

# الأَنْوَار

في سيرة النبي المختار

أعدّها الشيخ

سليمان بن محمد اللهيبي



إعادة نشر وتنسيق

فريق عمل برنامج خير أمة

ربيع الثاني 1429 هـ

# الأنوار في سيرة النبي المختار

بطريقة سؤال وجواب

بقلم

سليمان بن محمد اللهيبيد

السعودية – رفحاء

[www.almotaqeen.net](http://www.almotaqeen.net)

إعادة نشر وتنسيق

فريق عمل برنامج خير أمة

ربيع الثاني 1429 هـ

### 1- متى ولد النبي ﷺ وأين ؟

ولد يوم الإثنين ، الثاني عشر من ربيع الأول في مكة .  
عن أبي قتادة . ( أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم الإثنين ، فقال : ذاك يوم ولدت فيه ) رواه مسلم  
قال ابن القيم ( لا خلاف أنه ولد ﷺ بجوف مكة ، وأن مولده كان عام الفيل ) .

### 2 - ما هو نسب النبي ﷺ ؟

قال ابن القيم ( هو خير أهل الأرض نسباً على الإطلاق ، فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة . . . . ) .  
ولذلك لم يستطع أبو سفيان أن ينكر علو نسب الرسول ﷺ على الرغم مما كان عليه من عداوة للرسول قبل إسلامه فقال ( هو فينا ذو نسب ) متفق عليه .

### 3 - ما الحكمة من علو نسبه ﷺ ؟

حتى لا يكون لأعداء الإسلام سلاح في أيديهم للصد عن سبيل الله .  
وحتى لا يتوهم متوهم أن رسالته ما هي إلا وسيلة لغاية وهي تغيير وضعه الاجتماعي .  
وقال النووي ( قيل أنه أبعد من انتحاله الباطل ، وأقرب إلى انقياد الناس له ) .

### 4 - ما اسم والد النبي ﷺ ومتى مات ؟

اسمه عبد الله بن عبد المطلب .  
قال ابن القيم ( توفي ورسول الله ﷺ حمل ) ، ورجحه ابن حجر في فتح الباري .  
قال ابن كثير ( وهذا أبلغ اليتيم وأعلى مراتبه ) .  
وقد ذكر الله يتمه في القرآن فقال سبحانه ( ألم يجدك يتيماً فأوى ) .  
مات في المدينة عند أخواله بني عدي بن النجار ، وكان في مهمة تجارية فمرض عند العودة ومات فدفن هناك .

### 5 - اذكر بعض أسماء الرسول ﷺ وما هو أشهرها ؟

عن أبي سعيد الخدري . قال : قال رسول الله ﷺ ( إن لي أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ، وأنا العاقب ) متفق عليه .  
زاد ابن سعد ( .. والخاتم ) .

وأشهرها ( أحمد ، ومحمد ) . قال ابن حجر ( وأشهرهما محمد ، وقد تكرر في القرآن ) .

### 6 - كم مرة ذكر النبي ﷺ باسمه محمد ؟

ذكر في القرآن ( 4 ) مرات .  
قال تعالى ( وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ) . { آل عمران : 144 } .  
وقال تعالى ( ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ) .

وقال تعالى ( والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد ) . { محمد : 2 } .  
وقال تعالى ( محمد رسول الله ) .

وأما أحمد فوردي مرة واحدة حكاية عن عيسى قال: ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد .

#### 7 - ما أول أمر الرسول ﷺ؟

عن أبي أمامة . قال : قلت : يا نبي الله ! ما كان أول بدء أمرك ؟ قال ( دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى ورأت أمي نوراً أضاءت منه قصور الشام ) رواه أحمد .

( دعوة أبي إبراهيم ) :

أي قوله ( ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم ) .

( بشرى عيسى ) :

أشار إليه قوله تعالى حاكياً عن المسيح ( ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ) .

( ورأت أمي نوراً أضاءت منه قصور الشام ) :

قال ابن رجب ( وخروج هذا النور عند وضعه إشارة إلى ما يجيء به من النور الذي اهتدى به أهل الأرض وزال به ظلمة الشرك منه كما قال تعالى : قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم ) .

#### 8 - من من أعمام النبي ﷺ الذين أدركوا الإسلام ومن أسلم منهم؟

قال ابن حجر ( من عجائب الاتفاق أن الذين أدركهم الإسلام من أعمام النبي ﷺ أربعة : لم يسلم منهم اثنان وأسلم اثنان ، وكان اسم من لم يسلم ينافي اسم أسامي المسلمين ، وهما أبو طالب واسمه عبد مناف، وأبو لهب واسمه عبد العزى، بخلاف من أسلم وهما حمزة والعباس ) .

فائدة :

قال ابن حجر في أبي لهب :

( وكني أبا لهب إما بابنه لهب ، وإما بشدة حمرة وجنته ) .

#### 9 - من هن مرضعات النبي ﷺ؟

ثوية مولاة أبي لهب .

حليمة السعدية : حين أخذته معها إلى بادية قومها ، فأقام معها أربع سنين ثم ردتها إلى أمه .

#### 10 - أين استرضع رسول الله ﷺ؟

استرضع في بادية بني سعد أرضعته حليمة السعدية .

#### 11 - ما الحكمة في أن العرب تسترضع الأطفال في البادية؟

رغبة في تقوية أجسادهم ، وتعويداً وتربية لهم على الاعتماد على النفس منذ الصغر ، وتقويماً لألستهم .

## 12 - ماذا حدث له وهو في بادية بني سعد ؟

وقعت له حادثة شق الصدر .

عن أنس . ( أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان ، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه ، فاستخرج القلب ، فاستخرج منه علقة ، فقال : هذا حظ الشيطان منك ، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه ، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه { يعني ظئره } مرضعته \_ فقالوا : إن محمداً قد قتل .. ) رواه مسلم .

وفي رواية لأبي نعيم ( .. كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر ، فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم تأخذ معنا زاد ... ) .

## 13 - ما فعلت حليلة السعدية بعد هذه الحادثة ؟

خشيت عليه حتى ردت به إلى أمه ، إلى أن بلغ ست سنين .

## 14 - ما الحكمة من حادثة شق الصدر ؟

\_ فيها بيان إعداد الله تعالى عبده ورسوله محمداً ﷺ لتلقي الوحي عنه .

\_ تعهد الله عز وجل نبيه عن مزلق الطبع الإنساني ووساوس الشيطان .

## 15 - ما اسم أم النبي ﷺ ومتى ماتت ؟

اسمها آمنة بنت وهب .

قال ابن القيم : ( لا خلاف أن أمه ماتت بين مكة والمدينة { بالأبواء } منصرفها من المدينة من زيارة أخواله ) .

كان عمر النبي ﷺ عند وفاة أمه { 6 } سنوات ؟.

## 16 - ما الحكمة من يتم الرسول ﷺ ؟

لقد شاء الله أن ينشأ الرسول ﷺ يتيماً ولذلك لحكم ، لعل من أبرزها :

\_ أن لا يكون للمبطلين سبيل إلى إدخال الريبة في القلوب أو إيهاام الناس بأن محمداً إنما رضع لبان دعوته منذ صباه بإرشاد وتوجيه من أبيه وجده ليصل إلى جاه الدنيا باصطناع النبوة .

\_ ولعل في يتمه أسوة للأيتام في كل زمان ومكان ، ليعرفوا أن اليتيم ليس نقمة ، وأنه لا يجب أن يقعد بصاحبه عن بلوغ أسمى المراتب .

## 17 - من كفل النبي ﷺ بعد وفاة أمه ؟

كفله جده عبد المطلب .

## 18 - كم كان عمر النبي ﷺ عند وفاة جده عبد المطلب ؟

قال ابن القيم ( وكفله جده عبد المطلب ، وتوفي ورسول الله ﷺ نحو ثمان سنين ، ثم كفله عمه أبو طالب ) .

## 19 - ماذا حدث لما بلغ النبي ﷺ من العمر : 12 سنة ؟

خرج به عمه أبو طالب إلى الشام وفي هذه الخرجة رآه بحيرى الراهب .  
عن أبي موسى الأشعري . قال ( خرج أبو طالب إلى الشام ومعه رسول الله ﷺ في أشياخ من قريش ، فلما أشرفوا على الراهب \_ يعني بحيرًا \_ هبطوا فحلوا رحالهم ، فخرج إليهم الراهب ، وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج ولا يلتفت إليهم ... حتى جاء فأخذ بيد النبي ﷺ فقال : هذا سيد العالمين ، بعثه الله رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ من قريش : وما علمك ؟ فقال : إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً ولا يسجدون إلا لنبي ، .. فقال الراهب : أنشدكم الله ! أيكم وليه ؟ قالوا : أبو طالب ، فلم يزل يناشده حتى رده ) رواه الترمذي .

## 20 - بماذا اشتغل رسول الله ﷺ قبل نبوته ؟

عمل برعي الغنم .  
عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله ﷺ ( ما من نبي إلا وقد رعى الغنم ؟ قالوا : وأنت يا رسول الله ؟ قال : وأنا ، كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة ) رواه البخاري .

## 21 - ما الحكمة من عمل الأنبياء برعي الغنم ؟

قال ابن حجر ( قال العلماء : الحكمة في إلهام الأنبياء من رعي الغنم قبل النبوة أن يحصل لهم التمرن برعيها على ما يكلفونه من القيام بأمر أمتهم ، ولأن مخالطتها ما يحصل لهم من الحلم والشفقة ) .  
\_ أن الله عز وجل لا يعجزه أن يهيء لنبيه ﷺ كل وسائل الرفاهية ويغنيه عن الكدح سعياً وراء القوت ، ولكن اقتضت حكمة الله أن تعلمنا أن خير مال الإنسان ما اكتسبه بجهدده .

## 22 - ما هي أول امرأة تزوجها النبي ﷺ ؟

خديجة بنت خويلد .

قال ابن القيم ( وهي أول امرأة تزوجها ) .

## 23 - كم كان عمر النبي ﷺ حين تزوجها ؟

كان عمره ﷺ ( 25 ) سنة ، وهذا قول الجمهور .

## 24- كم كان عمرها حين تزوجها الرسول ﷺ ؟

كان عمرها ( 40 ) سنة .

## 25 - اذكر بعض فضائل خديجة ؟

عرفت عند قومها ( بالطاهرة العفيفة ) .

لم ينكح عليها غيرها حتى ماتت .

وأمر النبي ﷺ أن يقرأ عليها السلام من رها .

أول امرأة آمنت به .

جميع أولاده منها ما عدا إبراهيم فإنه من مارية القبطية .

## 26 - اذكر ما تعرفه عن أولاد النبي ﷺ ؟

الذكور : القاسم ، وعبد الله ، وإبراهيم .

الإناث : زينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة .

مات الأبناء الذكور صغاراً بالاتفاق .

وأما البنات فأدركن البعثة ودخلن الإسلام وهاجرن معه .

## 27 - بما شارك رسول الله ﷺ قريشاً ؟

شاركهم في بناء الكعبة ووضع الحجر الأسود .

روى الإمام أحمد وأهل السير ( أن قريشاً عندما اختلفت في وضع الحجر الأسود في مكانه ، قالوا : اجعلوا

بينكم حكماً ، فقالوا : أول رجل يطلع من الفج ، فجاء رسول الله ﷺ فقالوا : أتاكم الأمين ، فقالوا : فوضعه في

ثوب ثم دعا بطونهم فرفعوا نواحيه فوضعه النبي ﷺ في مكانه المطلوب ) .

( كان عمر النبي ﷺ إذ ذاك ( 35 ) سنة ) .

( لو لا حكمة الله وهداية رسوله ﷺ إلى هذا الحل لسفكت الدماء ) .

## 28 - اذكر بعض الفوائد والحكم من هذا الأمر ؟

- إن قبول قريش تحكيم الرسول ﷺ في أمر وضع الحجر الأسود في مكانه من البيت الحرام ووصفهم له

بالأمين ، دليل على تربيتة سبحانه لنبيه على مكارم الأخلاق التي كان من بينها الصدق والأمانة .

\_ إن الاقتراح الذي توصل إليه الرسول ﷺ لحل هذه الأزمة كان بتوفيق من الله ليلفت أنظار الناس إلى ما

سيختاره له الله من القيام بأمر أكبر من هذا لتوحيد الناس .. وهو الإسلام .

## 29 - اذكر بعض الإرهاصات التي كانت قبل النبوة ؟

أولاً : تسليم الحجر عليه .

عن جابر بن سمرة . قال : قال رسول الله ﷺ ( إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث ، إني

لأعرفه الآن ) متفق عليه .

ثانياً : الرؤيا الصالحة .

عن عائشة . قالت ( إن أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، فكان لا يرى

رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ) متفق عليه .

ثالثاً : حُب إليه العزلة والتحنُّث

لقول عائشة في الحديث السابق ( ثم حُب إليه الخلاء ، فكان يخلو بغار حراء يتحنُّث \_ يتعبد \_ فيه

الليالي ذوات العدد ) .

( الخلاء ) الخلوة ، قال النووي : وهو شأن الصالحين وعباد الله العارفين .

( حراء ) جبل معروف بمكة . ( والغار ) نقب في الجبل .

فائدة :

\_ في هذا استحباب العزلة لفترات تعين المسلم على التفكير في أحوال المجتمع إذا سادت فيه الجاهلية والفساد .

أما الاعتزال الدائم للمجتمع فهو مخالف لسنة النبي ﷺ العملية والقولية ، فلم يعرف عن الرسول ﷺ أنه اعتزل المجتمع ، وقال في نبذ هذه الاتجاهات :

( المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم ) رواه ابن ماجه .

### 30 - متى نزل الوحي على رسول الله ﷺ ؟

يوم الإثنين :

لحديث أبي قتادة ( أن رسول الله ﷺ سئل عن صيام يوم الإثنين ؟ فقال : ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت فيه ) رواه مسلم

قال ابن القيم ( ولا خلاف أن مبعثه ﷺ كان يوم الإثنين ) .

### 31 - كيف كانت بداية الوحي ؟

عن عائشة . قالت ( أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حُبب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء .. فجاءه الملك فقال : اقرأ ، قال : ما أنا باريء .. ثلاث مرات .. إلى أن قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم .. ) متفق عليه .

قوله ( ما أنا بباريء ) أي لا أحسن القراءة .

\_ اقتضت حكمة الله تعالى أن يكون الرسول ﷺ أمياً لا يعرف القراءة ولا الكتابة ، وفي ذلك إبعاد لشبهة الشك في مصدر القرآن ، وفي ذلك يقول المولى عز وجل : وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك إذناً لارتاب المبطلون .

### 32 - ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

ذهب إلى زوجته خديجة وأخبرها الخبر .

### 33 - ماذا قالت له خديجة ، وعلى ماذا يدل كلامها ؟

قالت له ( كلا ، فوالله لا يخزيك الله ، إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتعين على نوائب الدهر ) .

وكلامها هذا يدل : على رجحان عقلها وحسن تصرفها وفضلها وسلامة فطرتها .

### 33 - ماذا نستفيد من كلام خديجة للرسول ﷺ ؟



\_\_ استحباب تأنيس من نزل به أمر بذكر تيسيره عليه وتهوينه لدينه .

\_\_ أن من نزل به أمر استحبه له أن يطلع على من يثق بنصحه وصحة رأيه .

### 34 - ماذا فعلت خديجة بعد ذلك ؟

ذهبت به إلى ورقة بن نوفل .

ففي حديث عائشة السابق ( ثم انطلقت به خديجة إلى ابن عمها ورقة بن نوفل ، وكان امرءاً تنصر في الجاهلية ، وكان شيخاً كبيراً قد عمي ، وأخبره ﷺ الخبر ) .

### 35 - ماذا تمنى ورقة ؟

تمنى أن يكون حياً حين يبعث .

قال ( يا ليتني أكون فيها حياً جذعاً حين يخرجك قومك ؟ قال : أو مخرجي هم ؟ قال : نعم ، لم يأت أحد بمثل ما جئت به إلا عودي ، وإن يدركني يومك أنصرك نصرأ مؤزرأ ، ثم لم يلبث ورقة أن توفي ) .

قوله ( يا ليتني ) الضمير يعود على أيام الدعوة .

قوله ( جذعاً ) الجذع هو الصغير من البهائم .

في قوله ( يا ليتني . . ) .

جواز تمنى المستحيل إذا كان في فعل الخير ، لأن ورقة تمنى أن يعود شاباً وهو مستحيل عادة

قوله ( أو مخرجي هم ) .

استبعد النبي ﷺ أن يخرجوه ، لأنه لم يكن فيه سبب يقتضي الإخراج ، لما اشتمل عليه من مكارم الأخلاق .

قوله ( لم يأت أحد بمثل .. ) .

ذكر ورقة العلة في إخراجه هو مجيئه لهم بالانتقال عن مألوفهم ، ولأنه علم من الكتب أنهم لا يجيبونه إلى

ذلك .

### 36 - ما أول ما أنزل من القرآن ؟

أول ما أنزل من القرآن قوله تعالى ( اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق ) .

قال النووي ( هذا هو الصواب الذي عليه الجماهير من السلف والخلف ) .

لحديث عائشة السابق ( قال : اقرأ ، قال : ما أنا بقارئ .. قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق .. ) .

فقوله ( ما أنا بقارئ ) أي لا أحسن القراءة .

\_\_ هذا صريح في أنه لم يقرأ قبل ذلك شيئاً .

\_\_ ولأن الأمر بالقراءة في الترتيب قبل الأمر بالإندار .

### 37 - ثم ماذا حدث بعد ذلك ؟

انقطع الوحي .

وقد اختلف كم كانت مدة انقطاعه :

قيل : كانت ستة أشهر ، وقيل : كانت أربعين يوماً .

### 38 - ما الحكمة من هذا الانقطاع ؟

- ليحصل للرسول ﷺ التشوق إلى العود .

\_ تأكيد أن الوحي ظاهرة منفصلة عن ذات الرسول ﷺ .

ولقد جزع رسول الله ﷺ من هذا الانقطاع .

### 39 - ماذا حدث بعد هذا الانقطاع ؟

بعد هذا الانقطاع نزل عليه الوحي مرة أخرى .

عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ ( بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتاً ، فرفعت بصري ، فإذا الملك الذي

جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ، فرعبت منه ، فرجعت فقلت : زملوني زملوني ، فأنزل الله :

يا أيها المدثر قم فأنذر ، إلى قوله : والرجز فاهجر ) متفق عليه .

فحمي الوحي وتواتر .

فكان أول ما نزل بعد فتور الوحي ( يا أيها المدثر .. ) .

#### فائدة :

صفة الوحي إلى نبينا ﷺ توافق صفة الوحي إلى من تقدمه من النبيين .

كما قال تعالى ( إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده ) .

### 40 - اذكر مراتب الوحي كما ذكرها ابن القيم ؟

قال ابن القيم :

#### 1- الرؤيا الصادقة :

كما في حديث عائشة السابق ( أول ما بدىء به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة ) .

2 \_ ما يلقيه الملك في روعه وقلبه من غير أن يراه :

عن ابن مسعود . قال : قال رسول الله ﷺ ( إن روح القدس نفث في روعي أن لن تموت نفس حتى

تستكمل رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ) رواه ابن ماجه .

قوله ( روعي ) أي قلبي .

3 \_ أنه كان يتمثل له الملك رجلاً :

كما في حديث عمر ( أن رسول الله ﷺ قال له : أتدري من السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال :

فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم ) رواه مسلم .

4 \_ أنه كان يأتيه في مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليه :

عن عائشة . ( أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ كيف يأتيك الوحي ؟ فقال : أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليّ فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال .. ) رواه البخاري .  
( صلصلة الجرس ) الصلصلة في الأصل صوت وقوع الحديد بعرضه على بعض ، ثم أطلق على كل صوت له طنين .

( وهو أشده علي ) قال الحافظ : يفهم منه أن الوحي كله شديد ، لكن هذه الصفة أشدها .  
( فيفصم عني ) أي يقلع عني ويتجلى ما يغشائي .  
\_ كلام الله له منه إليه بلا واسطة ملك .

كما تم ذلك في الإسراء والمعراج حيث فرض عليه وعلى أمته الصلوات الخمس وتردد عليه في ذلك عدة مرات يسأله التخفيف وكان ذلك بإرشاد موسى الكليم .

#### 41 - اذكر مراحل الدعوة خلال حياة الرسول ﷺ ؟

المرحلة الأولى : الدعوة سرّاً :  
واستمرت ثلاث سنين .  
المرحلة الثانية : الدعوة جهراً :  
واستمرت بقية حياته ﷺ .

#### 42 - اذكر أول أول من أسلم ؟

من النساء :

خديجة بنت خويلد .

من الرجال :

أبو بكر الصديق :

حيث قال ﷺ لعمر ( إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال : أبو بكر : صدق .. ) رواه البخاري .  
وقال هو عن نفسه عندما اختير خليفة للمسلمين ( أأست أحق الناس بها ؟ أأست أول من أسلم ) رواه الترمذي .

ومما يدل على قدم إسلام أبي بكر :

قول عمار ( لقد رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر ) رواه البخاري .  
وقد اتفق الجمهور على أن أبا بكر أول من أسلم من الرجال .

ومن الصبيان :

علي بن أبي طالب : ( أسلم وعمره عشر سنين كما رجح ذلك الحافظ ابن حجر ) .

ومن الموالي :

زيد بن حارثة :

ففي قول عمار السابق ( .. إلا خمسة أعبد .. ) .

قال الحافظ ابن حجر ( الأعبد هم : بلال ، وزيد بن حارثة ، وعامر بن فهيرة .. ) .

#### 43 - هل ورقة بن نوفل من السابقين ؟

نعم ، فقد صدق بنو محمد ﷺ حيث قال ( .. يا ليتني فيها { أي أيام الدعوة } جذعاً حين يخرجك قومك ، .. وإن يدركني يومك أنصرك نصرأ مؤزرأ ) .

قال ﷺ ( لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين ) رواه البزار .

وقال أيضاً ( قد رأيت فرأيت عليه ثياب بيض ) رواه أحمد .

#### 44 - اذكر بعض من أسلم على يد أبي بكر ؟

عثمان بن عفان ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن عبيد الله \_ في هذا فضل أبي بكر ، وأنه أول داعية بعد الرسول ﷺ .

\_ بيان فضل الدعوة إلى الله ، وفضل من يهدي الله على يديه فرداً أو أفراداً .

#### 45 - اذكر بعض السابقين إلى الإسلام ؟

سعد بن أبي وقاص ، فقد جاء في رواية صحيحة أنه بقي أسبوعاً : ثالث مسلم .

والزبير بن العوام ، وعبد الله بن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وبلال بن رباح .

فقد قال عمار ( رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر ) .

وقال ابن مسعود ( أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد ) رواه أحمد .

عمرو بن عبسة . فقد قال ( فلقد رأيتني إذ ذاك ربع الإسلام ) .

ففي فترة وجيزة وصل عدد الذين سبقوا إلى الإسلام من بطون قريش إلى أكثر من أربعين نفرأ .

#### 46 - ما الحكمة في أن الرسول ﷺ بدأ دعوته سرياً ؟

\_ الدعوة السرية فرصة للتربية ، والتكوين ، ومرحلة لإعداد المؤمنين حتى يشتد عودهم ، وتقوى على تحمل البلاء نفوسهم .

لأن الرسول ﷺ جاءهم بدين لم يعرفوه ، وبأمر لم يألفوه ، فلو أنه واجههم به لأول وهلة لحالوا بينه وبين الاتصال بالناس ، ولم يمكنوه من تبليغ دعوته ، وحينئذ لم يتوفر لديه فرصة الالتقاء بمن آمنوا به ليعلمهم ويفقههم في الدين ، ويربيهم التربية التي تؤهلهم للنهوض بالعبء الضخم الذي ينتظرهم .

\_ تعليم للدعاة وإرشاد لهم في كل زمان ومكان إلى مشروعية الأخذ بالحليطة والأسباب الظاهرة .

#### 47 - من أكثر الناس استجابة لدعوة الرسول ﷺ ؟

أكثر الذين استجابوا لدعوة الرسول ﷺ من الضعفاء والموالي ، وهم أقرب الناس إجابة لدعوة الرسل ، لأنهم لا يصعب عليهم أن يكونوا تبعاً لغيرهم ، أما الكبراء وأهل الجاه والسلطان فيمنعهم الكبر وحب الجاه والرفعة عن الانقياد غالباً .

كما قال تعالى في قوم نوح عليه السلام ( وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي ) .

#### 48 - كيف بدأت الدعوة الجهرية ؟

بدأت بنزول قول الله تعالى ( وأنذر عشيرتك الأقربين ) .

عن علي . قال ( لما نزلت هذه الآية { وأنذر عشيرتك الأقربين } قال : جمع النبي ﷺ أهل بيته ، فاجتمع ثلاثون ، فأكلوا وشربوا فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي بالجنة .. ) رواه أحمد . ثم دعاهم ثانية ... فقال أبو طالب : فوالله لا أزال أحوطك وأمنعك غير أن نفسي لا تطاوعني على فراق دين عبد المطلب .

#### 49 - ما الحكمة في البداية أولاً بالأقربين ؟

قال ابن حجر ( والسر في الأمر بإنذار الأقربين أولاً أن الحجة إذا قامت عليهم تعدت إلى غيرهم وإلا فكانوا علة للأبعدين في الامتناع ، وأن لا يأخذه ما يأخذ القريب للقريب من العطف والرأفة فيحاييهم في الدعوة والتخويف ، فذلك نص له على إنذارهم ) .

#### 50 - ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

بعدما تأكد النبي ﷺ من تعهد أبي طالب بحمايته ، قام على الصفا وصدع بالدعوة .

عن ابن عباس . قال ( لما نزلت : وأنذر عشيرتك الأقربين خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه ، فقالوا : من هذا ؟ فاجتمعوا إليه ، فقال : أرايتكم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي ؟ قالوا : ما جربنا عليك كذباً . قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب عظيم ، قال أبو لهب : تباً لك ما جمعتنا إلا لهذا ، ثم قام فنزلت : تبت يدا أبي لهب وتب ( متفق عليه . قوله ( أرايتكم إن أخبرتكم .. ) أراد بهذا تقريرهم بأنهم يعلمون صدقه إذا أخبر عن الأمر الغائب .

#### 51 - هل عاقب الله عز وجل أبو لهب ؟

نعم ، فإن الله لم يترك أبو لهب بل سجله له في سورة تتلى إلى يوم القيامة ، فكانت لعنة عليه في الدنيا حتى يلقي جزاءه في الآخرة فقال تعالى ( تبت يدا أبي لهب وتب . ما أغنى عنه ماله وما كسب . سيصلى ناراً ذات لهب . وامراته حمالة الحطب . في جيدها حبل من مسد ) .

( تبت يدا أبي لهب ) أي هلكت يدا ذلك الشقي . ( وتب ) وخاب وخسر . ( وامراته ) أم جميل أروى بنت حرب وكانت عوناً لزوجها على كفره وجحوده ، ولهذا تكون يوم القيامة عوناً عليه في عذابه في نار جهنم . ( حمالة الحطب ) تضع الشوك في طريق رسول الله ﷺ ، وقيل : كانت تمشي بالنميمة .

#### 52 - اذكر بعض من أسلم خلال الدعوة الجهرية ؟

ضماذ من أزد شنوءة .

عن ابن عباس . ( أن ضماداً قدم مكة وكان يرقى من الريح ، فسمع سفهاء أهل مكة يقولون : إن محمداً مجنون ، فقال : لو أُنِي رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يديّ ، قال : فلقية ، فقال : يا محمد ! إني أرقى من هذه الريح وإن الله يشفي على يدي من شاء فهل لك ؟ فقال رسول الله ﷺ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، فقال : لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ، فقال : هاتك أبايعك على الإسلام . قال : فبايعه . فقال رسول الله ﷺ : وعلى قومك ، قال : وعلى قومي ) رواه مسلم .

### 53 - اذكر بعض أساليب المشركين في محاربة الدعوة ؟

1\_ التهديد بمنازلة الرسول وعمه أبي طالب .

ففي الحديث ( جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا : أرأيت أحمد ؟ يؤذينا في نادينا ، وفي مسجدنا فاتمه عن أذانا ، فقال : يا عقيل ، ائتني بمحمد فذهبت فأنتبه به ، فقال : يا ابن أخي إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديتهم وفي مسجدهم فانتبه عن ذلك ، قال : فلحظ رسول الله ﷺ ببصره ( وفي رواية : فحلق رسول الله ﷺ ببصره ) إلى السماء فقال : ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك ، على أن تشعلوا لي منها شعلة ، يعني الشمس ، فقال أبو طالب : ما كذب ابن أخي ، فارجعوا ) .

2\_ الاتهامات الباطلة لصد الناس عنه .

اتهموه بالجنون :

قال تعالى ( ويقولون إنه لمجنون ) .

وقال تعالى ( وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون ) .

وقد أجازهم الله في آية القلم ( ما أنت بنعمة ربك بمجنون ) .

3\_ اتهموه بالسحر :

قال تعالى ( وقال الظالمون إن تتبععون إلا رجلاً مسحوراً ) .

وقال عنهم ( .. هذا ساحر كذاب ) .

4\_ اتهموه بالكذب :

كما قال تعالى ( وقال الكافرون هذا ساحر كذاب ) .

وقال تعالى ( وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون ) .

5\_ اتهموه بالإتيان بالأساطير :

قال تعالى ( وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً ) .

وقالوا إن القرآن ليس من عند الله وإنما من عند البشر :

كما قال تعالى ( ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ، لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ) .

6 \_ السخرية والاستهزاء والضحك .

يقول تعالى عن سخريتهم من الذين آمنوا ( وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ، أليس الله بأعلم بالشاكرين ) .

( جاء في البخاري أن امرأة قالت للرسول ﷺ ساخرة مستهزئة : إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك ، لم أره قريبك منذ ليلتين أو ثلاثاً ! فأنزل الله : والضحي والليل إذا سجي . ما ودعك ربك وما قلى ) .

( ما ودعك ) ما تركك . ( وما قلى ) ما أبغضك .

وروى البخاري ( أن أبا جهل قال مستهزئاً : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ، فنزلت : وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم . وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون .. ) .

وجاء في مسند الإمام أحمد ( أن أشراف قريش اجتمعوا يوماً في الحجر يتذكرون أمر رسول الله ﷺ وما جاء به ، وبينما هم في ذلك إذا طلع عليهم رسول الله ﷺ ليطوف بالبيت ، فلما مر بهم غمزوه ببعض القول ثلاث مرات ، فقال لهم : يا معشر قريش ، أما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح ... ) .

( وكان إذا جلس وحوله المستضعفون من أصحابه استهزأوا بهم وقال هؤلاء جلساؤه } من الله عليهم من بيننا { قال تعالى { أليس الله بأعلم بالشاكرين } .

وكانوا كما قص الله علينا :

( إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون . وإذا مروا بهم يتغامزون . وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين . وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون . وما أرسلوا عليهم حافظين ) .

7 \_ تشويه تعاليمه وإثارة الشبهات ، وبث الدعايات الكاذبة :

قالوا عن القرآن ( أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً ) .

وقالوا ( إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون ) .

وكانوا يقولون أيضاً ( إنما يعلمه بشر ) .

54 - هل الاستهزاء سنة ماضية في أنبياء الله ورسله ؟

نعم .

ولذلك قال الله لنبيه مسلماً ( ولقد استهزئ برسلك من قبلك . فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون ) .

فقد ذكر الله تعالى في هذه الآية أن الكفار استهزئوا برسلك قبل نبينا ﷺ وأنهم حاق بهم العذاب بسبب ذلك .

## 55 - اذكر بعض أنواع الاستهزاء الذي وقع لأنباء الله قبل نبينا ؟

قول قوم هود له ( إن نقول إلا اعتراك بعض آهتنا بسوء ) .  
 وقال قوم صالح له ( يا صالح اتتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين ) .  
 وقال قوم لوط فيما حكى الله عنهم ( لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين ) وقال عنهم ( فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتهم ) .  
 وقال قوم شعيب ( قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفاً ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز ) .

## 56 - ماذا فعلت قريش عندما لم تثمر الأساليب الماضية في صد الرسول ﷺ وأصحابه عن دينهم ؟

لجأت قريش إلى أسلوب الاعتداء الجسدي .

## 57 - اذكر بعض الاعتداءات الجسدية على النبي ﷺ ؟

1 \_ عن عروة بن الزبير قال ، سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ ؟ قال ( رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً ، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه وقال : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ) رواه البخاري .  
 2 \_ وعن ابن مسعود قال ( بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس ، وقد نخرت جزور بالأمس ، فقال أبو جهل : أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه فيضعه في كتفي محمد إذا سجد ، فانبعث أشقى القوم ، فلما سجد النبي ﷺ وضعه بين كتفيه ، قال : فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض ، فأقبلت فاطمة فطرحته عنه ، فلما قضى النبي ﷺ صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم .. فوالذي بعث محمداً بالحق لقد رأيت الذي سمى صرعى يوم بدر ) رواه البخاري .  
 ( ثبت بالروايات الصحيحة أن الذي رمى الفرث عليه هو عقبة بن أبي معيط ) .  
 ( السلى ) هي الجلدة التي يكون فيها الولد يقال لها ذلك من البهائم .

وعن أنس . قال ( لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه ، فقام أبو بكر فجعل ينادي : ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ؟ فتركوه وأقبلوا على أبي بكر ) رواه أبو يعلى . قال ابن حجر : بإسناد صحيح  
 وعن أبي هريرة . قال ( قال أبو جهل : يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ فقيل : نعم ، فقال : واللوات والعزى لئن رأيته لأطأن على رقبته ولأعفرن وجهه ، فأتى رسول الله وهو يصلي \_ يزعم ليطأ رقبته \_ فما فجأهم إلا وهو ينكص على عقبه ويتقي بيديه ، فقالوا : مالك يا أبا الحكم ، قال : إن بيني وبينه لخنديقاً من نار وهولاً وأجنحة ، فقال رسول الله ﷺ : لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً ) رواه مسلم .  
 قال النووي ( ولهذا الحديث أمثلة كثيرة في عصمته ﷺ من أبي جهل وغيره ممن أراد به ضرراً ) . ( حاولت أم جميل \_ زوجة أبي لهب \_ أن تعتدي عليه بحجر فحماه الله منها ) رواه البيهقي .



## 58 - اذكر بعض أنواع العذاب الذي لا قوه المسلمون ؟

عن ابن مسعود . قال ( أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وعمار وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد ، فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس ، فما منهم إنسان إلا وقد اتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان وأخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد ) رواه أحمد

ثم اشترى أبو بكر بلالاً فأعتقته .

( ومرو رسول الله ﷺ { بآل ياسر } وهم يعذبون فقال : أبشروا آل ياسر فإن موعدكم الجنة ) رواه الحاكم . وكان أول من استشهد في سبيل الله من هذه الأسرة خاصة وفي الإسلام عامة \_ أم عمار ، سمية بنت خياط \_ فقد طعنها أبو جهل بحربة في قبلها فماتت من جراء هذا الاعتداء العظيم ، ومات ياسر في العذاب . وتفننوا في إيذاء عمار ، حتى أجبر على أن يتلفظ بكلمة الكفر بلسانه ، وقد ذكر جمهور المفسرين ، أن من أسباب نزول الآية الكريمة ( من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ) هو موقف عمار بن ياسر .

**ومن نال الأذى والتعذيب خباب بن الأرت . ومن ورد في ذلك :**

( أنهم كانوا يأخذون بشعر رأسه فيجذبونه جذباً ، ويلوون عنقه بعنف وأضجعوه مرات عديدة على صخور ملتصقة ثم وضعوه عليها فما أطفأها إلا ودك ظهره ) .

( وعن أبي ليلى الكندي قال : جاء خباب إلى عمر فقال : ادن ، فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار ، فجعل خباب يريه آثاراً بظهره مما عذبه المشركون ) رواه ابن ماجه .

**ومن شدة الأذى سأل رسول الله ﷺ أن يدعو الله ليخفف من العذاب :**

( قال : أتيت النبي ﷺ وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة ، وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلت يا رسول الله : ألا تدعو لنا ؟

فقعد \_ وهو محمر وجهه \_ فقال : لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه ، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله ) رواه البخاري .

وعن سعيد بن زيد قال ( والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على الإسلام قبل أن يسلم عمر ) رواه البخاري . ( لموثقي ) أي أن عمر ربطه بسبب إسلامه إهانة له وإلزاماً بالرجوع عن الإسلام .

( واعتدوا على عمر بن الخطاب عندما أسلم ، وحاولوا قتله لولا أن أنقذه الله بالعاص بن وائل ) .

**59 - ما الحكمة من هذه الابتلاءات ؟**

— ما حدث من تعذيب للمسلمين هو تقرير وتأكيد لقوله تعالى ( أحب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ) ولقوله تعالى ( أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب ) ولقوله تعالى ( لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً ) .

— في الابتلاء تمحيص للمؤمنين ، ومحق للكافرين ( ليهلك من هلك عن بينة وحي من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم ) ، فلا بد من امتحان النفوس ليظهر بالامتحان الطيب من الخبيث .

— أن الأنبياء أشد الناس بلاء ، وهذا من المقرر شرعاً وعقلاً ، أنه كلما تشبث المسلم بدينه وشرع ربه انحالت عليه البلايا والمحن من كل حذب وصوب .

ولهذا جاء في حديث سعد بن أبي وقاص ( أن رسول الله ﷺ سئل أي الناس أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، يتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان في دينه صلابة اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة ) رواه الترمذي .  
ولذلك كان أشد الناس بلاء في هذه الأمة هو الحبيب ﷺ كما سبق .

— سنة الله في التكذيب بالرسول من قبل أقوامهم كما قال تعالى ( وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن ) وقال تعالى ( كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون ) وقال تعالى ( ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك ) .

قال ابن القيم :

فالناس إذا أرسل إليهم الرسل بين أمرين : إما أن يقول أحدهم آمنا ، وإما أن لا يقول آمنا ، بل يستمر على عمل السيئات ، فمن قال آمنا امتحنه الرب عز وجل وابتلاه وألبسه الابتلاء والاختبار ليبين الصادق من الكاذب .

## 60 - أين كان يجتمع النبي ﷺ بإصحابه في بداية الدعوة ؟

في دار الأرقم بن أبي الأرقم .

## 61 - لماذا اختار الرسول ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم بالذات ؟

قال المباركفوري ( لأن الأرقم لم يكن معروفاً بإسلامه ، ولأنه من بني مخزوم التي تحمل لواء التنافس والحرب ضد بني هاشم ، إذ يستبعد أن يختفي الرسول ﷺ في قلب العدو ، ولأنه كان فتى صغيراً عندما أسلم في حدود الست عشرة سنة ، إذ أنه في هذه الحالة تنصرف الأذهان إلى منازل كبار الصحابة ) .

## 62 - متى كانت الهجرة الأولى إلى الحبشة ؟

في السنة الخامسة من البعثة .

## 63 - ما سبب هذه الهجرة ؟

الفرار بالدين من بلاد الفتنة إلى بلاد الأمان .

قالت أم سلمة ( لما ضاقت علينا مكة ، وأوذى أصحاب رسول الله ﷺ وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم ، وإن رسول الله ﷺ لا يستطيع دفع ذلك عنهم ، وكان رسول الله ﷺ في منعة من قومه وعمه قال لهم : إن بأرض الحبشة ملكاً عظيماً لا يظلم أحد عنده ، فالحقوا ببلادته حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه ) .

#### 64 - كم عدد أهل هذه الهجرة ؟

كانوا أحد عشر رجلاً وأربع نسوة .

#### 65 - اذكر بعض أهل هذه الهجرة ؟

منهم : عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله ﷺ ، وأبو سلمة وزوجته أم سلمة ، وعثمان بن مظعون ، ومصعب بن عمير .

#### 66 - كم مكثوا في الحبشة ؟

لم يمكثوا طويلاً .

أقاموا بالحبشة شهرين شعبان ورمضان من سنة خمس من البعثة ، وعادوا إلى مكة في شوال من نفس السنة .

#### 67 - ماذا نستفيد من إذن النبي ﷺ للصحابة بالهجرة إلى الحبشة ؟

\_ مشروعية الهجرة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام .

قال ﷺ ( لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها ) رواه أبو داود .

#### والهجرة على نوعين :

##### تكون واجبة :

إذا كان لا يستطيع إظهار دينه ولا يمكنه إقامة واجبات دينه .

قال تعالى ( إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض ، قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها . فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً ) وهذا وعيد شديد يدل على الوجوب .

##### تكون مستحبة :

وهو من يقدر عليها لكنه متمكن من إظهار دينه .

#### 68 - ما سبب عودة المهاجرين من الحبشة ؟

قال ابن القيم ( فبلغهم أن قريشاً أسلمت ، وكان هذا الخبر كذباً ، فرجعوا إلى مكة ، فلما بلغهم أن الأمر أشد مما كان ، رجع منهم من رجع ودخل جماعة فلقوا من قريش أذى شديداً ) .

#### 69 - ماذا حدث لما رأوا أن الخبر كذب وأن العذاب أشد من قبل ؟

أذن لهم رسول الله ﷺ بالهجرة للحبشة مرة ثانية .

**70 - كم عدد أهل الهجرة الثانية ؟**

قال ابن القيم ( فهاجر من الرجال ثلاثة وثمانون رجلاً ، ومن النساء ثمان عشرة ) .  
وقيل : تسع عشرة امرأة .

**71 - ماذا فعلت قريش لكي تعيد المهاجرين ؟**

بعثت بوفد للنجاشي لكي يردهم ويسلمهم .

**72 - ممن كان يتكون هذا الوفد ؟**

هذا الوفد يتكون من : عمرو بن العاص ، وعبد الله بن أبي أمية .

**73 - ماذا فعلا قبل الدخول على النجاشي ؟**

قدموا الهدايا لأعيان رجال النجاشي ، سياسة ليحصلوا على دعم الأعيان عند مطالبته الملك برد المهاجرين .

**74 - ماذا قال وفد قريش للنجاشي ؟**

قالا : أيها الملك ، إنه قد ضوى إلى بلدك غلمان سفهاء ، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك ، وجاءوا بدين ابتدعوه ، لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائهم ، لتردهم إليهم .

وقالت البطارقة : صدقا أيها الملك ، فأسلمهم إليهما ، فليرداهم إلى قومهم وبلادهم .

**75 - ماذا فعل النجاشي عندما سمع ذلك ؟**

أرسل إلى المسلمين ودعاهم فحضروا ، وقال لهم : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ، ولم تدخلوا به في ديني ولا دين أحد من هذه الملل ؟

**76 - من الذي تكلم نيابة عن المسلمين ؟ وماذا قال للنجاشي ؟**

جعفر بن أبي طالب .

قال للنجاشي : أيها الملك ، كنا قوماً أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام .... حتى بعث الله إلينا رسولاً منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفاه ، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة ..... واضح للنجاشي حقيقة هذا الدين الذي جاء به محمد ﷺ وموقف قومهم منه ) .

**77 - ماذا قال النجاشي لما سمع كلام جعفر بن أبي طالب ؟**

قال ( إن هذا والذي جاء به عيسى يخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا ، والله لا أسلمهم إليكما أبداً ) .

**78 - ماذا فعلا سفيرا قريش بعد ذلك ؟**

لما كان من الغد جاء عمرو إلى النجاشي وقال له : إن هؤلاء يقولون في عيسى قولاً عظيماً .

**79 - ماذا فعل النجاشي حينما قال له عمرو هذا الكلام ؟**

أرسل إليهم وسألهم عن قولهم في عيسى .  
فقال جعفر : نقول فيه الذي جاء به نبينا ، هو عبد الله ورسوله وروحه ، وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء  
البتول .

فأخذ النجاشي عوداً من الأرض وقال لجعفر : ما عدا عيسى ما قلت قدر هذا العود .  
فأعطى المسلمين الأمان في بلاده ورد هدية قريش .

### 80 - ماذا نستفيد من هذه القصة ؟

\_\_ إن هذه الحادثة مصداق لقوله تعالى ( ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ) .

\_\_ وفيها لطف الله عز وجل بأوليائه ودفاعه عنهم كما قال تعالى ( إن الله يدافع عن الذين آمنوا ) .

\_\_ وفيها أيضاً مصداق لقول الله عز وجل ( إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها  
ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون ) .

\_\_ وكذلك فيها عاقبة الصدق ، وكيف أن جعفر بن أبي طالب ومن معه صدقوا مع النجاشي ولم يكتموا  
شيئاً من عقيدتهم ، فكانت العاقبة أحسن العواقب وأحمدها .

### 81 - هل آمن النجاشي بنبوّة محمد ﷺ ؟

نعم ، ويدل على ذلك صلاة النبي ﷺ عليه صلاة الغائب عندما مات في العام التاسع .  
عن أبي هريرة . ( أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي { أصحابه } في اليوم الذي مات فيه ، فخرج بهم إلى  
المصلى ، وصلى بهم وكبر أربع تكبيرات ) متفق عليه .  
وفي رواية ( مات اليوم عبد الله صالح ) .  
وفي رواية ( استغفروا لأخيكم ) .  
وقد جاء النص الصريح بتصديقه بنبوته ﷺ :

عن أبي موسى الأشعري قال ( أمرنا رسول الله ﷺ أن نطلق إلى أرض النجاشي .. القصة .. وفيها : وقال  
النجاشي : أشهد أنه رسول الله ، وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم ، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل  
نعليه ) رواه أبو داود .

### 82 - ما سبب إسلام حمزة ؟

لقد كان الاستهزاء بالنبي ﷺ سبباً لإسلام حمزة عم النبي ﷺ ، فقد روي في سبب إسلامه أن جارية ( مولاة  
لعبدالله بن جدعان ) أخبرته أن أبا جهل قد أساء إلى ابن أخيك محمد ﷺ ، إساءات بذيئه ، فتوجه حمزة إليه

وغاضبه وسبه ، وقال : كيف تسب محمداً وأنا على دينه ، فشجه شجة منكرة ، فكان إسلامه في بداية الأمر أنفة ثم شرح الله صدره بنور اليقين حتى صار من أفاضل المؤمنين .  
( كان ذلك في السنة السادسة من البعثة ) .

### 83 - هل دعا النبي ﷺ ربه أن يسلم عمر ؟

نعم . فقد جاء في الحديث أنه ﷺ قال ( اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك : بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب ) رواه الترمذي .

### 84 - هل كان إسلام عمر بن الخطاب عزاً للمسلمين ؟

نعم . فقد قال ابن مسعود ( ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر ) رواه البخاري .  
قال ابن حجر ( المراد إعزاز المسلمين بإسلام عمر لما كان فيه من الجلد والقوة في أمر الله ) .  
وعنه قال ( كان إسلام عمر عزاً ، وهجرته نصراً ، وإمارته رحمة ) رواه الطبراني .

### 85 - ماذا فعل عمر عندما أسلم ؟

عندما شرح الله صدره للإسلام قال : أيّ قريش أنقل للحديث ؟ فقيل : جميل بن معمر ، فجاء عمر فأخبره بإسلامه فأسرع جميل إلى الكعبة وصرخ في القوم بأعلى صوته قائلاً : ألا إن عمر صبأ ، وعمر خلفه يقول : كذب ولكن قد أسلمت .

### 86 - ماذا فعلت قريش عندما رأت كثرة الداخلين في الإسلام ؟

قرروا وتحالفوا على بني هاشم وبني عبد المطلب : أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يجالسوهم ولا يخالطوهم ولا يدخلوا بيوتهم ولا يكلموهم حتى يسلموا رسول الله ﷺ وكتبوا في ذلك صحيفة وعلقت في جوف الكعبة .  
فأحاز بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم \_ إلا أبا لهب \_ وحبسوا في شعب أبي طالب .

### 87 - من الذي تولى كتابة الصحيفة ؟

قال ابن القيم : ( الصحيح أنه بغيض بن عامر بن هاشم فدعا عليه رسول الله ﷺ فشلت يده ) .

### 88 - كم كانت مدة الحصار ؟

قال ابن القيم ( بقوا محبوسين ومحصورين مضيقاً عليهم جداً ، مقطوعاً عنهم الميرة والمادة نحو ثلاث سنين ) .

### 89 - من الصحابي الذي ولد في الشعب ؟

عبد الله بن عباس .

### 90 - من الذي سعى في نقض الصحيفة ؟

هشام بن عمرو بن عامر بن لؤي .

وكان قد اتفق مع :

زهير بن أبي أمية ، والمطعم بن عدي ، وزمعة بن الأسود ، وأبو البخترى .

### 91 - ماذا نستفيد من هذا الفعل من قبل قريش ؟

— بيان ما لقي رسول الله ﷺ والمؤمنون من أذى واضطهاد من قبل كفار قريش .  
 — أن ما أصاب رسول الله ﷺ من ابتلاءات عزاء لكل مؤمن فيما يصيبه في هذه الحاة من بلاء ومصائب .  
 — من أسباب صبرهم وثباتهم على هذه الابتلاءات هو الإيمان بالله الذي خالطت بشاشته قلوبهم ، فلا يبالون ما ينال أجسادهم من إيذاء ، ما دام أن هذا الإيذاء والتعذيب في ذات الله .  
 وقد سأل هرقل أبا سفيان عن أصحاب رسول الله ﷺ فقال : هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه ؟ قال : لا ، فقال : كذلك الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب .

— بيان أن أهل الكرم والمروءة لا يخلو منهم زمان ولا مكان والحمد لله .

## 92 - متى مات أبو طالب ؟

مات سنة عشده 10 ر من البعثة ، بعد الخروج من الشعب بقليل .

## 93 - هل مات على الكفر ؟

نعم ، على الرغم من حمايته للرسول ﷺ .

عن ابن المسيب عن أبيه ( أن رسول الله ﷺ دخل على أبي طالب عندما حضرته الوفاة ، فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية ، فقال له النبي ﷺ : يا عم : قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله ، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ، فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعيد تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم : هو على ملة عبد المطلب ، وأبي أن يقول لا إله إلا الله ، فقال رسول الله ﷺ : أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك ، فأنزل الله : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين .. ونزل : إنك لا تهدي من أحببت ) متفق عليه .

وعن العباس . ( أنه قال يا رسول الله ! هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك ؟ قال : نعم ، هو في ضحضاح من نار ، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار ) متفق عليه .  
 ( ضحضاح ) الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعبين ، والمعنى أنه خفف عنه العذاب .

## 94 - لماذا حزن النبي لما مات عمه أبو طالب ؟

لأنه كان يحوطه ويغضب له وينصره ، وقد تقدم قريباً قول ابن مسعود ( وأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه ) .

وأخباره في حياطته والذب عنه معروفة مشهورة ، ومما اشتهر من شعره في ذلك قوله :

والله لن يصلوا إليك بجمعهم  
 حتى أوسد في التراب دفيناً

## 95 - ما الحكمة من استمرار أبي طالب على دين قومه ؟

قال ابن كثير ( وكان استمراره على دين قومه من حكمة الله تعالى ، ومما صنعه لرسوله من الحماية ، إذ لو كان أسلم أبو طالب لما كان له عند مشركي قريش وجاهة ولا كلمة ، ولا كانوا يهابونه ويحترمونه ولا جترؤا عليه وولدوا أيديهم وألسنتهم بالسوء إليه ) .

### 96 - متى ماتت خديجة ؟

في السنة العاشرة من المبعث ، وقبل الهجرة بنحو ثلاث سنين .

### 97 - ماذا فعلت قريش بعد موت عمه وزوجه ؟

اشتد غضبها وآذوه أذى شديداً .

### 98 - ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

خرج إلى الطائف .

### 99 - من كان معه حين خروجه إلى الطائف ؟

مولاه زيد بن حارثة .

### 100 - ماذا فعل به أهل الطائف ؟

لم يجيبوه وآذوه وأخرجوه .

قال ابن القيم ( فرجموه بالحجارة حتى أدموا كعبيه ) .

### 101 - كم أقام بالطائف ؟

قيل : شهر ، وقيل : عشرة أيام .

### 102 - ماذا لقي الرسول ﷺ في طريقه ؟

قال ابن القيم ( وفي طريقه لقي عداساً النصراني فآمن به وصدقته ) .

### 103 - كيف رجع رسول الله ﷺ من الطائف ؟

رجع مهموماً مغموماً ، فأرسل الله إليه ملك الجبال ليكون رهن إشارته إذا أحب أن يطبق عليهم الأخشبين . عن عائشة . قالت ( سألت رسول الله ﷺ : هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد ؟ قال : لقيت من قومك ما لقيت ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال ، فلم يجبني إلى ما أردت ، فانطلقت وأنا مهموم \_ على وجهي ، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب ، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني ، فنظرت فإذا جبريل ، فناداني فقال : إن الله قد سمع قول قومك لك ، وما ردوا عليك ، وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم ، فناداني ملك الجبال ، فسلم علي ثم قال : يا محمد ! إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين ، فقال النبي ﷺ : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً ) متفق عليه .

( ملك الجبال ) المراد الملك الموكل بها . ( الأخشبين ) هما جبلا مكة أو قبيس والذي يقابله ، وسميا بذلك

لصلابتهما وغلظ حجارتهما .



### 104 - اذكر بعض الفوائد والعبر مما حدث للنبي ﷺ في رحلته للطائف؟

— بيان ثبات الرسول ﷺ وعدم يأسه مهما عظم البلاء ، يدل على ذلك خروجه إلى الطائف يطلب النصر

— بيان سوء معاملة أهل الطائف ، ومع هذا لم يدع عليهم ﷺ ، بل دعا لهم ( اللهم اهد ثقيفاً وأت بهم ) واستجاب الله له فيهم فأتوا بعد حصارهم وآمنوا وأسلموا .

— بيان شفقة النبي ﷺ على قومه ، ومزيد صبره وحلمه ، وهو موافق لقوله تعالى ( فيما رحمة من الله لنت لهم ) وقوله ( وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ) .

### 105- متى وقع الإسراء والمعراج؟

كان قبل الهجرة بالاتفاق وبعد المبعث من مكة .

وقد اختلف متى كان :

فقيل : قبل الهجرة بسنة ، وقيل : بثلاث سنين ، وقيل : بخمس سنين ، والله أعلم .

( الإسراء ) سير جبريل بالنبي ﷺ من مكة إلى بيت المقدس .

( المعراج ) السلم الذي عرج به رسول الله ﷺ من الأرض إلى السماء

### 106 - اذكر الأدلة على أن الإسراء والمعراج كان بروح النبي ﷺ وجسده يقظة؟

قوله تعالى ( سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ) .

والعبد عبارة عن مجموع من الجسد والروح .

— أن قريشاً أنكرته ، ولو كان مناماً لم تنكره ، لأنها لا تنكر المنامات .

### 107- كم مرة كان الإسراء والمعراج؟

كان مرة واحدة .

قال ابن القيم ( .. ثم أسرى بروحه وجسده إلى المسجد الأقصى ثم عرج به إلى فوق السموات بجسده وروحه

إلى الله .. وكان ذلك مرة واحدة ، وهذا أصح الأقوال ) .

وقال شارح الطحاوية ( فالذي عليه أئمة النقل ، أن الإسراء كان مرة واحدة بمكة بعد البعثة ) .

### 108 - اذكر بعض ما رآه النبي ﷺ ليلة الإسراج والمعراج؟

— ( ما مر بملاً من الملائكة إلا أمروه بالحجامة وقالوا : يا محمد مر أمتك بالحجامة ) .

— ( رأى رجل قاعداً ، على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة ، إذا نظر قبل يمينه ضحج وإذا نظر قبل يساره

بكى ، قلت لجبريل : من هذا ، فقال : هذا أبوك آدم ) رواه البخاري .

— ( وقال ﷺ : لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم ) رواه أبو داود .  
 — ( وقال ﷺ : مررت ليلة أسري بي على موسى فرأيتَه يصلي في قبره ) رواه مسلم .  
 — ( وقال ﷺ : مررت ليلة أسري بي برائحة طيبة ، فقلت يا جبريل : ما هذه الرائحة الطيبة ؟ قال : هذه رائحة ماشطة بنت فرعون وأولادها ... ثم ذكر القصة ) رواه أحمد .

— ( وقال ﷺ : لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال : يا محمد ! أقرئ أمتك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة ، عذبة الماء ، وأرضها واسعة ، وأنها قيعان ، وأن غراسها : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ) رواه الترمذي .  
 — ( وقال ﷺ : لما عرج بي مررت على قوم تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من نار ، فقال : من هؤلاء يا جبريل ، قال : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ) رواه ابن حبان .

### 109 - ماذا كان موقف قريش من حادثة الإسراء والمعراج ؟

أنكرته وكذبتَه .

عن جابر . قال . أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ( لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس ، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه ) رواه البخاري .  
 ( فجلى لي ) أي كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيتَه .  
 وعند مسلم ( قال : فسألوني عن أشياء لم أثبتها ، فكربت كرباً لم أكرب مثله قط ، فرفع الله لي بيت المقدس أنظر إليه ، ما يسألوني عن شيء إلا نبأهم به ) .  
 وفي حديث ابن عباس عند أحمد ( فقال أبو جهل : حدث قومك بما حدثتني ، فحدثتهم ، قال : فمن بين مصفّق ومن بين واضع يده على رأسه متعجباً . قالوا : وتستطيع أن تنعت لنا المسجد ؟ .. وفي القوم من سافر إلى ذلك البلد ، ورأى المسجد ، فما زلت أنعت حتى التبس عليّ بعض النعت ، فجيء بالمسجد حتى وضع فنعته وأنا أنظر إليه . فقال القوم : أما النعت فقد أصاب ) .  
 وعند البيهقي ( .. فجاء ناس إلى أبي بكر فذكروا له ، فقال : أشهد أنه صادق ، فقالوا : وتصدقه بأنه أتى الشام في ليلة واحدة ثم رجع إلى مكة ، قال : نعم ، إني أصدقه بأبعد من ذلك ، أصدقه ببحر السماء . قال : فسمي بذلك الصديق ) .

### 110 - ماذا نستفيد من حادثة الإسراء والمعراج وما وقع فيها ؟

— جاءت هذه المعجزة بعد الحن التي ابتلي بها الرسول ﷺ لتجدد عزيمة الرسول ﷺ ولتدل على أن هذا الذي يلاقيه من قومه ليس سببه تخلي الله عنه ، وإنما هي سنة الله مع أحبائه في كل عصر ومصر .  
 — تقرير حادثة الإسراء والمعراج وثبوتها بالكتاب والسنة والإجماع .

— سبق أبي بكر وفضله وسبب تلقيه بالصديق .

قال ابن حجر ( ولقب بالصديق لسبقه إلى تصديق النبي ﷺ ، وقيل : كان ابتداء تسميته بذلك صبيحة الإسراء وروى الطبراني من حديث علي : أنه كان يحلف أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق ، رجاله ثقات ) .

### 111 - ماذا فعل النبي ﷺ بعد ذلك ؟

استمر في دعوة الناس في المواسم وغيرها .

عن ربيعة بن عباد الدؤلي قال ( رأيت رسول الله ﷺ بمنى في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول : يا أيها الناس إن الله أمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، قال : ووراءه رجل يقول : يا أيها الناس ! إن هذا يأمركم أن تتركوا دين آبائكم ، فسألت عن هذا الرجل ، قيل : أبو لهب ) رواه الحاكم .  
وعند أبي داود كان يقول ( هل من رجل يحملني إلى قومه ، فإن قريشاً منعوني أن أبلغ كلام ربي .

### 112 - ماذا نستفيد من هذا الحديث ؟

— حرص النبي ﷺ على الدعوة إلى الله دون تعب ولا كلل ، وهكذا أنبياء الله من قبله قاموا بالدعوة إلى الله دون تعب أو توان مستخدمين جميع الأساليب والوجوه الممكنة .  
كما قال تعالى عن نوح ( قال رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً . فلم يزدتهم دعائي إلا فراراً . وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم . . . . ) .  
( ليلاً ونهاراً ) أي دائماً من غير فتور مستغرقاً به الأوقات كلها .  
ويقول تعالى عن إبراهيم عند احتضاره ( ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ) .

— على الدعاة أن يطرقوا جميع الأبواب التي يمكن أن تقود إلى التمكين للدين في الأرض وعدم اليأس منها .

### 113 - من الذي استجاب لرسول ﷺ ؟

بينما رسول الله ﷺ يعرض نفسه على القبائل الوافدة إلى الحج طالباً النصر ، إذ برهط من الخزرج عند العقبة ، فدعاهم وعرض عليهم الإسلام ، وذلك في السنة الحادية عشرة من البعثة .

### 114 - ما الذي جعلهم يستجيبون لدعوة الرسول ﷺ ؟

من ذلك أن اليهود كانوا معهم في بلادهم ، ومعلوم أنهم أهل كتاب وعلم ، فكان إذا وقع بينهم وبين اليهود نفرة أو قتال قال لهم اليهود : إن نبياً مبعوثاً الآن قد أطل زمانه ، سنتبعه ونقتلكم معه قتل عاد .

### 115 - قدم مكة من العام التالي عدد من الأنصار ، كم عددهم ، وماذا حدث ؟

في الموسم التالي من العام الثاني عشر للبعثة ، جاء إلى أداء مناسك الحج اثنا عشر رجلاً من المسلمين من المدينة .

فلقوا رسول الله مع جماعة من أصحابه حتى بايعوه بيعة النساء .  
 عن عبادة . أن رسول الله ﷺ قال لهم ( تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ، ولا تأتوا بيهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوني في معروف ، فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب شيئاً فستره الله فأمره إلى الله ، إن شاء عاقبه وإن شاء الله عفا عنه ) .  
 وفي رواية ابن إسحاق قال عبادة ( كنت فيمن حضر العقبة الأولى ، وكنا اثني عشر رجلاً ، فبايعنا رسول الله ﷺ على بيعة النساء ، وذلك قبل أن تفرض الحرب ) .  
 ( بيعة النساء ) المقصود أنهم بايعوا بيعة النساء التي نزلت فيها الآية : يا أيها النبي إذا جاءك النساء يبايعنك ... بعد صلح الحديبية ، حيث لم يرد في بيعة العقبة الأولى ذكر القتال ، ومعنى ذلك أن عبادة حدث بهذا النص بعد نزول الآية فشبه بيعة العقبة الأولى ببيعة النساء .

#### 116 - من أرسل معهم رسول الله ﷺ عندما أرادوا العودة إلى المدينة ؟

أرسل معهم مصعب بن عمير .

#### 117 - عند من كان منزله ؟

على أسعد بن زرارة .

#### 118 - هل أسلم أحد على يد مصعب بن عمير بمساعدة أسعد بن زرارة ؟

أسلم خلق كثير من الأنصار ، ومن أسلم من أشرفهم : أسيد بن حضير ، وسعد بن معاذ ، وأسلم بإسلامهما يومئذ جميع بني عبد الأشهل الرجال والنساء ، إلا اصيرم عمرو بن ثابت فإنه تأخر إسلامه إلى يوم أحد .

#### 119 - متى عاد مصعب بن عمير من المدينة ؟

قبل حلول موسم الحج التالي \_ أي حج السنة الثالثة عشرة من البعثة \_ عاد إلى مكة ليبشر الرسول ﷺ بنجاح مهمته .

#### 120 - متى كانت بيعة العقبة الثانية ؟

في موسم الحج من العام الثالث عشر من البعثة .

#### 121 - ما سببها ؟

لما فشا الإسلام في المدينة بين الأنصار ، اجتمع جماعة من أهل المدينة وقرروا أن يأتوا إلى النبي ﷺ في الحج ويجتمعوا معه سرّاً ويدرسوا معه عن كتب موضوع هجرته إليهم .

#### 122 - كم كان عددهم ؟

كانوا سبعين ( 70 ) رجلاً ومعهم امرأتان ، وهما : نسبية بنت كعب ، وأسماء بنت عمرو .

#### 123 - من الذي حضر مع رسول الله ﷺ هذه البيعة ؟ ولماذا حضر ؟

كان معه عمه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومه .

إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويستوثق له .

#### 124 - ما هي بنود هذه البيعة ؟

قال جابر : قلنا يا رسول الله ! علام نباعك ؟ قال ( على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، وعلى النفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن تقوموا في الله ولا تأخذكم في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت إليكم ، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنائكم ، ولكم الجنة ) رواه أحمد

ثم : سمعت قريش بهذه البيعة المباركة فلاحقت أهلها فلم تظفر إلا بسعد بن عبادة فعذبتة ، ثم نجاه الله تعالى فلحق بالمدينة ، واشتد لذلك غضب قريش وعظم أذاها للمؤمنين ، فأمر النبي ﷺ المؤمنين بالهجرة إلى المدينة .

#### 125 - عرف الهجرة ؟

هي الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام .

#### 126 - اذكر أول من هاجر إلى المدينة ؟

أبو سلمة بن عبد الأسد .

ثم مصعب بن عمير .

وقد تتابع المهاجرون فقد هاجر بلال وسعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر .

ثم قدم عمر في عشرين من أصحاب النبي ﷺ .

#### 127 - اذكر بعض النصوص التي تدل على أن الهجرة للمدينة كان بوحى إلهي ؟

جاء في الحديث ( رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل ، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر ، فإذا هي يثرب ) رواه البخاري .

وقال ﷺ ( إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لا بتين ) .

( وهلي ) ظني

#### 128 - اذكر بعض الأمور التي حدثت عند الهجرة ؟

( عندما أراد صهيب الهجرة ، قال له المشركون : أتيتنا صلوكاً حقيراً ، فكثر مالك عندنا ، وبلغت الذي بلغت ، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك ، والله لا يكون ذلك ، فقال لهم صهيب : أرايتم إن جعلت لكم مالي ، أتخلون سبيلي ؟ قالوا : نعم ، قال : فإني قد جعلت لكم مالي ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : ربح صهيب ) رواه الحاكم .

( عن أم سلمة أن زوجها أبا سلمة عندما أراد الهجرة حملها مع ابنه سلمة ، فرآه أهلها فلحقوا به ، وقالوا له : هذه نفسك غلبتنا عليها ، أرايت صاحبتك هذه ، علام نتركك تسير بها في البلاد ؟ وانتزعوها منه وغضب عند ذلك رهط أبي سلمة فقالوا : لا نترك ابنا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا ، فتجادبوا الطفل بينهم حتى خلعوا يده وذهبوا به ، وانطلق أبو سلمة وحده إلى المدينة ، فكانت أم سلمة بعد هجرة زوجها وانتزع ابنها منها تخرج كل

غداة بالأبطح تبكي حتى تمسي نحو سنة ، فررق لها أحد ذويها فقال لرهطه : إن شئت الحقني بزوجك ، فاسترجعت ابنها من آل سلمة وهاجرت إلى المدينة بصحبة عثمان بن أبي طلحة ) .

## سيرة الرسول ﷺ في العهد المدني

### هجرة الرسول ﷺ

#### 1. لماذا بقي الرسول ﷺ في مكة لم يهاجر ؟

بقي رسول الله ﷺ ينتظر أن يؤذن له بالهجرة .

#### 2. من بقي مع الرسول ﷺ في مكة ؟

قال ابن القيم : ” ثم خرجوا أرسالاً يتبع بعضهم بعضاً ، ولم يبق بمكة من المسلمين إلا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعلي ، أقاما بأمره لهما ، وإلا من احتبسه المشركون كرهاً “ .

#### 3. ماذا قال النبي ﷺ لأبي بكر عند ما تجهز للهجرة للمدينة ؟

قال له : ( على رسلك ، فإني أرجو أن يؤذن لي . فقال أبو بكر : وهل ترجو ذلك بأبي أنت ؟ قال : نعم ، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ) .

( 3905 )

وعند ابن حبان : ( استأذن أبو بكر النبي ﷺ بالخروج من مكة ، فقال : اصبر ) .

( على رسلك ) أي على مهلك . ( فحبس نفسه ) المراد منعها من الهجرة .

#### 4. ماذا فعلت قريش بعد ذلك للقضاء على النبي ﷺ ودعوته ؟

اجتمعوا لبحثوا عن أنجع الوسائل للقضاء على محمد ﷺ .

#### 5. أين اجتمعوا للتشاور ؟

في دار الندوة .

قال ابن القيم : ” فاجتمعوا في دار الندوة ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجما منهم ليتشاوروا في أمره “ .

#### 6. من حضر هذا الاجتماع ؟

حضره إبليس في صورة رجل شيخ من أهل نجد .

#### 7. ما هي الآراء التي طرحت في هذا الاجتماع ؟

ذكر القرآن الكريم مضمون هذه الآراء التي طرحت في ذلك الاجتماع .

فقال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُوا بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يَخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ .

( لِيُثْبِتُوكَ ) ليسجنونك .

وجاءت هذه الآراء مفصلة في بعض الروايات :

فقال أحدهم : أن نجسه .

فرفضه الشيخ النجدي .

وقال آخر : أن نفيه .

فرفضه أيضاً الشيخ النجدي .

ثم اقترح أبو جهل فقال : قد فُرق لي فيه رأي ما أرى قد وقعت عليه . قالوا : ما هو ؟ قال : أرى أن تأخذ من كل قبيلة من قريش غلاماً تُهدأً جلدأً ، ثم نعطيه سيفاً صارماً ، فيضربونه ضربة رجل واحد ، فيتفرق دمه في القبائل ، فلا تدري عبد مناف بعد ذلك كيف تصنع ، ولا يمكنها معاداة القبائل كلها ، ونسوق إليهم ديتة . فقال الشيخ النجدي : لله در الفتى ، هذا والله الرأي ، فتفرقوا على ذلك .

#### 8. ما الذي حدث بعد هذا القرار ؟

أتى جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ وأخبره به ، وأمره بعدم المبيت على فراشه هذه الليلة ، وأمره بالهجرة .

#### 9. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

ذهب إلى أبي بكر ليبرم معه مراحل الهجرة .

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : ( بينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة ، قال قائل لأبي بكر : هذا رسول الله ﷺ متقنعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها . . . . قالت : فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له ، فدخل ، فقال النبي لأبي بكر : أخرج من عندك ، فقال أبو بكر : إحمهم أهللك بأبي أنت يا رسول الله ، قال : فإني قد أذن لي في الخروج ، فقال أبو بكر : الصحبة بأبي أنت يا رسول الله ؟ قال رسول الله ﷺ : نعم ) . رواه البخاري

#### 10. من هو الصحابي الذي أمره رسول الله ﷺ أن ينام في فراشه ؟

علي بن أبي طالب .

#### 11. ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد ذلك ؟

خرج هو وأبو بكر إلى غار ثور .

ففي حديث الهجرة عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : ( ... ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور فكُنمنا فيه ثلاث ليال ) . رواه البخاري ( 3905 )

12. ماذا فعلوا بعد ذلك ؟

اجتمعوا على باب الرسول ﷺ يرصدونه ويتربصون نومه ليثبوا عليه .

13. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

خرج عليهم فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذره على رؤوسهم وهم لا يرونه ، وهو يتلو : ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون ﴾ .

14. ماذا فعلت قريش بعد ذلك ؟

جعلت قريش دية كل واحد منهما ، فجاء الناس في الطلب .

15. من الذي كان يستمع لهم الأخبار ويأتيهم بها ؟

عبد الله بن أبي بكر .

ففي حديث الهجرة السابق : ( فبييت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائتٍ ، فلا يسمع أمراً يكتادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بنجر ذلك حين يختلط الظلام .

صحيح البخاري )

( 3905 )

16. من الذي كان يرعى لهم الغنم ويريحها عليهم في الغار ؟

مولي أبي بكر عامر بن فهيرة .

ففي حديث الهجرة السابق : ( . . . ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من الغنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء ) . صحيح البخاري ( 3905 )

17. من هو الدليل الذي استأجره رسول الله ﷺ وأبو بكر ليدلها على طريق المدينة ؟

هو عبد الله بن أريقط .

ففي حديث الهجرة السابق : ( . . . واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الذيل هادياً خريئاً وهو على دين كفار قريش ، فأمناه فدفعنا إليه راحلتها وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحتيهما صباح ثلاث ) .

صحيح البخاري

( 3905 )

( خريئاً ) الخريت الماهر بالهداية ، وسمي خريئاً لأنه يهدي بمثل خرت الإبرة ، أي ثقبها ، وقيل له ذلك لأنه

يهدي لأخوات المغازة ، وهي طرقها الخفية .

18. من هي ذات النطاقين ؟

هي أسماء بنت أبي بكر .



## 19. لماذا سميت بذلك ؟

لأنها وضعت للنبي ﷺ وأبي بكر زاداً ووضعت في جراب وقطعت من نطاقها فربطت به على فم الجراب ،  
فبذلك سميت ذات النطاقين .  
رواه

البخاري

## 20. ماذا فعل الرسول ﷺ عندما خرج من مكة ؟

نظر إليها وقال : ( والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت  
(

رواه الترمذي

## 21. متى أنزلت على رسول الله ﷺ قوله تعالى : ﴿ وقل ربّ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج

صدق ﴾ ؟

عندما أمره الله بالهجرة .

عن ابن عباس . رضي الله عنهما . قال : ( كان النبي ﷺ بمكة ثم أمر بالهجرة ، فأنزل الله : ﴿ وقل ربّ  
أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ﴾ ) . رواه الترمذي  
قال قتادة : ” ﴿ وقل ربّ أدخلني مدخل صدق ﴾ يعني المدينة ﴿ وأخرجني مخرج صدق ﴾ يعني مكة “ .  
قال ابن كثير : ” . . . وهذا القول هو أشهر الأقوال وهو اختيار ابن جرير “

## 22. ماذا كان يصنع أبو بكر وهما في طريقهما إلى الغار ؟

يمشي ساعة بين يدي الرسول ﷺ وساعة خلفه .

## 23. ماذا قال للرسول ﷺ عند ما سأله عن السبب ؟

قال : ( أذكر الطلب فأمشي خلفك ، ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك ) .

## 24. ماذا قال أبو بكر للرسول ﷺ لما رأى المشركين فوق الغار ؟

قال : ( لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا ) .

## 25. ماذا قال له النبي ﷺ ؟

قال له : ( يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما ) .

## 26. اذكر بعض فوائد الحديث السابق ؟

- كمال توكل النبي ﷺ على ربه .
- وجوب الثقة بالله عز وجل والاطمئنان إلى رعايته .
- منقبة عظيمة لأبي بكر .
- عناية الله تعالى بأنبيائه وأوليائه ورعايته لهم بالنصرة ، كما قال تعالى : ﴿ إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في

الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ﴾

وقد نصر الله نبيه في ثلاث مواقع :

1. حين الإخراج . قال تعالى : ﴿ إذ أخرجك الذين كفروا ﴾ .
2. عند المكث في الغار . قال تعالى : ﴿ إذ هما في الغار ﴾ .
3. حينما وقف المشركون على فم الغار . قال تعالى : ﴿ إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن

الله معنا ﴾ .

■ هذا الحديث يدل على بطلان قصة العنكبوت ، وأنها نسجت على باب الغار .

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله : ” وفيه دليل على أن قصة العنكبوت غير صحيحة فما يوجد في بعض التواريخ أن العنكبوت نسجت على باب الغار ، وأنه نبت فيه شجرة ، وأنه كان على عضما حمامة ، وأن المشركين لما جاءوا إلى الغار قالوا : هذا ليس فيه أحد . . . كل هذا لا صحة له ، لأن الذي منع المشركين من رؤية النبي ﷺ وصاحبه أبي بكر ليست أموراً حسية تكون لهما ولغيرهما ، بل هي أمور معنوية ، وآية من آيات الله عز وجل حجب الله أبصار المشركين عن رؤية الرسول ﷺ وصاحبه أبي بكر “ .

27. ماذا فعل أبو بكر عندما وصلا إلى الغار ؟

قال للرسول ﷺ : ( مكانك حتى أستبرئ لك الغار ) فدخل فاستبرأه .

28. كم مكثا في الغار ؟

ثلاثة أيام ، وبعدها جاءهما الدليل وخرجا .

29. من الفارس الذي لحقهم ؟

سراقة بن مالك .

صحيح البخاري (

3906 )

30. ماذا قال أبو بكر للرسول عندما رأى سراقة ؟

قال : ( يا رسول الله ، هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله ؟ فقال : لا تحزن إن الله معنا ) . صحيح

البخاري ( 3652 )

31. ماذا حدث للفارس عندما اقترب منهم ؟

دعا رسول الله ﷺ عليه ، فساخت يدا فرسه في الأرض .

صحيح البخاري

( 3906 )

32. ماذا قال سراقة عندما ساخت يدا فرسه ؟

قال : قد علمت أن الذي أصابني بدعائكما ، فادعوا الله لي ، ولكما عليّ أن أردّ الناس عنكما ، فدعا له

رسول الله ﷺ فأطلقه .

( فكان أول النهار جاهداً على نبي الله ، وكان آخر النهار حارساً لهما ) .

33. من هي المرأة التي مرّ النبي ﷺ بجيبتها في طريقه إلى المدينة ؟

أم معبد .

( فسألوها إن كان عندها طعام ، فاعتذرت بالجذب ، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة فقال : ما هذه ؟ فقالت : هذه شاة خلفها الجهد ، فقال : هل فيها لبن ؟ قالت : هي أجهد من ذلك . فقال : أتأذنين أن أحلبها ؟ فقالت : إن رأيت بها حلباً فاحلبها .

فمسح رسول الله ﷺ بيده ضرعها ، وسمى الله ودعا ، فدرت ، فدعا بإناء لها ، فحلب فيه فسقاها حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رووا ، ثم شرب وحلب فيه ثانياً حتى ملأ الإناء وتركه لها ثم ارتحلوا ) .

### 34. ماذا فعلت عندما قدم زوجها ؟

أخبرته بالذي حدث من محمد ﷺ فقال : والله إني لأراه صاحب قريش الذي تطلبه .

### 35. ماذا كان يقول أبو بكر إذا سأله أحد عن النبي محمد ﷺ ؟

يقول : ( هذا الرجل يهديني السبيل ، قال : فيحسب الحاسب أنه يعني الطريق ، وإنما يعني سبيل الخير ) . رواه البخاري ( 3911 )

### 36. اذكر بعض الفوائد المستنبطة من هجرة الرسول ﷺ ؟

- مشروعية الهجرة من بلد الكفر إلى بلد الإسلام .
- وتكون واجبة : لمن يقدر عليها ولا يمكنه إظهار دينه .

قال تعالى : ﴿ إن الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً ﴾ وهذا وعيد شديد .

وتستحب : لمن يقدر عليها لكنه متمكن من إظهار دينه .

والهجرة فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام ، وهي باقية إلى أن تقوم الساعة .

قال ﷺ : ( لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها ) . رواه أبو

داود

وقال ﷺ : ( الهجرة باقية ما قوتلوا العرب ) .

- أن يكون اتكالنا على الله تعالى دون اعتمادنا على الأسباب .
- الجنود التي يخذل بها الباطل ، وينصر بها الحق ، ليست مقصورة على نوع معين من السلاح ، ولا صورة خاصة من الخوارق .

قال تعالى : ﴿ وما يعلم جنود ربك إلا هو ﴾ ومن نصر الله لنبيه أن تعي عنه عيون أعدائه وهو قريب منهم .

- أن الجندي الصادق المخلص يفدي قائدته بحياته ، ففي سلامة القائد سلامة للدعوة ، وفي هلاكه خذلانها ووهنها .

فما فعله علي ليلة الهجرة من نومه في فراش الرسول ﷺ تضحية بحياته في سبيل الإبقاء على حياة الرسول ﷺ .

▪ فضل الصديق ﷺ ، وقد جاءت الأحاديث في فضله :

قال ﷺ : ( لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ) .

رواه مسلم

▪ علينا أن نبذل الجهد وكل الطاقات في التخطيط البشري .

▪ إثبات معية الله الخاصة التي مقتضاها النصر والتأييد .

▪ أن الدور الذي قام به الشباب في تنفيذ خطة الرسول ﷺ للهجرة ، مثل دور علي وأبناء أبي بكر ، يعد

دوراً نموذجياً رائداً لشباب الإسلام .

**37. ماذا كان يفعل أهل المدينة حين بلغهم مخرج رسول الله ﷺ من مكة مهاجراً إلى المدينة ؟**

كانوا يخرجون كل يوم إلى الحرة ينتظرونه أول النهار ، فإذا اشتد الحر رجعوا إلى منازلهم . صحيح البخاري (

3906)

**38. من الذي أخبرهم بقدمه ﷺ ؟**

صعد رجل من اليهود على أطم من أطام المدينة لبعض شأنه ، فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه ، فنادى

بأعلى صوته : يا معشر العرب ، هذا جدكم الذي تنتظرون ، فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله ﷺ .

صحيح البخاري (

3906)

**39. في أي يوم دخل رسول الله ﷺ المدينة ؟**

يوم الاثنين من شهر ربيع الأول .

قال الحافظ : ” هذا هو المعتمد “ .

**40. أين نزل رسول الله ﷺ أول ما وصل المدينة ؟**

نزل في قباء في أول المدينة على بني عمرو بن عوف . صحيح البخاري ( 3906 )

عن أنس قال : ( لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال له بنو عمرو بن عوف .

صحيح البخاري

( 2144 ) ومسلم ( 524 )

**41. ماذا استفاد من نزول النبي ﷺ في علو المدينة ؟**

قال الحافظ ابن حجر : ” وأخذ من نزول النبي ﷺ التفاؤل له ولدينه بالعلو “ .

**42. كم أقام عند بني عمرو بن عوف ؟**

أربع عشرة ليلة . عن أنس قال : ( ... فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ... ) . صحيح مسلم ( 3906 )

43. ماذا فعل رسول الله ﷺ في هذه الفترة ؟

أسس مسجد قباء ، وهو أول مسجد أسس بعد النبوة .

44. عند من نزل رسول الله ﷺ ؟

عند كلثوم بن الهدم .

45. من هو الصحابي الذي جاء إلى الرسول ﷺ أول ما وصل إلى قباء ؟

سلمان الفارسي .

46. لماذا جاء إليه ؟

جاء لينظر هل هو النبي الحق أم لا .

47. ماذا فعل سلمان ليتحقق من نبوة محمد ﷺ ؟

جاء بتمر وقال : هذه صدقة تصدقت بها عليكم .

فقال الرسول ﷺ : ( إنا لا نأكل الصدقة ) .

48. ما سبب عمل سلمان هذا ؟

أنه عنده علم من الكتب السابقة أن النبي محمداً ﷺ من نعوته وصفاته أنه يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة .

49. من هو أول مولود للمسلمين بعد الهجرة ؟

عبد الله بن الزبير ولد بقباء .

عن أسماء : ( أنها حملت بعبد الله بن الزبير ، قالت : فخرجت وأنا متم ، فأتيت المدينة ، فنزلت بقباء فولدته

بقباء ثم أتيت به النبي ﷺ فوضعت في حجره ، ثم دعا بتمرة فمضغها ، ثم تفل في فيه ، فكان أول شيء دخل

جوفه ريق رسول الله ﷺ ، ثم حنكه ، ثم دعا له وبرك عليه ، وكان أول مولود ولد في الإسلام ) . صحيح

البخاري ( 3909 )

50. لما سار النبي ﷺ من ديار بني عمرو بن عوف إلى المدينة أدركته الجمعة في الطريق ، فأين صلاها

؟

صلاها في ديار بني سالم بن عوف ، وكانت أول جمعة في الإسلام .

51. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما عزم أن يدخل المدينة ؟

أرسل إلى زعماء بني النجار ، فجاءوا متقلدين سيوفهم .

عن أنس ﷺ قال : ( لما قدم رسول الله ﷺ المدينة . . . ثم أرسل إلى ملاء بني النجار ، قال : فجاءوا

متقلدين سيوفهم ، قال : كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر رديفه وملاء بني النجار حوله . . . )

صحيح البخاري )

( 3932 )

52. ماذا كان يفعل أهل المدينة فرحاً بقدوم الرسول ﷺ ؟

صعد الرجال والنساء فوق البيوت ، وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون : يا محمد ! يا رسول الله ! يا محمد ! يا رسول الله ! .

53. ماذا كان يقول زعماء الأنصار إذا مرّ بهم رسول الله ﷺ براحلته ؟

هلّم إلى العدد والعدة والسلام والحنفة .

54. ماذا كان يرد عليهم رسول الله ﷺ ؟

خلّوا سبيلها فإنها مأمورة .

55. أين بركت ناقة النبي ﷺ ؟

بركت في موضع مسجده اليوم ، وذلك في بني النجار أخواله ﷺ .

56. عند من نزل النبي ﷺ ؟

عند أبي أيوب الأنصاري ، لأنه أحد أخوال أبيه من بني النجار .

ففي حديث أنس السابق : ( . . . كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر ردفه . . . حتى

ألقي بفناء أبي أيوب ) . صحيح البخاري ( 3932 )

57. أي نزل النبي ﷺ في دار أبي أيوب أول مرة ؟

نزل في الأسفل .

عن أبي أيوب : ( أن النبي ﷺ نزل عليه ، فنزل النبي ﷺ في السفلى ، وأبو أيوب في العلو... ) . صحيح

مسلم ( 2053 )

58. ماذا فعل أبو أيوب بعد ذلك ؟

طلب من النبي ﷺ أن يكون في العلو .

في حديث أبي أيوب السابق قال : ( . . . نمشى فوق رأس رسول الله ﷺ فتنحوا ، ثم قال للنبي ﷺ : لا

أعلو سقيفة أنت تحتها ، فتحول النبي ﷺ في العلو . . . ) . صحيح مسلم ( 2053 )

59. من هو اليهودي الذي أسلم أول ما قدم النبي ﷺ المدينة ؟

عبد الله بن سلام .

60. ما أول شيء سمعه من النبي ﷺ ؟

قال ﷺ : ( لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس إليه ، فجئت في الناس لأنظر إليه ، فلما استبنت

وجهه عرفت أن وجهه ليس وجه كذاب ، وكان أول شيء تكلم به أن قال : يا أيها الناس ، أفسحوا السلام ،

وأطعموا الطعام ، وصلوا والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام ) . سنن

الترمذي ( 2485 )

61. اذكر بعض ما ورد في فرح أهل المدينة بقدوم النبي ﷺ إليهم؟

قال البراء : ( ما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ ) . صحيح البخاري ( 3925 )  
وقال أنس : ( ما رأيت يوماً قط أنور ولا أحسن من يوم دخل رسول الله ﷺ وأبو بكر المدينة ) . مسند أحمد ( 122/3 )

62. ما اسم المكان الذي بركت فيه الناقة؟

كان مریداً .

( والمرید ) : بكسر الميم ، وسكون الراء ، هو الموضع الذي يجفف فيه التمر .

63. لمن كان هذا المرید؟

لغلامين يتيمين من بني النجار [ سهل وسهيل ] وكانا في حجر سعد بن زرارة .  
فاشتره رسول الله ﷺ منهما ، وبني مسجده الموجود الآن .

64. ماذا كان في مكان المسجد ، وماذا فعل الرسول ﷺ به؟

كان فيه قبور المشركين ، وكانت فيه خرب ، وكان فيه نخل .

فأمر النبي ﷺ فنبشت ، وبالنخل فقطعت .

( وبالنخل ) محمول على أنه لم يكن يثمر ، ويحتمل أن يكون مثمراً لكن دعت الحاجة لذلك .

65. ماذا كان يقول الصحابة والرسول ﷺ أثناء بناء المسجد؟

كانوا يرتجزون :

اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة

66. من الصحابي الذي كان يحمل لبنتين لبنتين وبقية الصحابة لبنة لبنة؟

عمار بن ياسر .

67. ماذا قال الرسول ﷺ لعمار عند ما رأى نشاطه وقوته؟

قال : ( ويح عمار ، تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ) .

68. ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد ذلك؟

آخى بين المهاجرين والأنصار .

قال ابن القيم : ” ثم آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار في دار أنس بن مالك ، وكانوا تسعين

رجلاً نصفهم من المهاجرين ونصفهم من الأنصار “ .

69. متى كانت هذه المؤاخاة؟

في السنة الأولى من الهجرة .

70. ما الحكمة من هذه المؤاخاة؟

ليذهب عن أصحابه وحشة الغربة ، ويستأنسوا من مفارقة الأهل والعشيرة ، ويشد بعضهم أزر بعض .

## 71. اذكر بعض الأمثلة في أثر هذه الأخوة في المواساة ؟

عن أنس رضي الله عنه قال : ( قدم عبد الرحمن بن عوف فأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين الربيع الأنصاري ، فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله ... ) . صحيح البخاري ( 3781 )

وعن جرير رضي الله عنه قال : ( قالت الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم : اقسام بيننا وبينهم النخيل ، قال : لا ، قال : يكفوننا المؤنة ويشركوننا في الثمر ، قالوا : سمعنا وأطعنا ) . صحيح البخاري ( 3782 )

## 72. إلى متى استمر هذا التوارث بالأخوة ؟

حينما أنزل الله : ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ وذلك بعد وقعة بدر .

## 73. اذكر أسباب الهجرة إلى المدينة ؟

### 1. الابتلاء والاضطهاد .

ويدل لذلك قول بلال : ( ... اللهم العن شيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأميمة بن خلف ، كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء ... ) . صحيح البخاري ( )

وقالت عائشة في سبب هجرة أبيها إلى المدينة : ( استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى .. ) صحيح البخاري ( 3900 )

### 2. مخافة الفتنة في الدين .

قالت عائشة عند ما سئلت عن الهجرة : ( كان المؤمنون يفر أحدهم ) . صحيح البخاري ( 3900 )

### 3 وجود حماية للدعوة تمكنها من السير في طريقها .

## 74. اذكر بعض فضائل المدينة النبوية ؟

### أولاً : الإيمان يرجع إليها .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها ) . رواه مسلم ( 1471 )

### ثانياً : لا يدخلها الدجال .

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها ) . صحيح البخاري ( 1881 )

( نقابها ) جمع نقب ، قيل المداخل ، وقيل الأبواب . فتح الباري ( 96/4 )

### ثالثاً : يشفع النبي صلى الله عليه وسلم لمن يموت فيها .

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها ، فإني أكون له شاهداً وشفيعاً يوم القيامة ) . رواه الترمذي ( 3917 )

ولذلك كان عمر يقول : ( اللهم إني أسألك شهادة في سبيلك وموتاً في بلد رسولك ) . رواه مالك

### رابعاً : أنها تنفي الحُبث .



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون : يثرب ، وهي المدينة تنقي الناس كما تنقي الكير خبث الحديد ) . صحيح البخاري ( 1871 )  
 ( أمرت بقرية ) المعنى : أمرني ربي بالهجرة إليها أو سكناه .  
 ( تأكل القرى ) المعنى أنها تغلبهم .

( تنقي الناس ) هذا في زمانه ﷺ ، لأنه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه إلا من ثبت إيمانه ، ويكون أيضاً في آخر الزمان عند خروج الدجال ، فترجف بأهلها فلا يبقى منافق ولا كافر إلا خرج البلد .  
 خامساً : حث النبي ﷺ على سكنائها ودم الرغبة عنها .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( تفتح اليمن فيأتي قوم يُيسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، وتفتح الشام ... ) . صحيح البخاري ( 1875 )  
 ( ييسون ) يسوقون دوابهم ، وقيل : يزينون لأهلهم البلاد التي تفتح ، ويدعوهم إلى سكنها فيتحملون بسبب ذلك من المدينة راحلين إليها .  
 ( المراد به الخارجون من المدينة رغبة عنها كارهين لها ، وأما من خرج لحاجة أو تجارة أو جهاد أو نحو ذلك ، فليس بداخل في معنى ذلك ) .

#### 75. اذكر بعض الأحاديث في فضل الأنصار ؟

أثنى الله عليهم بقوله : ﴿ والذي تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ .  
 وقال ﷺ : ( آية الإيمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار ) . رواه البخاري ( 17 ) رواه مسلم ( 74 )

وقال ﷺ : ( الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق ) . رواه البخاري ( 3782 ) رواه مسلم ( 75 )

وقال ﷺ : ( لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار ) .

#### 76. متى فرض الأذان ؟

قال ابن حجر : ” الراجح أن ذلك كان في السنة الأولى “ .

#### 77. كم شهراً صلى النبي ﷺ في المدينة إلى بيت المقدس ؟

سنة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً .

عن البراء قال : ( أن النبي ﷺ أول ما قدم المدينة نزل على أجداده ، أو قال أخواله من الأنصار ، وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً ... ) . صحيح البخاري ( 40 )

#### 78. متى حولت القبلة إلى الكعبة ؟

في السنة الثانية من الهجرة في شعبان .

## 79. اذكر ما هو موقف المسلمين والمشركين واليهود من تحويل القبلة ؟

فأما المسلمون فقالوا : سمعنا وأطعنا وقالوا : ﴿ آمنا به كل من عند ربنا ﴾ وهم الذين هدى الله ولم تكن كبيرة عليهم .

وأما المشركون فقالوا : كما رجع إلى قبلتنا يوشك أن يرجع إلى ديننا ، وما رجع إليها إلا أنه الحق .  
وأما اليهود فقالوا : خالف قبلة الأنبياء قبله ، ولو كان نبياً لكان يصلي إلى قبلة الأنبياء .  
وأما المنافقون فقالوا : ما يدري محمد أين يتوجه إن كانت الأولى حقاً فقد تركها ، وإن كانت الثانية هي الحق فقد كان على باطل ، وكثرت أقاويل السفهاء من الناس ، وكانت كما قال الله تعالى : ﴿ وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله ﴾ وكانت محنة من الله امتحن بها عباده ليرى من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ﴾ .

## 79. اذكر بعض المصاعب الصحية التي واجهت المهاجرين عند مقدمهم المدينة ؟

واجهوا حمى يثرب ، وممن أصابه ذلك :  
أبو بكر ، وكان يقول إذا أخذته الحمى :  
كل امرئ مصبح في أهله والموت أقرب من شراك نعله  
وكان بلال إذا أفلعت عنه الحمى عقرتة ويقول :  
ألا ليت شعري هل أبيت ليلة بواد وحولي أذخر وحليل

## 80. كيف صرف الله عنهم الحمى ؟

بدعاء الرسول ﷺ فقال : ( اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، وصححها ، وانقل حماها في الجحفة ) . صحيح البخاري ( 1889 )

وعن ابن عمر . رضي الله عنهما . أن رسول الله ﷺ قال : ( رأيت كأن امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت من المدينة ، حتى قامت ببيعة وهي الجحفة ، فأولت أن وباء المدينة نقل إليها ) . صحيح البخاري ( 7038 )

## 81. ما هي القبائل اليهودية التي كانت موجودة في المدينة ؟

بنو قينقاع ، وبنو النضير ، وبنو قريظة .

## 82. متى نزل الأذن بالقتال ؟

بالمدينة بعد الهجرة .

وأول آية نزلت قوله تعالى : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ .

## 83. ما رأيك في قول من يقول أن الأذن بالقتال كان في مكة ؟

قال ابن القيم : ” هذا غلط لوجوه :

أحدها : أن الله لم يأذن بمكة لهم بالقتال ولا كان لهم شوكة يتمكنون بها من القتال بمكة .

الثاني : أن سياق الآية يدل على أن الإذن بعد الهجرة وإخراجهم من ديارهم ، فإنه قال : ﴿ الذين أخرجوا

من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ﴾ .

وهؤلاء هم المهاجرون “ .

ثم ذكر بقية الوجوه .

84. اذكر بعض السرايا التي كانت قبل غزوة بدر ؟

▪ سرية سيف البحر ( 1هـ ) .

بقيادة حمزة بن عبد المطلب في ثلاثين رجلاً من المهاجرين ليعترضوا عيراً لقريش قادمة من الشام .

▪ سرية الخرار ( في ذي القعدة 1هـ ) .

بقيادة سعد بن أبي وقاص في عشرين راكباً يعترضون عيراً لقريش وعهد إليه ألا يجاوز الخرار .

( الخرار : هو موضع بالقرب من الجحفة )

▪ سرية نخلة .

بقيادة عبد الله بن جحش ، في رجب على رأس ( 17 ) شهراً من الهجرة ، ومعه ثمانية رهط من المهاجرين .

( نخلة : بين مكة والطائف ) .

85. ما أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ ؟

غزوة الأبواء ( ودان ) في صفر سنة 2 هـ .

خرج في سبعين رجلاً من المهاجرين خاصة يعترض عيراً لقريش حتى بلغ ودان فلم يلق كيداً .

( ودان وبوان : مكان متقاربان بينهما ستة أميال أو ثمانية ) .

86. متى كانت غزوة بدر الكبرى ؟

قال النووي : ” كانت غزوة بدر يوم الجمعة لسبع عشرة من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة “ .

89. أين توجد بدر ؟ ولماذا سميت بهذا الاسم ؟

بدر : موضع بين مكة والمدينة .

وقد سميت بدر :

قيل : نسبة إلى بئر فيها يقال لها بدر ، وعليه الأكثر .

وقيل : لأن صاحب البئر رجل يقال له بدر .

90. ما سبب هذه الغزوة ؟

أن النبي ﷺ نذب الناس إلى تلقي أبي سفيان لأخذ ما معه من أموال قريش .

سنن أبي داود ( 2681 )

91. ما سبب تخلف كثير من الصحابة عن هذه الغزوة ؟

لأنهم لم يتوقعوا أن يقع قتال ، وأنهم كانوا يحسبون أن لن يعدو ما لقوه في السرايا الماضية .

92. كم عدد الجيش الإسلامي ؟

خرج في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً . صحيح البخاري ( 3956 )

93. كم فرساً كان معهم ؟

قال ابن القيم : ” ولم يكن معهم من الخيل إلا فرسان : فرس للزبير بن العوام ، وفرس للمقداد بن الأسود ، وكان معهم سبعون بعيراً يعتقب الرجلان والثلاثة على البعير الواحد “ .

94. ماذا فعل أبو سفيان لما علم بخروج النبي ﷺ ؟

أرسل إلى مكة يستنجد بقريش .

95. ماذا فعلت قريش ؟

خرجت مسرعة لإنقاذ غيرها ورجالها .

96. كم عدد جيش المشركين ؟

بلغ عددهم في بداية سيرهم ( 1300 ) رجلاً .

97. كيف نجا أبو سفيان ومن معه ؟

اتجه إلى طريق الساحل غرباً ونجا من الخطر ، وأرسل رسالة إلى جيش مكة وهم بالجحفة يخبرهم بنجاته .

98. ماذا فعل جيش مكة بعد علمهم بنجاة القافلة ؟

همّ الجيش بالرجوع ، لكن طاغية قريش أبو جهل رفض وقال : والله لا نرجع حتى نرد بدرأ ، فنقيم بها ثلاثاً ، فننحر الجزور ، ونطعم الطعام ، ونسقي الخمر ... وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا أبداً .

99. هل هناك أحد تخلف من أشرف قريش ؟

لم يتخلف من أشرفهم أحد سوى أبو لهب ، فإنه عوض عنه رجلاً كان له عليه دين .

100. هل رجع أحد من جيش مكة بعد علمهم بنجاة القافلة ؟

نعم .

الأخنس بن شريق ، حيث رجع بقومه بني زهرة وكانوا ( 300 ) رجلاً ، وكان مطاعاً .

قال ابن القيم : ” فاعتبطت بنو زهرة برأي الأخنس ، فلم يزل فيهم مطاعاً معظماً “ .

101. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما بلغه خبر خروج قريش ؟

استشار أصحابه .

فتكلم قادة المهاجرين [ كأبي بكر وعمر والمقداد ] وقالوا خيراً ، ومما قاله المقداد : ( يا رسول الله ، امض بنا

لما أراك الله فنحن معك ... ) .

ثم تكلم قادة الأنصار [ وكان ﷺ يريد أن يسمع كلامهم ] فقام سعد بن معاذ فقال : ( والله لكأنك تريدنا

يا رسول الله ؟ قال : أجل ، قال : فقد آمننا بك ، وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق ... فامض يا

رسول الله لما أردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجلاً واحداً ... )

. صحيح مسلم ( 1779 )

### 102. ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد استشارة أصحابه ؟

سرّ بذلك وقال : ( سيروا وأبشروا ، فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم ) .

### 103. إلى أين سار رسول الله ﷺ بجيشه ؟

سار إلى ماء بدر ليسبق المشركين إليه ، ليحول بينهم وبين الماء .

### 104. ما هو الصحابي الذي أشار إليه بتغيير هذا المكان ؟

الحباب بن المنذر ، قال :

( يا رسول الله ، أرأيت هذا المنزل أمنزلاً أنزله الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأي والحرب والمكيدة ، فقال : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل ، فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم - قريش - فننزله ونغور - نخرب - ما وراءه من القُلب - الآبار - ثم نبني عليه حوضاً فتملأه ، ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون ) .

### 105. ماذا قال الرسول ﷺ عن هذا الرأي ؟

قال : ( لقد أشرت بالرأي ) وفعل ما أشار به الحباب .

### 106. أين كان رسول الله ﷺ يجلس في هذه الغزوة ؟

في عريش .

( العريش : شبه خيمة يكون مقرّاً للقيادة وظلاً للقائد ) .

### 107. هل كان الرسول ﷺ كل زمنه في العريش أم شارك في القتال ؟

شارك في القتال .

ففي مسند الإمام أحمد عن علي رضي الله عنه قال : ( لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا من العدو ، وكان من أشد الناس يومئذٍ بأساً ) . مسند أحمد ( 64/2 )

وروى مسلم أن رسول الله ﷺ قال : ( لا يتقدم أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه ) . صحيح مسلم ( 1901 )

قال ابن كثير : ” وقد قاتل بنفسه الكريمة قتالاً شديداً ببدر ، وكذلك أبو بكر الصديق ، كما كانا في العريش يجاهدان بالدعاء والتضرع ، ثم نزلا فحرضا وحثا على القتال ، وقاتلا بالأبدان جمعاً بين المقامين الشريفين “ .

### 108. ماذا قال رسول الله ﷺ لما رأى جيش المشركين ؟

قال : ( اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك ، اللهم فنصرك الذي وعدتني ) .

### 109. ما كان رسول الله ﷺ يقول عندما كان يمشي في أرض المعركة ؟

جعل يشير بيده : هذا مصرع فلان ، وهذا مصرع فلان ، وهذا مصرع فلان إن شاء الله . ( مسند أحمد )  
( 117/1 )

وقال عمر : ( فوالذي بعثه بالحق ! ما أخطؤوا الحدود التي حد رسول الله ) .  
صحيح مسلم ( 2873 )

### 110. بما أمر رسول الله ﷺ الجيش في بداية المعركة ؟

قال لهم : ( إذا أكتبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم ) . صحيح البخاري ( 2948 )  
وعند أبي داود : ( وإذا أكتبوكم فارموهم بالنبل ، ولا تسلبوا السيوف حتى يغشوكم ) .  
( أكتبوكم : أي اقتربوا منكم ) .

### 111. ماذا كان يقول الرسول ﷺ للصحابة عند ما دنا المشركون ؟

كان يقول : ( قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض ) . صحيح مسلم ( 1901 )

112. من الصحابي الذي عند ما سمع النبي ﷺ يقول ذلك قال : بخ بخ وألقى تمرات كنا بيده ثم قاتل حتى قتل ؟

عمير بن الحمام .

### 113. خرج ثلاثة من المشركين وثلاثة من المسلمين للمبارزة ، فمن هم ؟

من المشركين : عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة .

من المسلمين : حمزة ، وعلي بن أبي طالب ، وعبيدة بن الحارث .

ففي سنن أبي داود عن علي ﷺ : ( قام ، يعني عتبة بن ربيعة وابنه وأخوه ، فنادى : من يبارز ؟ فانتدب له شباب من الأنصار ، فقال : لا حاجة لنا فيكم ، إنما أردنا **ابني عمنا** ، فقال رسول الله ﷺ : قم يا حمزة ، قم يا علي ، قم يا عبيدة بن الحارث ) . سنن أبي داود ( 2665 )

حمزة قتل شيبة ، وعلي قتل الوليد ، واختلف عبيدة وعتبة كلاهما أثبت صاحبه ، فكر حمزة وعلي فقتلا عتبة وحاملا عبيدة .

### 114. هل شاركت الملائكة في القتال يوم بدر ؟

نعم .

عن ابن عباس . رضي الله عنهما . أن النبي ﷺ قال يوم بدر : ( هذا جبريل آخذُ برأس فرسه عليه أداة الحرب ) .  
صحيح البخاري ( 3995 )

وعن ابن عباس . رضي الله عنهما . قال : ( بينما رجل من المسلمين يومئذٍ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه ، وصوت الفارس ... الحديث وفيه : قال النبي ﷺ : ذلك مدد من السماء الثالثة ) . صحيح مسلم ( 1763 )

115. بماذا كان يدعو رسول الله ﷺ يوم بدر ؟

كان يقول : ( اللهم أت ما وعدتني ، اللهم إن تملك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض ) .  
فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه .  
مسلم ( 1763 )  
صحيح

وفي رواية : ( اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك ، اللهم إن شئت لم تعبد ) .  
فخرج وهو يقول : سيهزم الجمع ويولون الدبر ) . صحيح البخاري ( 3953 )  
( اللهم إنهم جياح فأشبعهم ، اللهم إنهم حفاة فأحملهم ، اللهم إنهم عراة فاكسهم ) .  
سنن أبي داود ( 2747 )

116. من انتصر بالمعركة ؟

جيش المسلمين .

117. كم قتل من المشركين وكم أسر منهم ؟

قتل منهم سبعين ، وأسر سبعين .

118. كم استشهد من المسلمين في غزوة بدر ؟

استشهد أربعة عشر رجلاً .

119. ماذا فعل رسول الله ﷺ بقتلى المشركين ؟

أمر بسحبهم إلى قليب من قلب بدر فطرحوا فيه .

120. ماذا قال لهم الرسول ﷺ مخاطباً إياهم وهم في القليب ؟

عن أبي طلحة : ( أن النبي ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش فخذفوا في طوى من أطواء بدر حيث ... حتى قام على شفا الركبة فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم : يا فلان بن فلان ، ويا فلان بن فلان ، أيسركم أنكم أطعمتم الله ورسوله ؟ فإننا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟

فقال عمر : يا رسول الله ، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها ؟ فقال ﷺ : والذي نفس محمد بيده ، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يجيبون ) .  
البخاري ( 3976 )  
صحيح

( على شفا الركبي ) : طرف البئر .

121. من صناديد قريش لم يكن معهم في البئر ؟

أمية بن خلف .

لأنه كان ضخماً فانتفخ ، فألقوا عليه الحجارة والتراب ما غيَّبه .

122. اذكر بعض من قتل من زعماء قريش في هذه المعركة ؟

أبو جهل عمرو بن هشام ( فرعون هذه الأمة ) : قتله معاذ بن عمرو ومعوذ بن عفراء واحتز رأسه ابن مسعود .

أمية بن خلف : قتله بلال مع بعض الأنصار .

### 123. اذكر حديث يدل على حرص النبي ﷺ على رد المعروف ؟

عن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر : ( لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هؤلاء التني لتركتهن له ) . صحيح البخاري ( 4024 )

وعند أبي داود : ( لأطلقتهم له ) .

( التني ) أي أسارى بدر من المشركين .

( لتركتهن له ) أي بغير فداء .

### 124. ما السبب في ذلك ؟

▪ لما قام به من حماية للرسول ﷺ عند ما عاد من هجرته إلى الطائف .

▪ ولما قام به من دور فعال في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم ومن معهم من

المسلمين حين حصروهم في الشعب .

### 125. من الذين قتلهم رسول الله ﷺ وهو في رجوعه إلى المدينة ؟

النضر بن الحارث . ( قتله علي )

وعقبة بن معيط . ( قتله عاصم بن ثابت )

قال ابن كثير : ” كان هذان الرجلان من شر عباد الله وأكثرهم كفراً وعناداً وبغياً وحسداً وهجاءً للإسلام وأهله لعنهما الله وقد فعل “ .

### 126. اذكر بعض فضائل من حضر بديراً من الصحابة ؟

عن رفاعة بن رافع ﷺ قال : ( جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : ما تعدون أهل بدر فيكم ؟ قال : من أفضل المسلمين ، قال : وكذلك من شهد بديراً من الملائكة ) . صحيح البخاري ( 3992 )

وعن علي ﷺ . في قصة حاطب بن بلتعة . قال فيه رسول الله ﷺ : ( لعل الله اطلع على أهل بدر فقال :

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ) . صحيح البخاري ( 2983 )

وعن جابر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ( لن يدخل النار رجلاً شهد بديراً أو الحديبية ) . صحيح مسلم

( 2496 )

### 127. ما المراد بقول النبي ﷺ في أهل بدر : ( اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ) ؟

قال ابن القيم : ” أن هذا خطاب لقوم علم الله سبحانه أنهم لا يفارقون دينهم ، بل يموتون على الإسلام وأنهم قد يقارفون بعض ما يقارفه غيرهم من الذنوب ، ولكن لا يتركهم سبحانه مصرين عليها ، بل يوفقهم لتوبة نصوح واستغفار وحسنات تمحو أثر ذلك “ .



128. ما المراد بالذلة في قوله تعالى : ﴿ ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة ﴾ ؟

قال ابن كثير : ” ﴿ وأنتم أذلة ﴾ أي قليلٌ عددكم لتعلموا أن النصر إنما هو من عند الله لا يكثره العدد والعدد “ .

129. ماذا سمى القرآن موقعة بدر ؟

سمها يوم الفرقان ، قال تعالى : ﴿ يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ﴾ .  
قال ابن كثير : ” وهو يوم الفرقان الذي أعز الله به الإسلام وأهله ، ودمغ فيه الشرك “ .

130. من هو الغلام الذي جاءت أمه تسأل عن مصيره ؟

هو حارثة بن سراقة .

131. بماذا بشرها الرسول ﷺ ؟

بشرها بأنه بالجنة ، وأنه في جنة الفردوس .

132. اذكر بعض الفوائد والحكم المستفادة من غزوة بدر ؟

- جواز النكاية بالعدو بقتل رجالهم ، وأخذ أموالهم ، وإخافة طرقهم التي يسلكونها .
- مشروعية الشورى ، وقد وردت أدلة من القرآن الكريم والسنة المطهرة على أهميتها وحجيتها :  
قال تعالى : ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ .  
وقال تعالى : ﴿ والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ... ﴾ .
- وقال أبو هريرة ؓ : ( ما رأيت أحداً أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ ) . سنن الترمذي ( 1767 )
- بيان فضل أبي بكر وعمر والمقداد وسعد بن معاذ ، تجلى ذلك في كلماتهم التي قالوها للرسول ﷺ عند طلبه المشورة من أفراد أصحابه .
- قتال الملائكة في معركة بدر ، ورؤية بعضهم ، وظهور آثارهم ، آية النبوة المحمدية .
- لقد تجلت في بدر بطولات إيمانية كثيرة ، منها ما روي أن أبا عبيدة عامر بن الجراح قتل والده الجراح يوم بدر .
- تقرير مبدأ : لا مولاة بين الكافر والمؤمن ، إذ قاتل الرجل ولده ، وقاتل أباه ، وقاتل ابن عمه ، خالفت بينهما المبادئ ففصلت بينهما السيوف .
- استجاب الله عز وجل في هذه الغزوة المباركة دعوة النبي ﷺ على مشركي قريش ، كما في حديث ابن مسعود في إلقاء المشركين سلى الجزور على ظهر النبي ﷺ وهو يصلي عند البيت ، فقال : ( اللهم عليك بقريش . ثلاث مرات . ثم سمى : اللهم عليك بأبي جهل ، وعليك بعتبة بن ربيع ، وشيبة بن ربيع ، والوليد بن عتبة ، وأمية بن خلف ، وعقبة بن أبي معيط ) .
- فقتل هؤلاء الستة يوم بدر وأقر الله عين نبيه ﷺ بهلاكهم .

### 133. اذكر بعض الأحداث التي وقعت في السنة الثانية ؟

1. تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة .
- 2 فرض صيام رمضان . قال ابن القيم : ” كان فرضه في السنة الثانية من الهجرة “ .
- 3 فرض الزكاة وبيان أنصبتها .
- 4 وفاة رقية بنت الرسول ﷺ .
- 5 زواج عثمان بن عفان بأمة كلثوم بنت رسول الله ﷺ بعد وفاة أختها رقية [ ولذلك سمي عثمان بذي النورين ] .
6. تزوج علي بفاطمة بنت رسول الله ﷺ .

### 134. متى كانت غزوة أحد؟

في شوال السنة الثالثة للهجرة .

### 135. ما سببها ؟

أن قريشاً أرادت أن تنتقم لقتلها في بدر .

### 136. كم عدد جيش المشركين ؟

ثلاثة آلاف مقاتل ، ومعهم ( 200 ) فرس .

### 137. ماذا فعل الرسول ﷺ عند ما علم بقدوم جيش مكة للحرب ؟

شاور أصحابه بين أن يبقوا داخل المدينة ، أو أن يخرجوا لملاقاة العدو خارجها ، واستقر الأمر على الخروج .

### 138. كم عدد جيش المسلمين ؟

ألف مقاتل ، ومعهم فرسان .

### 139. ماذا حدث لجيش المسلمين في الطريق ؟

انسحب المنافق ابن سلول بـ ( 300 ) من المنافقين .

### 140. من الطائفتان التي كادتا أن تنخذل لولا تثبيت الله ؟

بنو سلمة ، وبنو حارثة .

وفيهما قال الله تعالى : ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ أَنْ تَفْشِلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا ﴾ .

### 141. اذكر بعض من ردهم الرسول ﷺ عن شهود غزوة أحد لصغرهم ؟

عبد الله بن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأسامة بن زيد ، والنعمان بن بشير ، وزيد بن أرقم ، وأبو سعيد الخدري ( كانوا يتنافسون لنيل الشهادة ) .

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : ( إن رسول الله ﷺ عرضني يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني ) . صحيح البخاري ( 4097 )

وأجاز منهم : رافع بن خديج لما قيل له إنه رام .

**142. ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما وصل إلى جبل أحد ؟**

جعل خمسين من الرماة على جبل الرماة .

**143. من قائد هؤلاء الرماة ؟**

عبد الله بن جبير .

عن البراء قال : ( جعل رسول الله ﷺ على الرماة يوم أحد - وكانوا خمسين رجلاً - عبد الله بن جبير ) . سنن أبي داود ( 2662 )

**144. بماذا أوصاهم رسول الله ﷺ ؟**

قال لهم : ( إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا ، وإن رأيتموهم ظهرنا علينا فلا تعينونا ) . صحيح البخاري ( 4043 )

وفي رواية : ( إن رأيتمونا تحطفنا الطير فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم ) . سنن أبي داود ( 962 )

**145. ما هي الرؤيا التي رآها رسول الله ﷺ ؟**

قال ﷺ لأصحابه : ( رأيت في رؤيا أني هزرت سيفاً فانقطع صدره ، فإذا هو ما أصيب من المسلمين يوم أحد ، ثم هزرته أخرى فعاد كأحسن ما كان ، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ، ورأيت بقرأً تذبح - ولأخير - فإذا هم المؤمنون يوم أحد ) . صحيح البخاري ( 4081 )

**146. أخذ رسول الله ﷺ سيفاً وقال : ( من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ ) فمن هو الصحابي الذي**

**أخذه ؟**

أبو دجانة [ سماك بن خراش ] .

عن أنس ﷺ قال : ( أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أحد فقال : من يأخذ مني هذا السيف بحقه ، فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول : أنا أنا ، فقال : من يأخذه بحقه ، فأحجم القوم ، فقال له سماك أبو دجانة : أنا أخذه بحقه ، قال : فأخذه ففلق به هام المشركين ) . صحيح مسلم ( 2470 )

**147. لمن كان الانتصار في بداية المعركة ؟**

لجيش المسلمين .

**148. ماذا فعل الرماة حين رأوا الهزيمة بالمشركين أول الأمر ؟**

قالوا : ( الغنيمة ، الغنيمة ، ظهر أصحابكم فماذا تنتظرون ) .

فذهبوا في طلب الغنيمة وأخلوا الثغر . صحيح البخاري ( 3039 )

150. ماذا فعل رؤسهم عبد الله بن جبير ؟

ذكرهم بعهد النبي ﷺ وقال : ( أنسيتم ما قال لكم رسول الله ﷺ ؟ ) .  
صحيح البخاري ( 3033 )

151. ماذا فعل خالد بن الوليد عند ما رأى خلو الجبل من الرماة ؟

استدار بسرعة حتى وصل إلى مؤخرة الجيش الإسلامي ، وأباد عبد الله بن جبير ومن معه ( وكانوا عشرة ) ثم انقض على المسلمين من خلفهم ، وأحاطوا بالمسلمين .

152. ماذا حدث بعد ذلك لجيش المسلمين ؟

استشهد من المسلمين خلق كثير ، وغاب الرسول ﷺ عن الأعين ، وأشيع أنه مات ، وفرّ جمع من المسلمين ، وجلس بعضهم دون قتال .

153. كم عدد الشهداء من المسلمين ؟

( 70 ) شهيداً .

154. بماذا أصيب الرسول ﷺ يوم أحد من شدة المقاومة ؟

أصيب إصابات كثيرة : فكسرت ربايعته ، وشح في وجهه ، فسال دمه ، فجعل يمسحه ويقول : ( كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم للإسلام ) .  
صحيح مسلم ( 1791 )

155. من هو قاتل حمزة ﷺ ؟

وحشي بن حرب .

156. ما هو لقب حمزة ؟

سيد الشهداء .

صحيح عن جابر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ( سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة ) .  
الجامع ( 3676 )

157. اذكر بعض الشهداء في غزوة أحد ؟

مصعب بن عمير ، حنظلة الراهب ، حمزة بن عبد المطلب ، عبد الله بن حرام ( والد جابر ) ، أنس بن النضر ، وعبد الله بن جبير ، وعمرو بن الجموع .

158. من الصحابي الذي قاتل دون الرسول ﷺ حتى شلت يده ؟

طلحة بن عبد الله .

صحيح عن قيس بن أبي حازم قال : ( رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي قد شلت ) .  
البخاري ( 3742 )

159. ماذا قال عبد الله بن جحش قبل المعركة ؟

( إني أقسم أن نلقى العدو ، فإذا لقينا العدو أن يقتلوني ، ثم يبقروا بطني ، ثم يمثلوا بي ، فإذا لقيتك سألتني : فيم هذا ؟ فأقول : فيك ) . سنن البيهقي ( 24/9 )

160. من الصحابي الذي قال للرسول ﷺ : ( رأيت إن قتلت أظأ بعرجتي هذه الجنة ؟ قال : نعم )

؟

عمرو بن الجموح .

عن أبي قتادة قال : ( أتى عمرو بن الجموح إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، رأيت إن قتلت في سبيل الله حتى أقتل ، أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة ؟ وكانت رجله عرجاء ، فقال رسول الله ﷺ : نعم ، فقتل يوم أحد فمر رسول الله ﷺ فقال : كأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة ) . مسند أحمد ( 299/5 )

161. من هو الصحابي الذي نال الشهادة يوم أحد وما صلى الله صلاة ؟

أصيرم بن عبد الأشهل .

لما كان يوم أحد أسلم ولحق بالمسلمين في أحد فقاتل حتى نال الشهادة .

162. من الصحابي الذي مرّ بقوم من المسلمين قد ألقوا بأيديهم فقال : قوموا فموتوا على ما مات

عليه رسول الله ﷺ ؟

أنس بن النضر .

163. من أول من علم أن الرسول ﷺ لم يقتل ؟

كعب بن مالك ، فنادى مبشراً بذلك .

164. من هو الصحابي الذي لما استشهاد أظلته الملائكة بأجنحتها حتى رفع ؟

عبد الله بن عمرو بن حرام ( والد جابر ) .

عن جابر بن عبد الله قال : ( لما قتل أبي يوم أحد ، جعلت أكشف عن وجهه وأبكي ، فجعل أصحاب رسول الله ﷺ يهونون وهو لا ينهاني ، وجعلت عمي تبكي ، فقال النبي ﷺ : تبكيه أو لا تبكيه ، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه ) .

البخاري ( 1244 ) ومسلم ( 2471 )

. من هو الصحابي الذي استشهاد يوم أحد وغسلته الملائكة ؟

حنضلة الراهب .

عن عبد الله بن الزبير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول عن قتل حنضلة بن أبي عامر بعد أن قتل : ( إن صاحبكم تغسله الملائكة فاسألوا صاحبتة ، فقالت : إنه خرج لما سمع الهاتعة وهو جنب ، فقال رسول الله ﷺ : لذلك غسلته الملائكة ) .

( 24/3 ، 25 )

### 165. اذكر الحوار الذي دار في نهاية المعركة بين أبي سفيان وبين جيش المسلمين ؟

أشرف أبو سفيان على المسلمين فقال :

أخى القوم محمد ، فقال : لا تجيبوه .

فقال : أخى القوم ابن أبي قحافة ، قال لا تجيبوه .

قال : أخى القوم عمر ، فقال : إن هؤلاء قتلوا ، فلو كانوا أحياء لأجابوا ، فلم يملك نفسه فقال له :

كذبت يا عدو الله ، أبقى الله عليك ما يخزيك ، قال أبو سفيان : أعل هبل .

فقال النبي ﷺ : ( أجيبوه ) قالوا : ما نقول ؟ قال : ( قولوا : الله أعلى وأجل ) .

قال أبو سفيان : لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال النبي ﷺ : ( أجيبوه ) قالوا : ما نقول ؟ قال : ( قولوا الله

مولانا ولا مولى لكم ) . صحيح البخاري ( 4042 )

### 166. اذكر بعض الفوائد والحكم المستنبطة من غزوة أحد ؟

ذكر ابن القيم عدة حكم وغايات لهذه الغزوة :

**منها :** تعريفهم سوء عاقبة المعصية والفسل والتنازع ، وأن الذي أصابهم إنما هو بشؤم ذلك .

**ومنها :** أن حكمة الله وسنته في رسله وأتباعهم جرت بأن يدالوا مرة ويدال عليهم أخرى ، لكن تكون لهم

العاقبة .

**ومنها :** أن هذا من أعلام الرسل ، كما قال هرقل لأبي سفيان : ( هل قاتلتموه ؟ قال : نعم ، قال : كيف

الحرب بينكم وبينه ؟ قال : سجال ، يدال علينا مرة ، ونдал عليه الأخرى ، قال : كذلك الرسل تبلى ثم تكون

لهم العاقبة )

**ومنها :** أن يتميز المؤمن الصادق من المنافق الكاذب ، فإن المسلمين لما أظهرهم الله على أعدائهم يوم بدر ،

وصار لهم الصيت ، دخل معهم في الإسلام ظاهراً من ليس معهم باطناً ، فاقترضت حكمة الله أن سبب لعباده

محنة ميزت بين المؤمن والمنافق .

**ومنها :** أنه سبحانه لو نصرهم دائماً وأظفرهم بعدوهم في كل موطن ، لطغت نفوسهم وشمخت وارتفعت .

**ومنها :** أنه سبحانه هياً لعباده المؤمنين منازل في دار كرامته ، لم تبلغها أعمالهم ولم يكونوا بالغيها إلا بالبلاء

والحنة ، فقيض لهم الأسباب التي توصلهم إليها من ابتلائه وامتحانه .

**ومنها :** أن النفوس تكتسب من العاقبة الدائمة والنصر طغياناً وركوناً إلى العاجلة ، وذلك مرض يعوقها عن

جدها في سيرها إلى الله والدار الآخرة .

**ومنها :** أن الشهادة من أعلى مراتب أوليائه ، ولا سبيل إلى نيل هذه الدرجة إلا بتقدير الأسباب المفضية

إليها من تسلط الأعداء .

**ومنها :** أن وقعة أحد كانت مقدمة وإرهاصاً بين يدي موت الرسول ﷺ ، فعاتبهم الله على انقلابهم على

أعقابهم أن مات الرسول أو قتل ، بل الواجب أن له عليهم أن يثبتوا على دينه وتوحيده ويموتوا عليه .

**167. متى وقعت حادثة الرجيع ؟**

في صفر سنة أربع للهجرة .

**168. ما سببها ؟**

قدم على رسول الله رهط من عضل والقارة ، فقالوا : يا رسول الله ، إن فينا إسلاماً ، فابعث معنا نفرأ من أصحابك يفقهونا ويقرؤونا القرآن .

**169. كم كان عدد الذين أرسلهم رسول الله ﷺ ؟**

بعث رسول الله ﷺ معهم عشرة رهط . صحيح البخاري ( 3989 )

**170. من أمير هذا البعث ؟**

عاصم بن ثابت . صحيح البخاري ( 3989 )

**171. ماذا حدث بعد ذلك لهذا الوفد ؟**

لما وصل هذا البعث بين عسفان ومكة أغار عليهم بنو لحيان ( من هذيل ) بمائة رام .

**172. ماذا فعل هذا الوفد لما لحقوا بهم ؟**

لجؤوا إلى مكان مرتفع ، وجاء القوم فأحاطوا بهم .

**173. ماذا قالوا للصحابة . رضي الله عنهم . بعد أن حاصروهم ؟**

قالوا : لكم العهد والميثاق إن نزلتم لا نقتل منكم أحداً .

**174. ماذا قال أميرهم عاصم بن ثابت لهم ؟**

قال : أما أنا فلا أنزل على ذمة كافر ، اللهم أخبر عنا رسولك ، فجاء الخبر إلى الرسول ﷺ من السماء .

فقاتلهم هو ومرثد بن مرثد ، وخالد بن بكير ، فقتلوه .

ونزل خبيب وابن الدثينة وعبد الله بن طارق ، فأوثقوهم ، فقال عبد الله : هذا أول الغدر ، فقتلوه وألحقوه

برفيقيه .

**175. ماذا فعلوا بخبيب وزيد ؟**

باعوهما بمكة . صحيح البخاري ( 3989 )

**176. من الذي اشتراهما ؟**

الذي اشتري خبيب هم بنو الحارث ، وكان خبيب هو الذي قتل الحارث يوم بدر ، فاشتروه ليقتلوه بالحارث

وأما زيد بن الدثنة فاشتراه صفوان بن أمية ليقتله بأبيه أمية بن خلف .

**177. ماذا طلب خبيب عند ما أرادوا قتله ؟**

قال : ( دعوني أصلي ركعتين ) ثم قال : ( لولا أن تروا أن ما بي جزع لزدت ) فكان أول من سن الركعتين

عند القتل .

ثم قال : ( اللهم أحصهم عدداً ، واقتلهم بديداً ، ولا تبق منهم أحداً ) .  
صحيح البخاري ( 3989 )

178. ماذا تعرف عن سرية بئر معونة ؟ وما سببها ؟

أن أبا براء عامر بن مالك قدم على رسول الله ﷺ المدينة ، فدعاه إلى الإسلام ، فلم يسلم ولم يبعد ، وقال :  
يا رسول الله ، لو بعثت أصحابك إلى أهل نجد يدعونهم إلى دينك لرجوت أن يجيبوهم .

179. ماذا فعل الرسول ﷺ لما طلب منه ذلك ؟

بعث معه سبعين رجلاً ( يعرفون بالقراء ) وأمر عليهم المنذر بن عمرو .  
فساروا حتى نزلوا ببئر معونة ( وهي أرض بين بني عامر وحرّة بني سليم ) .

180. لما نزلوا في هذا المكان ماذا فعلوا ؟

بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عدو الله عامر بن الطفيل .

181. ماذا حدث من الطفيل بن عامر ؟

لم ينظر في الكتاب ، وأمر رجلاً فطعن حرام بن ملحان بالحرية من خلفه .

182. ماذا قال حرام لما رأى الدم ؟

قال : ( الله أكبر ، فزت ورب الكعبة ) . صحيح مسلم ( )

183. ماذا فعل عدو الله بعد ذلك ؟

استنفر بني سليم فأجابته عصابة ورعل وذكوان ، فجاءوا حتى أحاطوا بأصحاب رسول الله ﷺ فقاتلوا حتى  
قتلوا عن آخرهم .

184. هل نجا منهم أحد رضي الله عنهم ؟

نجا كعب بن زيد الذي ترك وبه رمق ، فعاش حتى استشهد في غزوة الخندق .

وعمر بن أمية ، والمنذر بن محمد بن عقبة كانا في سرح المسلمين .

فلما رأيا القتل في أصحابهما :

قاتلهم المنذر حتى قتله ، وأخذوا عمراً أسيراً ثم تركوه .

185. ماذا فعل عمرو بن أمية في أثناء رجوعه إلى النبي ﷺ ؟

في طريق عودته إلى المدينة ، فتك برجلين من بني كلاب ، هو يرى أنه قد أصاب ثأر أصحابه ، وإذا معهما

عهد من رسول الله ﷺ لم يعلم به .

186. ماذا فعل الرسول ﷺ بالمقتولين ؟

التزم ﷺ بأداء ديتهما ، فأخذ يحصل الدية من المسلمين ومن يهود بني النضير الحلفاء ( وكان ذلك سبب

غزوة بني النضير كما سيأتي ) .

الفوائد :



■ بيان أن الرسول ﷺ لا يعلم الغيب ، إذ لو كان يعلم الغيب بدون إعلام الله تعالى له لما أرسل شهداء بئر معونة .

- فضيلة المنذر بن محمد بن عقبة ، إذ قاتل وحده طلباً للشهادة ففاز بها .
- أن الغدر والخيانة وصف لازم في الغالب لأهل الكفر والشرك .
- مشروعية الصلاة عند القتل ، وأن خبيثاً هو الذي سنها .

**186. متى كانت غزوة بني النضير ؟**

في ربيع الأول عام ( 4 ) للهجرة .

**187. ما سبب هذه الغزوة ؟**

محاولتهم لقتل رسول الله ﷺ .

**188. ماذا طلب منهم النبي ﷺ لما علم بذلك ؟**

طلب منهم الخروج من المدينة خلال عشرة أيام ، فمن رآه بعد ذلك ضرب عنقه .

**189. من الذي حرصهم على العصيان وعدم الخضوع ووعدهم بالوقوف معهم ؟**

عبد الله بن أبي سلول .

وقد أشار القرآن الكريم على ذلك : ﴿ ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبداً وإن قوتلتهم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون ﴾ . الحشر ( 1211 )

**190. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما أعلنوا العصيان ؟**

سار إليهم وفرض عليهم الحصار والتجأ بنو النضير إلى حصونهم .

**191. كيف تم استسلامهم ؟**

اعتزلتهم قريضة وخانهم عبد الله بن أبي سلول ، فلم يطل الحصار ( قيل : ستين يوماً ، وقيل : خمسة عشر يوماً ) حتى قذف الله في قلوبهم الرعب واستسلموا ورضوا بالجلاء .

**192. ماذا قال لهم رسول الله ﷺ ؟**

قال لهم : ( لكم ما أقلت إلا السلاح ) .

فخربوا بيوتهم بأيديهم ليحملوا الأبواب والشبابيك ، بل حتى حمل بعضهم الأوتاد وجذوع السقف ، ثم حملوا النساء والصبيان ، فترحل بعضهم إلى خيبر وبعضهم إلى الشام .

**193. ماذا كان يقول ابن عباس عن سورة الحشر ؟**

يقول : سورة النضير .

**194. اذكر بعض الفوائد ؟**

- بيان سجية من سجايا اليهود ، وهي نقض المعاهدات .

▪ في هذه المعركة نزلت سورة الحشر بأكملها ، فوصفت طرد اليهود في صدرها يقول الله تعالى : ﴿ هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر . ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم ما نعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ... ﴾ .

ثم فضح القرآن مسلك منافقي المدينة الذين حاولوا إعانة يهود في غدرها وحرابها على مقاتلة المسلمين .

**195. متى كانت غزوة المريسيع ( بني المصطلق ) ؟ وما سببها ؟**

قال ابن القيم : ” وكانت في شعبان سنة خمس “ . زاد المعاد ( 229/3 )

**وسببها :**

أنه بلغه ﷺ أن الحارث بن ضرار سيد بني المصطلق سار في قومه ومن قدر عليه من العرب يريدون حرب رسول الله ﷺ ، فخرج رسول الله ﷺ في سبعين مقاتل .

**196. هل حدث في هذه الغزوة قتال ؟**

لم يكن بينهم قتال ، وإنما أغار عليهم على الماء ، فسبي ذراريهم وأموالهم . وفي صحيح البخاري : ( أن رسول الله ﷺ أغار عليهم وهم غارون . أي غافلون . وأنعامهم تسقي على الماء ، فقتل مقاتلهم وسبي سبيهم ) . صحيح مسلم ( 173 )

**197. من هي المرأة التي أصابها ﷺ في هذه الغزوة وتزوجها ؟**

جويرية بنت الحارث . مسند أحمد ( 277/6 )

**198. ماذا حدث أثناء رجوعهم إلى المدينة ؟**

نزل المسلمون للراحة ، فنزلت عائشة من هودجها لبعض شأنها ، فلما عادت افتقدت عقداً لها فرجعت تبحث عنه ، وعندما عادت وجدت الرجال قد حملوا هودجها ووضعوه على بعيرها وهم يحسبونها داخله ، لأنها كانت حينئذٍ خفيفة الوزن .

البخاري ( 4141 )

**199. ماذا فعلت بعد ذلك ؟**

جلست في المكان الذي ارتحلوا منه وظنت أنهم سيفقدونها فيرجعون إليها .

**200. من الصحابي الذي مرّ بها ؟ وكيف عرفها ؟**

صفوان بن المعطل . صحيح البخاري ( 4141 )

**وعرفها :** لأنه قد رآها قبل أن يفرض الحجاب .

**201. ماذا قال لما رآها ؟ وماذا فعل ؟**

استرجع ، وأناخ بعيره ، وحملها عليه ، وانطلق بها إلى المدينة .

قالت عائشة : ( والله ما سمعت منه كلمة واحدة غير استرجاعه ) . صحيح البخاري ( 4141 )

**202. ماذا حدث لما قدم صفوان بن المعطل إلى المعسكر ؟**

تكلم الناس كل منهم بشاكلته من الإفك .

ولما وصلوا المدينة أفاض الناس في حديث الإفك ورسول الله ﷺ لا يتكلم .

### 203. من الذي استشارهما النبي ﷺ ؟ وماذا قالوا ؟

استشار علي بن أبي طالب ، وأسامة بن زيد .

أما علي فقال : ( لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وإن تسأل الجارية تصدقك ) . صحيح

البخاري ( )

وأما أسامة : فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله ، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود ،

فقال : ( هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً ) .

### 204. ما توجيهه كلام علي بفراق عائشة ؟

قال النووي : ” الذي قاله هو الصواب في حقه ﷺ ، لأنه رآه مصلحة ونصيحة للنبي ﷺ في اعتقاده ، ولم

يكن ذلك في نفس الأمر ، لأنه رأى انزعاج النبي ﷺ بهذا الأمر وقلقه ، فأراد راحة خاطره ، وكان ذلك أهم من

غيره “ . شرح النووي ( )

وقال ابن القيم : ” فأشار علي أن يفارقها ... ليتخلص رسول الله ﷺ من الهم والغم الذي لحقه من كلام

الناس ، فأشار بحسم الداء “ زاد المعاد ( 260/3 )

### 205. اذكر موقف أبي أيوب الأنصاري المشرف وزوجته ؟

قالت أم أيوب لأبي أيوب : ( يا أبا أيوب ، أما تسمع ما يقول الناس في عائشة ؟ قال : نعم وذلك الكذب

، أكنت فاعلة ذلك يا أم أيوب ؟ قالت : لا والله ما كنت لأفعله ، قال : فعائشة خير منك ) .

### 206. من الذي تولى كبره ونشره بين الناس ؟

عبد الله بن أبي بن سلول . فتح الباري ( )

### 207. من الذين خاضوا بالإفك وتكلموا فيه ؟

مسطح بن أثامة ، وحسان بن ثابت ، وحمنة بنت جحش . فتح الباري ( )

### 208. ماذا حصل بعد ذلك ؟

بعد شهر من معاناتها ومعاناة الرسول ﷺ نزل الوحي في براءتها ، فقال تعالى : ﴿ إن الذي جاءوا بالإفك

عصبة منكم ... ﴾ .

. اذكر ما كانت تعانيه عائشة من الإفك ؟

عن عائشة . رضي الله عنها . قالت : ( لما بلغني ما تكلموا به ، هممت أن آتي قليلاً فأطرح نفسي فيه ) .

معجم الطبراني ( 121/23 )

### 209. ما حكم من شك في براءة عائشة ؟

قال النووي : ” لو يشك فيها إنسان والعياذ بالله صار كافراً مرتداً بإجماع المسلمين ، لأنها براءة قطعية بنص القرآن “ . شرح النووي ( 117/17 )

### 210. هل أقيم الحد على من صرح بالإفك ؟

قال ابن القيم : ” ولما جاء الوحي ببراءتها ، أمر رسول ﷺ بمن صرح بالإفك فحدوا ثمانين ثمانين ، فجلد مسطح بن أثامة ، وحسان بن ثابت ، وحمنة بنت جحش ، فهؤلاء من المؤمنين الصادقين تطهيراً لهم وتكفيراً “ . زاد المعاد ( 236/3 )

### 211. لماذا لم يجد عبد الله بن أبي بن سلول مع رأس أهل الإفك ؟

قيل : لأن الحدود تخفيف عن أهلها وكفارة ، والخبث ليس أهلاً لذلك ، وقد وعده الله بالعذاب العظيم في الآخرة فيكفيه ذلك من الحد .

وقيل : بل كان يستوشي الحديث ويجمعه ويحكيه ويخرجه في قوالب من لا ينسب إليه .

وقيل : بل ترك حده لمصلحة هي أعظم من إقامته ، كما ترك قتله مع ظهور نفاقه ، وهي تأليف قومه .

ولعله ترك هذه الوجوه كلها . زاد المعاد ( 236/3 )

### 212. ما سبب خروج عائشة مع النبي ﷺ في هذه الغزوة من بين زوجاته ﷺ ؟

لأن رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه ، فأيهن خرج سهمها خرج بها ﷺ معه ، فخرج في هذه الغزوة سهم عائشة . صحيح البخاري ( 4141 )

### 213. لماذا تأخر هذا الرجل عن الجيش ؟

لأن الرسول ﷺ كان يأمر أحد أصحابه أن يبقى بعد الجيش يتفقد ما بقي من الجيش .

وقيل : أنه كان قد عرس في أخريات الجيش ، لأنه كان كثير النوم .

زاد المعاد )

( 232/3 )

### 214. اذكر بعض الفوائد المستنبطة من قصة الإفك ؟

- بيان ما تعرضت له أم المؤمنين من البلاء ، وصبرها عليه حتى كشف الله عنها ، وفرج كربها ، وقد قال النبي ﷺ : ( أشدكم بلاء الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل ) .
- بيان براءة أم المؤمنين ، ولذا من شك في براءتها بعد نزول القرآن بذلك فقد كفر .
- بيان نفاق وخبث ومكر ابن أبي عليه لعائن الله ، وما أراد من الفتنة .
- بيان أن الرسول ﷺ ما كان يعلم الغيب حتى يعلمه الله .
- استجابة أبي بكر لربه في قوله : ﴿ وليعفوا وليصْفَحُوا ﴾ إذ كان قد منع ابن خالته مسطحاً ما كان يقدمه من طعام وكساء لما تورط في قذف أم المؤمنين ، ثم كفر أبو بكر عن يمينه ورد إلى مسطح ما كان يجريه عليه من النفقة .
- الاسترجاع عند المصيبة .

- استشارة المرء أهل بطانته ممن يلوذ به بقرابة وغيرها .
- استشارة الأعلى لمن هو دونه .
- أن الصبر تُحمد عاقبته ويُغبط صاحبه .
- تبشير من تجددت له نعمة ، أو اندفعت عنه نقمة .
- التأسي بما وقع للأكابر من الأنبياء وغيرهم .

215. متى كانت غزوة الخندق ( الأحزاب ) ؟

كانت في سنة خمس من الهجرة في شوال . زاد المعاد ( 240/3 )

216. ما سببها ؟

أن اليهود حزبوا الأحزاب على قتال رسول الله ﷺ .

217. من قائد المشركين في هذه الغزوة ؟ وكم عدد جيشهم ؟

هو أبو سفيان بن حرب ، قائد قريش ومن معهم .

وعدد جيشهم عشرة آلاف مقاتل . زاد المعاد ( 242/3 )

218. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما سمع بمقدمهم ؟

استشار أصحابه . زاد المعاد ( 242/3 )

219. من هو الصحابي الذي أشار عليه بحفر الخندق ؟

سلمان الفارسي .

220. كم عدد جيش المشركين ؟

ثلاثة آلاف .

221. كم استغرقت مدة حفر الخندق ؟

قيل : ستة أيام . وقيل : عشرين يوماً .

222. من الذي شارك في حفر الخندق ؟

شارك جميع المسلمين في الحفر ، وأسوتهم في ذلك رسول الله ﷺ الذي كان الصحابة يستعينون به في تفتيت

الصخرة التي تعترضهم ويعجزون عنها .

223. ماذا كانوا يرددون أثناء الحفر ؟

نحن الذين بايعوا محمداً على الإسلام ما بقينا أبداً صحيح

البخاري ( 4099 )

224. اذكر بعض دلائل النبوة التي حدثت أثناء حفر الخندق ؟

▪ عند ما اعترضت الصحابة صخرة وهم يحفرون ، ضربها رسول الله ﷺ ثلاث ضربات فتفتتت :

فقال إثر الضربة الأولى : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح الشام .

ثم ضربها الثانية فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح فارس .

ثم ضربها الثالثة فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح اليمن . مسند الإمام أحمد ( 303/4 )

■ عند ما لحظ جابر ما يعانيه الرسول ﷺ من الجوع ، ذهب لزوجته وطلب منها أن تصنع له طعاماً ، فذبح عناقاً له وطبخت زوجته صاعاً من شعير ، وذهب جابر ودعا رسول الله ﷺ وسارّه بكمية الطعام وأنه قليل يكفي لرجل أو رجلين ، فصاح رسول الله ﷺ وقال : يا أهل الخندق ، إن جابراً قد صنع لكم سوراً فحيهلاً بكم ، وعددهم ألف ، وأكل الناس كلهم حتى شبعوا . صحيح البخاري ( 4102 )

225. من الذين أرسلهم رسول الله ﷺ للتأكد من نقض يهود بني قريظة للعهد ؟

سعد بن معاذ ، وسعد بن عباد ، وعبد الله بن رواحة ، وخوات بن جبير .

226. ماذا حدث لما علم المسلمون بنقض يهود بني قريظة للعهد ؟

خاف المسلمون على ذراريهم ، ومروا بوقت عصيب وابتلاء عظيم ، ونزل القرآن واصفاً هذه الحالة : ﴿ إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا . هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزلاً شديداً ﴾ .

فالذين جاؤوا من فوقهم : الأحزاب .

والذين أسفل منهم : هم بنو قريظة .

والذين ظنوا بالله الظنونا : هم المنافقون .

227. كم استمر حصار الأحزاب للرسول ﷺ ؟

شهرًا كاملاً .

228. هل كان هناك قتال بين الطرفين ؟

لم يحدث قتال ، لكن هناك مناوشات وتراشق بالنبال فقط .

229. من الذي أصيب من الصحابة بأكحله ؟

سعد بن معاذ ، ونصبت له خيمة في المسجد ليعوده الرسول ﷺ من قريب .

الأكحل : عرق في وسط الذراع .

230. ماذا قال ﷺ لما أصيب ؟

قال : ( اللهم لا تمتني حتى تفر عيني من قريظة ) . مسند الإمام أحمد ( 141،142/6 )

231. كيف نصر الله المسلمين وهزم الأحزاب ؟

هبّت رياح هوجاء في ليلة مظلمة باردة ، فقلبت القدور ، واقتلعت خيامهم ، وأطفأت نيرانهم ، فما كان من أبي سفيان إلا أن ضاق ذرعاً فنادى بالرحيل ، كما قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً ﴾ .

الأحزاب ( 9 )

232. من هو الصحابي الذي كان له دور في تشتيت وتفرق الأحزاب ؟

نعيم بن مسعود .

### 233. ما سبب نجاحه في تشتيت الأحزاب ؟

أنه أسلم حديثاً ، ولا تعلم قريش واليهود والأعراب بإسلامه .

### 234. ماذا فعل ؟

ذهب إلى بني قريظة وأغراهم بطلب رهائن من قريش لئلا تدعهم وتنصرف عن الحصار .  
ثم ذهب إلى قريش وقال لهم : إن بني قريظة ندموا على ما فعلوا وأنهم قد اتفقوا سرّاً مع رسول الله ﷺ على أن يحتطفوا عدداً من أشرف قريش وغطفان فيسلموهم له ليقتلهم دليلاً على ندمهم .  
وبذلك زرع بذور الشك بينهم وأخذ كل فريق يتهم الفريق الآخر بالخيانة .

### 235. ماذا قال رسول الله ﷺ بعد غزوة الأحزاب ؟

قال : ( الآن نغزوهم ولا يغزوننا ، فنحن نسير إليهم ) . صحيح البخاري ( 4109 )

### 236. من هو الصحابي الذي أرسله رسول الله ﷺ ليأتي بخبر القوم ؟

حذيفة بن اليمان .

عن حذيفة ؓ قال : ( لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ بالخندق ، وصلى رسول الله ﷺ من الليل هويماً ، ثم التفت إلينا فقال : من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ، يشترط له رسول الله أنه يرجع أدخله الله الجنة ، ... فلما لم يقم أحد دعاني رسول الله ﷺ فلم يكن لي بدٌ في القيام حين دعاني ، فقال : يا حذيفة ، فاذهب فادخل في القوم فانظر ما يفعلون ولا تحدثن شيئاً حتى تأتينا ) . صحيح مسلم ( 1788 )

### 237. بماذا كان يدعو النبي ﷺ يوم الأحزاب ؟

( اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب ، اللهم اهزمهم وزلزمهم ) . صحيح البخاري

( 4115 )

### 238. اذكر بعض الفوائد والعبر من غزوة الأحزاب ؟

- أن هذه الغزوة لم يكن فيها التحام بين الجيشين ، إلا أنها كانت للظروف التي لا يستها من كثرة المشركين وغدر بني قريظة ، والريح والبرد القارص ، جعلتها من أشد الغزوات امتحاناً للقلوب ، وأي وصف أبلغ من قول الله تعالى : ﴿ وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ﴾ .
  - أن المحن والشدائد تظهر المنافقين على حقيقتهم ، فقد روي أن بعضهم كان يقول : كان محمداً يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر ، وأحدنا اليوم لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط .
- وكان من في قلبه مرض يستأذن في العودة إلى بيوتهم ويتعللون بأن بيوتهم عورة ، وقد قال الله تعالى : ﴿ وما هي بعورة إن يريدون إلا فراراً ﴾ .

- كما أن الحن والشدائد تظهر نفاق المنافقين ، فهي كذلك تظهر إيمان المؤمنين ، فقد قال الله تعالى : ﴿ ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً ﴾ .
- في هذه الغزوة وكذلك غزوة بدر ظهر فضل التضرع إلى الله .
- لقد ضرب الرسول ﷺ المثل الأعلى للحكام والمحكومين في العدالة والمساواة ، وعدم الاستئثار بالراحة يوم وقف جنباً إلى جنب مع أفراد جيشه ليعمل بيده في حفر الخندق .
- أعطى الرسول ﷺ مثلاً آخر على رأفته بالمؤمنين يوم شاركهم في حفر الخندق ، ويوم أشركهم معه في طعام جابر ولم يستأثر به على قلة من الصحابة .
- في هذه الغزوة يظهر بجلاء غدر اليهود وخيانتهم ، بحيث أنهم كانوا السبب في تجميع الأحزاب حول المدينة ثم في خيانة يهود بني قريظة في أشد الأوقاف وأعظمها محنة .
- أن حفر الخندق يدخل في مفهوم المسلمين لقوله تعالى : ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾

239. بعد أن رجع الرسول ﷺ إلى المدينة ، ورجع السلاح ، جاءه جبريل فماذا قال له ؟

قال له : ( قد وضعت السلاح ، والله ما وضعناه ، فاخرج إليهم ، قال : إلى أين ؟ قال : إلى قريظة ، فخرج النبي ﷺ إليهم ) . صحيح البخاري ( 4117 )

240. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما قال له جبريل ذلك ؟

سارع بامثال الأمر ، وقال لأصحابه : ( لا يصلين أحد منكم العصر إلا في بني قريظة ) . صحيح البخاري ( 4119 )

241. ما سبب غزو الرسول ﷺ لهم ؟

نقضهم العهد .

242. كم حاصرهم ؟

خمس وعشرين ليلة .

ففي حديث عائشة : ( فأتاهم . أي رسول الله . فحاصرهم خمس وعشرين ليلة ) . مسند أحمد )

( 141/6 ، 142 )

243. كم عدد جيش المسلمين ؟

ثلاثة آلاف مقاتل .

244. لما طال عليهم الحصار ، وعظم عليهم البلاء ، أنزلهم الرسول ﷺ على حكم أحد الصحابة ،

فمن هو ؟

سعد بن معاذ وهو من الأنصار .



245. لماذا أنزلهم الرسول ﷺ على حكمه ؟

أنزلهم الرسول ﷺ على حكمه لأن الأنصار حلفاء بني قريظة .

246. بماذا حكم فيهم ؟ وماذا قال الرسول ﷺ في هذا الحكم ؟

حكم : تقتل مقاتلتهم ، وتسبي ذراريهم ، وتقسم أموالهم .

فقال النبي ﷺ : ( لقد قضيت بحكم الله ) . صحيح البخاري ( 4121 )

ونفذ الرسول ﷺ الحكم فيهم ، وجمعت الأسرى في دار الحارث وحفرت لهم الأخاديد في سوق المدينة ، فسبقوا إليها المجموعة تلو الأخرى لتضرب أعناقهم فيها ، وكانوا ستمائة أو سبعمائة .

247. ماذا قال سعد بن معاذ بعد حكمه في بني قريظة ؟

قال : ( اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إليّ أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك وخرجوه ، اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم ، فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدهم فيك ، وإن كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها ، فانفجرت من لبتة فمات ) . صحيح البخاري ( 4122 )

248. اذكر بعض فضائل سعد بن معاذ ؟

قال رسول الله ﷺ : ( اهتز عرش الرحمن لموت سعد ) . صحيح البخاري ( 3803 )

وقال ﷺ : ( لقد حكمت فيهم بحكم الله ) . صحيح البخاري ( 3804 )

وقال ﷺ للأنصار : ( قوموا إلى سيدكم ) فسماه سيداً . صحيح البخاري ( )

وعن البراء قال : ( أهديت للنبي ﷺ حلة حرير ، فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها ، فقال :

أتعجبون من لين هذه ؟ لناديل سعد بن معاذ خير منها أو ألين ) . صحيح البخاري ( 3802 )

وعن أنس قال : ( لما حملت جنازة سعد بن معاذ ، قال المنافقون : ما أخف جنازته ، فقال النبي ﷺ : إن

الملائكة كانت تحمله ) . جامع الترمذي ( 3849 )

249. كيف كان المسلمون يميزون بين الصغار والبالغين من بني قريظة ؟

بالإنبات .

عن عطية القرظي قال : ( كنت من سبي بني قريظة ، فكانوا ينظرون ، فمن أنبت الشعر قتل ، ومن لم ينبت

لم يقتل ، فكنت ممن لم ينبت ) وفي رواية : ( فكشفوا عانتي ، فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي ) . سنن

أبي داود ( 4404 )

250. اذكر بعض الفوائد المستنبطة من غزوة بني قريظة ؟

■ بيان وبال وعاقبة الغدر والخيانة ، وأنها عائدان على صاحبهما ، وفي القرآن : ﴿ فمن نكث

فإنما ينكث على نفسه ﴾ وقال سبحانه : ﴿ ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ﴾ .

- فضل سعد بن معاذ .
- فضل الصحابة في سرعة استجابتهم لرسول الله ﷺ .

### صلح الحديبية

251. متى كانت الحديبية ؟

سنة 6 للهجرة في ذي القعدة . زاد المعاد ( 255/3 )

252. ما سببها ؟

أن رسول الله ﷺ خرج وأصحابه لأداء العمرة ولا يريدون القتال .

253. من أين أحرم العمرة ؟

من ذي الحليفة .

254. كم كان عدد المسلمين في الحديبية ؟

وجاء عن جابر أنه قال : ( قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية : أنتم خير أهل الأرض ، وكنا ألفاً وأربعمائة

( . صحيح البخاري ( 4155 )

255. من الذي أرسله الرسول ﷺ عيناً له ليأتي بخبر قريش ؟

بُسر بن سفيان الكعبي .

256. ماذا فعلت قريش عند ما علمت بخروج النبي ﷺ ؟

قررت صد المسلمين عن مكة ، وأرسلت خالد بن الوليد بمائتي فارس يتلقون النبي ﷺ وأصحابه ويردونه .

257. ماذا فعل الرسول ﷺ لتفادي الاشتباك مع قريش ؟

لتفادي الاشتباك مع المشركين سلك طريقاً وعره عبر ثنية المزار ، وعند ما وصلها قال : ( من يصعد الثنية

ثنية المزار فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل ) . صحيح مسلم (

( 2780

258. أين بركت ناقة النبي ﷺ القصواء ؟

بركت في ثنية المزار .

259. ماذا قال الناس لما خلأت ؟ وماذا قال الرسول ﷺ ؟

قالوا : خلأت القصواء .

فقال النبي ﷺ : ( ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ، ولكن حبسها حابس الفيل ) ثم قال : ( والذي

نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت الله إلا أعطيتهم إياها ) . صحيح البخاري (

( 4178

260. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

زجرها فوثبت به حتى نزل بأقصى الحديبية ، على ثم قليل الماء .  
صحيح البخاري ( 4178 )

ثم : بئر .

خالات : بركت وحرنت من غير علة ظاهرة .

261. ماذا فعل الرسول ﷺ لما شكوا إليه الصحابة قلة الماء ؟

نزع سهماً من كنانته ، ثم أمرهم أن يجعلوه في البئر ، فجاش لهم بالري ، فارتووا جميعاً . صحيح البخاري ( 2731 )

262. بدأت المفاوضات بين الرسول ﷺ وقريش ، فمن الذي أرسلته قريش وتعجب من حب الصحابة

للنبي ﷺ ؟

عروة بن مسعود ، فإنه لما رجع إلى قريش قال لهم : ( أي قوم ، والله لقد وفدت على الملوك ، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي ، والله ما رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه مثل ما يعظم أصحاب محمد ﷺ ، والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره ) . صحيح البخاري ( 2734 )

263. من هو الذي أرسله الرسول ﷺ لقريش ليؤكد لهم أنه ﷺ لم يأت لقتال وإنما معتمراً ؟

عثمان بن عفان .

264. علي من نزل عثمان عند ما دخل مكة ؟

علي أبان بن سعيد بن العاص الأموي .

265. ماذا قال لما أذنوا له بالطواف بالبيت ؟

قال : ( ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله ﷺ ) .

266. ماذا أشيع عن عثمان عند ما ذهب إلى قريش ؟

أشيع أنه قد قتل .

267. ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما بلغه هذا الخبر ؟

دعا ﷺ أصحابه للبيعة تحت الشجرة ، فبايعوه على الموت . صحيح البخاري ( 4169 )

268. من المنافق الذي لم يبايع الرسول ﷺ ؟

الجد بن قيس ، وذلك لنفاقه .

قال جابر : ( كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة ، فبايعناه ... غير جد بن قيس اختبأ تحت بطن بعيره ) .

صحيح مسلم ( 1856 )

269. من أول من بايع رسول الله ﷺ على ذلك ؟

عبد الله بن وهب الأسدي .

## 270. اذكر بعض الأحاديث في فضل أصحاب الشجرة ؟

عن جابر رضي الله عنه قال : ( كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة ، فقال لنا النبي ﷺ : وأنتم اليوم خير أهل الأرض ) .  
صحيح البخاري ( 4154 )

وعنه أيضاً قال : ( أن عبداً لحاطب جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو حاطباً فقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار ، فقال رسول الله ﷺ : كذبت لا يدخلها ، فإنه شهد بدرًا والحديبية ) .  
صحيح مسلم ( 2495 )

وقال ﷺ : ( لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها ) . صحيح مسلم ( 2496 )

## 271. ماذا فعل الرسول ﷺ لعثمان لينال أجر البيعة ؟

أشار ﷺ إلى يده اليمنى ، وقال : ( هذه يد عثمان ) فضرب بها على يده اليسرى وقال : ( هذه لعثمان ) .  
صحيح البخاري ( 3699 )

## 272. من هو الرسول ﷺ الذي أرسلته قريش للصلح فاستبشر به النبي ﷺ وتفاءل ؟

سهيل بن عمرو ، وقال النبي ﷺ متفائلاً : ( لقد سهل لكم أمركم ) .  
صحيح البخاري ( 2732 )

## 273. اذكر بعض بنود الصلح الذي تم بين النبي ﷺ وبين قريش ؟

1. الرسول ﷺ يرجع من عامه فلا يدخل مكة ، وإذا كان العام القادم دخلها المسلمون فأقاموا فيها ثلاثاً .
2. وضع الحرب بين الطرفين عشر سنين ، يأمن فيها الناس ، ويكف بعضهم عن بعض .
3. من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه .

4. من أتى محمداً من قريش من غير إذن وليه . أي هارباً . رده عليهم ، ومن جاء قريشاً ممن مع محمد . أي هارباً منه . لم يرد عليه . صحيح البخاري ( 2701 ) ومسلم ( 1783 )  
لما تم الصلح دخلت خزاعة في عهد رسول الله ﷺ ، ودخلت بنو بكر في عهد قريش .

## 274. ما هي السورة التي نزلت في طريق العودة من الحديبية ؟

سورة الفتح ، قوله تعالى : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ .  
قال ﷺ : ( لقد أنزلت علي الليلة سورة أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، ثم قرأ : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ . صحيح البخاري ( 4177 )

## 275. اذكر بعض الحوادث التي وقعت في السنة الرابعة ؟

1. ولادة الحسين بن علي .

2. زواج النبي ﷺ بزَيْنَب بنت خزيمة ، والملقبة بأم المساكين .

3. تزوج النبي ﷺ بأم سلمة بعد انقضاء عدتها من أبي سلمة .

276. ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما انتهى من قصة الكتاب ؟ وماذا فعل الصحابة ؟

قال : ( قوموا فانحروا ، ثم احلقوا ) فما قام منهم رجل واحد .

277. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما رآهم لم يفعلوا ؟

دخل على أم سلمة وذكر لها ذلك .

278. بماذا أشارت عليه أم سلمة ؟

أشارت عليه أن يبدأ هو بما يريد ، ففعل فنحر ، فقاموا فنحروا .

279. اذكر بعض الحكم المستنبطة من صلح الحديبية ؟

- أنها كانت مقدمة بين يدي الفتح الأعظم الذي أعز الله به رسوله وجنده .
- ومنها : أن هذه الهدنة كانت من أعظم الفتوح ، فإن الناس أمن بعضهم بعضاً واختلط المسلمون بالكفار وبادؤوهم بالدعوة .
- آية النبوة المحمدية المتجلية في جَيْشَانِ الماء في البئر التي أدخل فيها سهم النبي ﷺ .
- بيان مدى إجلال الصحابة للنبي ﷺ ، الأمر الذي أدهش سفير المشركين عروة بن مسعود .
- بيان فضيلة عثمان في كونه لم يرض أن يطوف بالبيت دون رسول الله ﷺ ، وفي بيعة الرسول له وهو غائب .
- بيان فضل أهل بيعة الرضوان .
- استحباب التفاؤل لقوله ﷺ : ( سهل أمركم ) .
- جواز التبرك بأثار النبي ﷺ ، مثل التوضؤ بماء وضوئه ، وهو خاص به ﷺ .

غزوة خيبر

280. متى كانت غزوة خيبر ؟

في محرم عام 7 هـ . فتح الباري ( 465/7 )

( خيبر : مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة إلى جهة الشام ) .

فتح الباري ( 463/7 )

281. من استخلف النبي ﷺ على المدينة ؟

سبأع بن عُرْطُة . مسند أحمد ( 345/2 ، 346 )

282. ماذا فعل الرسول ﷺ عند ما قدم خيبر ؟

صلى بها الصبح وركب المسلمون . صحيح البخاري ( 4197 )

283. ماذا قال أهل خيبر لما رأوا جيش المسلمين؟

محمد والله ، محمد والحميس . الحميس : الجيش | صحيح البخاري ( 4117 )

284. ماذا قال النبي ﷺ عند ذلك؟

( الله أكبر ، خزيت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ) . صحيح البخاري ( 4197 )

285. ماذا قال النبي ﷺ لما أشرف على خيبر؟

قال : ( اللهم ربّ السموات السبع وما أظللن ، وربّ الأرضين وما أقللن ، وربّ الشياطين وما أضللن ، فإننا نسألك خير هذه القرية ، وخير أهلها ، وخير ما فيها ، ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر أهلها وشر ما فيها ) .

286. ماذا قال رسول الله ﷺ ليلة دخول خيبر؟

قال : ( لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ) . صحيح

البخاري ( 4210 ) ومسلم ( 2406 )

287. من هو الرجل؟

علي بن أبي طالب .

288. بماذا أوصى النبي ﷺ علياً؟

قال له : ( انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم ) . صحيح البخاري ( 4210 )

ومسلم ( 2406 )

289. من اليهودي الذي دعا إلى المبارزة؟ وماذا كان يقول؟

قد علمت خيبر أني مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

صحيح إذا الحروب أقبلت تلهب

مسلم ( 1807 )

290. من الذي قتله؟ وماذا كان يقول؟

علي بن أبي طالب ، وكان يقول :

أنا الذي سمتني أمي حيدرة كليل غابات كربه المنطرة

أوفيهم بالصاع كيل السندرة

فضرب رأس مرحب فقتله ، ثم كان الفتح على يديه .

( حيدرة ) اسم للأسد صحيح مسلم ( 1807 )

291. كم كانت مدة حصار النبي ﷺ لخيبر؟

شهرًا كاملاً .

292. ماذا كانت نتيجة المعركة في غزوة خيبر؟

قتل من اليهود ( 93 ) رجلاً ، وسببت النساء والذراري ، واستشهد من المسلمين ( 20 ) رجلاً .

293. من هي المرأة التي وقعت في السبي ؟

صفية بنت حيي .

294. كيف تزوجها رسول الله ﷺ ؟

اعتقها وجعل عتقها صداقها . صحيح مسلم ( 1365 )

وتزوجها ﷺ في طريق عودته إلى المدينة .

295. من هي المرأة التي حاولت قتل النبي ﷺ ؟

اليهودية زينب بنت الحارث . شرح النووي ( 179/14 ) ، فتح الباري ( 497/7 )

حيث أهدت له شاة مشوية مسمومة . صحيح البخاري ( 2617 )

296. أين وضعت السم من هذه الشاة ؟ ولماذا ؟

وضعت في الذراع ، لأنها علمت أنه يجب الذراع . فتح الباري ( 272/6 )

297. هل قتلها النبي ﷺ ؟

لم يقتلها أولاً ، ثم لما مات بشر بن البراء قتلها . زاد المعاد ( 298/3 )

298. على ماذا تم الاتفاق بين الطرفين ؟

▪ بالنسبة للأراضي والنخيل دفعها لهم الرسول ﷺ على أن يعملوا عليها ولهم شطر ما يخرج منها .

▪ أن ينفقوا من أموالهم على خدمة الأراضي .

▪ وتم الاتفاق على أن بقاءهم بخير مرهون بمشيئة المسلمين ، فمتى شأؤوا أخرجوهم منها .

وقد أخرجهم عمر بن الخطاب إلى تيماء وأريحاء ، استناداً إلى قول الرسول ﷺ في مرض موته : ( أخرجوا

المشركين من جزيرة العرب ) .

299. من الذي قدم على رسول الله ﷺ في هذه الغزوة ؟

قدم عليه جعفر بن أبي طالب وأصحابه ومعه الأشعريون عبد الله بن قيس وأصحابه ، وكان فيمن قدم معهم

أسماء بنت عميس . زاد المعاد ( 294/3 )

300. ما الذي حرم في هذه الغزوة ؟

حرمت لحوم الحمر الأهلية .

عن علي بن أبي طالب ﷺ : ( أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر ، وعن أكل لحوم الحمر

الإنسية ) . صحيح البخاري ( 4216 ، 1405 )

301. اذكر بعض الحكم المستنبطة من غزوة خيبر ؟

▪ استحباب قول : ( اللهم رب السموات السبع ... ) عند دخول أي بلد .

▪ بيان فضل علي بن أبي طالب .

وقد وردت أحاديث كثيرة في فضله ﷺ :

قال رسول الله ﷺ له : ( أما ترض أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ) .

صحيح البخاري

وقال ﷺ له : ( لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ) . صحيح مسلم ( 78 )

■ بيان صدق وعد الله تعالى في غنائم خيبر ، إذ وعد المؤمنين بها فأنجزها لهم .

قال المفسرون : ” إن خيبر كانت وعداً وعدّها الله تعالى بقوله : ﴿ وعدكم الله مغنماً كثيرة تأخذونها

فجعجل لكم هذه ﴾ يعني صلح الحديبية ، والمغانم الكثيرة خيبر “ .

عمرة القضاء

302. متى كانت غزوة القضاء ؟

في ذي القعدة من العام السابع للهجرة لأداء العمرة .

حسب الشروط التي تمت في صلح الحديبية .

303. كم بلغ عددهم ؟

بلغ عدد من شهد عمرة القضاء ألفين سواء النساء والصبيان .

304. ماذا قالت قريش لما قدم الرسول ﷺ ؟

قال بعضهم لبعض : إنه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب .

صحيح البخاري ( 4256 )

305. بماذا أمر النبي ﷺ الصحابة لما قال المشركون ذلك ؟

أمرهم أن يرملوا ويسارعوا بالعدو في الأشواط الثلاثة ، وأن يمشوا ما بين الركنتين .

306. ماذا قال المشركون لما رأوا ذلك ؟

قالوا : هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم هؤلاء أجلد من كذا وكذا .

صحيح

مسلم ( 1266 )

307. ما الذي حدث بعد انتهاء الأيام الثلاثة ؟

جاءت قريش في صباح اليوم الرابع إلى علي فقالوا : قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل .

صحيح البخاري ( 4251 )

308. من هي التي تزوجها النبي ﷺ في هذه العمرة ؟ وأين تزوجها ؟

ميمونة بنت الحارث ، وتزوجها بسرف .

وتزوجها بعد أن تحلل من إحرامه .



عن ميمونة قالت: ( تزوجني رسول الله ﷺ ونحن حلالان بسرف ). صحيح مسلم (1411)  
( سرف ) :

309. متى أسلم خالد بن الوليد وعمر بن العاص ؟  
في عام ( 8 ) هـ في صفر .

غزوة مؤتة

310. متى كانت غزوة مؤتة ؟

في سنة ( 8 ) هـ في جمادى الأولى .

311. ما سبب هذه الغزوة ؟

كان سببها أن رسول الله ﷺ بعث الحارث بن عمير الأزدي أحد بني هلب بكتابه إلى الشام إلى ملك الروم وبصرى ، فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقتله ، ولم يُقتل لرسول الله ﷺ رسول غيره ، فاشتد ذلك فبعث البعوث . زاد المعاد ( 336/3 )

312. كم كان عدد جيش المسلمين ؟

ثلاثة آلاف مقاتل . زاد المعاد ( 336/3 )

313. من عين أميراً على هذا الجيش ؟

أمر عليه زيد بن حارثة ، وقال : ( إن قتل فجعفر ، وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة ) . صحيح البخاري ( 4261 )

314. كم عدد جيش العدو ؟

مائتا ألف ، مائة ألف من الروم ، ومائة ألف من نصارى العرب والعجم .

315. ماذا فعل المسلمون لما بلغهم كثرة العدو ؟

أقاموا في معان ليلتين يتشاورون في أمرهم .

316. من الذي شجع الجيش على القدوم ؟

عبد الله بن رواحة ، وقال : ( يا قوم ، والله إن التي تكرهون لتي خرجتم وتطلبون ، الشهادة ، وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ، ولا نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به ، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسينين ، إما ظهور وإما شهادة ) .

317. هل استشهد قواد المسلمين الثلاثة ؟

نعم .

فاستشهد زيد بن حارثة ، فأخذ الراية جعفر بن أبي طالب فعقر فرسه الشقراء وقاتل بالراية فقطعت يمينه فأمسكها بشماله ، فقطعت فاحتضن الراية حتى استشهد ، فأخذ الراية عبد الله بن رواحة فتردد يسيراً ثم تقدم ، فقاتل حتى استشهد .

### 318. ماذا حدث بعد وفاة القواد الثلاثة ؟

أخذ الراية ثابت بن أقرم ونادى في المسلمين أن يختاروا لهم قائداً ، فاختروا خالد بن الوليد .

### 319. ماذا فعل خالد بن الوليد لما أخذ الراية ؟

دافع القوم ، ثم انحاز بالمسلمين وانصرف الناس .

### 320. كم عدد الذين استشهد من المسلمين ؟

( 12 ) رجلاً [ رغم ضراوة المعركة وكثرة أعداد جيش العدو ] .

وأما الأعداء فلم يعرف عن عدد قتلاهم غير أن وصف المعركة يدل على كثرتهم .

### 321. من القائد الذي انقطعت في يده تسعة أسياف ؟

خالد بن الوليد .

قال : ( لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف ، فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية ) . صحيح

البخاري ( 4265 )

### 322. من الذي وجد في جسده أكثر من سبعين إصابة ؟

جعفر بن أبي طالب .

عن ابن عمر قال : ( كنت فيهم في تلك الغزوة ، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ،

ووجدنا في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية ) . صحيح

البخاري ( 4261 )

### 323. من الذي أخبر الصحابة بخبر الجيش قبل أن يأتي الرسول بالخبر ؟

من معجزاته : أنه ﷺ أخبر الصحابة باستشهاد القادة وعيناه تدرقان الدمع قبل أن يأتيه الرسول بالخبر ،

وأخبرهم باستلام خالد بن الوليد للراية وبشرهم بالفتح .

عن أنس : ( أن النبي ﷺ نعى زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم ، فقال : أخذ الراية زيد

فأصيب ، ثم جعفر فأصيب ، ثم أخذ بن رواحة فأصيب ، وعيناه تدرقان ، حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله

، حتى فتح الله عليهم ) . صحيح البخاري ( 4262 )

( نعى : أي أخبرهم بقتله ) . فتح الباري ( 512/7 )

### 324. ما الدليل على حزن النبي ﷺ لموت جعفر ؟

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : ( لما جاءت وفاة جعفر عرفنا في وجه النبي ﷺ الحزن ) . صحيح البخاري ( 1299 )

### 325. اذكر بعض فضائل جعفر ؟

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( رأيت جعفرًا يطير في الجنة مع الملائكة ) . جامع الترمذي ( 3763 )

عن عامر الشعبي قال : ( كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفرًا قال : السلام عليك يا ابن ذي الجناحين ) . صحيح البخاري ( 3709 )

### 326. اذكر فضل ومكانة شهداء مؤتة ؟

بين الرسول ﷺ مكانتهم بقوله : ( ما يسرهم أنهم عندنا ) . صحيح البخاري ( 2798 )  
قال الحافظ ابن حجر : ” أي لما رأوا من فضل الشهادة “ . فتح الباري ( 513/7 )

### 327. اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة مؤتة ؟

- فضيلة الأمراء الثلاثة زيد وجعفر وابن رواحة .
- بيان حقيقة كشف عنها ابن رواحة ، وهي أن المسلمين لا يقاتلون بعدد ولا قوة ، وإنما يقاتلون بالدين .
- آيات النبوة المحمدية تتجلى في إخبار النبي ﷺ أهل المدينة بسير المعركة ووصفه لها كأنه يديرها ويشاهد سير القتال فيها .
- بيان فضل خالد ، وسبب تلقيبه بسيف الله .

## فتح مكة

### 328. ما سبب غزوة فتح مكة ؟

كان ضمن شروط صلح الحديبية أنه من شاء أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل ، ومن شاء أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل ، فدخلت خزاعة في عقد محمد وعهده ، ودخلت بنو بكر في عقد قريش ، ثم إن بني بكر وثبوا على خزاعة ليلاً بماء يقال له الوتير ، وهو قريب من مكة ، وأعانت قريش بنو بكر على خزاعة بالكراع والسلاح ، فاستنجدت خزاعة بالرسول ﷺ .

### 329. من الذي قدم إلى المدينة يستنجد بالرسول ﷺ ؟

عمرو بن سالم الخزاعي .

فقال ﷺ : ( نصرت يا عمرو بن سالم ) .

### 330. ماذا فعلت قريش عند ما فعلت ذلك ؟

جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ في المدينة لتجديد المعاهدة .

**331. إلى من أتى أبو سفيان أولاً؟**

ذهب إلى أبي بكر فرده ، ثم إلى عمر فرده وأغلظ عليه ، ثم إلى فاطمة ، ثم علي فرده حتى علم رسول الله ﷺ فلم يرد عليه شيئاً .

**332. ماذا قالت أم حبيبة ابنة أبي سفيان حينما دخل عليها أبو سفيان وأراد أن يجلس على فراش رسول الله ﷺ؟**

طوته عنه وقالت : ( فراش رسول الله ﷺ وأنت رجل مشرك نجس ، ولم أحب أن تجلس على فراش رسول الله ﷺ ) .

**333. كم عدد جيش المسلمين؟**

عشرة آلاف مقاتل .

**334. ماذا قال الرسول ﷺ لما تمياً للخروج؟**

قال : ( اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها ) .

**335. من هو الصحابي الذي أرسل كتاباً يخبر قريشاً بخبر قدوم محمد ﷺ؟**

حاطب بن أبي بلتعة . صحيح البخاري ( 3983 ) ومسلم ( 2494 )

**336. لمن أعطى حاطب كتابه يوصله إلى قريش؟**

أعطاه امرأة ، قيل اسمها سارة . فتح الباري ( 520/7 )

**337. من هما الرجلان اللذان أرسلهما رسول الله ﷺ؟**

علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام .

**338. ما السبب الذي حمل حاطباً على هذا العمل؟**

قال للرسول : ( إني ملصقاً في قريش . حليفاً . ولم أكن من أنفسها ، وكان ممن معك من المهاجرين من لهم بها قرابات يحمون أهلهم وأموالهم ، فأحببت إذا فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يداً يحمون قرابتي ، ولم أفعله ارتداداً عن ديني ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام ) . صحيح البخاري ( 3983 ) ومسلم ( 2494 )

**339. متى كان خروج النبي ﷺ؟**

كان خروجه في رمضان في العام الثامن للهجرة في العاشر من رمضان . صحيح البخاري ( 4275 )

وكان المسلمون صياماً ، حتى بلغوا كديداً . وهي عين جارية تبعد عن مكة 86 كيلاً . فأفطروا .

**340. من الذي أسلم في الجحفة وكان من أهل بيت النبي ﷺ؟**

العباس بن عبد المطلب .

341. اذكر اثنين من زعماء قريش أسلما والنبي ﷺ في طريقه إلى مكة وكانا شديدين في معادات

الإسلام؟

أبو سفيان بن الحارث ، وعبد الله بن أبي أمية .

342. أين عسكر المسلمون؟

في مر الظهران قريب من مكة .

343. متى أسلم أبو سفيان؟ وما كيفية إسلامه؟

أسلم عام الفتح .

خرج أبو سفيان وحكيم بن حزام وبدليل بن ورقاء يتحسسون الأخبار ، فالتقى بهم العباس بن عبد المطلب ، وكان يري أن يرسل إلى قريش رسولاً يطلب منهم أن يخرجوا لمصالحة الرسول ﷺ قبل أن يدخل عليهم مكة ، وكان أبو سفيان وصاحبه يتناقشون بينهم في أمر الجيش المعسكر بمر الظهران ، فأخبرهم العباس بأنه جيش المسلمين ، وطلب من أبي سفيان أن يمضي معه وبجواره إلى معسكر المسلمين فوافق .

وقابل الاثنان الرسول ﷺ فدعا أبا سفيان للإسلام فتلطف في الكلام وتردد في الإسلام ، فأمر الرسول ﷺ العباس بأن يأخذه إلى خيمته ويحضره في صباح اليوم التالي ، ففعل وأسلم أبو سفيان في اليوم التالي .

344. ماذا طلب العباس من الرسول ﷺ بعد أن أسلم أبو سفيان؟

طلب أن يجعل لأبي سفيان شيئاً ، لأنه يحب الفخر ، فوافق وقال : ( من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ) .

345. من أين دخل رسول الله ﷺ مكة؟

دخلها من أعلاها .

عن عائشة . رضي الله عنها . : ( أن النبي ﷺ دخل عام الفتح من كدأة التي بأعلى مكة ) . صحيح البخاري

( 4290 )

346. كيف دخل رسول الله ﷺ مكة؟

دخلها خاشعاً شاكراً يقرأ سورة الفتح ويرجع في قراءتها وهو على راحلته .

عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال : ( رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح ) .

صحيح البخاري ( 4281 )

347. كيف كانت مقاومة قريش؟

كانت يسيرة ، حيث بلغ قتلى المسلمين ثلاثة من الفرسان ، في حين قتل من المشركين اثني عشر رجلاً .

348. ماذا قال أبو سفيان بعد ذلك؟

أبيحت خضراء قريش ، لا قريش بعد اليوم . صحيح مسلم ( 1780 )

349. ماذا خشى الأنصار من الأمان الذي أعلنه الرسول ﷺ لأهل مكة؟

خشى الأنصار أن يكون هذا الأمان دليلاً على رافة النبي ﷺ بقومه ، ورغبة في البقاء بمكة .

350. ماذا قال لهم الرسول ﷺ ليطمئنهم؟

قال : ( الحيا حياكم ، والممات مماتكم ) . صحيح مسلم ( 1780 )

351. ماذا حدث بعد ذلك؟

أقبل الناس إلى باب أبي سفيان وأغلق الناس أبوابهم . صحيح مسلم ( 1780 )

352. ذكر بعض من أباح الرسول دماءهم؟

عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن صبابة ، وعبد الله بن أبي السرح ، وفرتى وسارة . سنن أبي داود ( 2683 )

وقد قتل بن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة . صحيح البخاري ( 4286 )

وقتل مقيس في سوق مكة .

وتمكن عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن أبي السرح من الوصول إلى الرسول ﷺ حيث أعلننا إسلامهما وحقنا

بذلك دمهما .

353. ما سبب إهدار النبي ﷺ لدم هؤلاء؟

لما أحقوه من أذى شديد وتنكيل بالمسلمين ، وكان في إهدار دمهم عبرة للطغاة والمستهترين بأرواح الأبرياء في كل زمان ومكان .

354. ماذا فعل رسول الله ﷺ أول ما دخل الحرم؟

استلم الحجر الأسود ثم طاف بالبيت .

355. كم عدد الأصنام التي كانت حول البيت؟

360 صنماً . صحيح البخاري ( 4287 )

356. ماذا فعل بها رسول الله ﷺ؟

كسرها وطعنها بيده .

عن ابن مسعود ؓ قال : ( دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب ، فجعل يطعنها في يده ، ويقول : جاء الحق وزهق الباطل ، جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ) . صحيح

البخاري ( 4287 )

357. اذكر بعض أقوال النبي ﷺ يوم فتح مكة؟

قال ﷺ : ( لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية ) . صحيح البخاري ( 3077 )

وقال ﷺ : ( لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة ) . سنن الترمذي ( 1611 )

358. ما معنى قول النبي ﷺ : ( لا هجرة بعد الفتح )؟

قال النووي : ” الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة ، وتأولوا هذا الحديث تأويلين :

أحدهما : لا هجرة بعد الفتح من مكة ، لأنها صارت دار إسلام ، فلا تتصور منها الهجرة .

والثاني : وهو الأصح ، أن معناه أن الهجرة الفاصلة المهمة المطلوبة التي يمتاز بها أهلها امتيازاً ظاهراً انقطعت بفتح مكة ، ومضت لأهلها الذين هاجروا قبل فتح مكة “ .  
( شرح النووي )  
( 13/8 )

### 359. ماذا فعل الرسول ﷺ بعامة أهل مكة ؟

عفا عنهم .

فقد قال لهم : ( ما تظنون أي فاعل بكم ؟ فقالوا : خيراً ، أخ كريم وابن أخ كريم ، فقال : لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ) .  
وفي رواية أنه قال : ( اذهبوا فأنتم الطلقاء ) .

### 360. في دار من دخل النبي ﷺ يوم الفتح وصلى بها ثمان ركعات ؟

في دار أم هانئ .

قالت : ( إن النبي ﷺ دخل بيته يوم فتح مكة ، فاغتسل وصلى ثمان ركعات وذلك ضحى ) . صحيح البخاري ( 1176 ) ومسلم ( 336 )

وفي رواية لمسلم : ( ثم صلى ثمان ركعات سبحة الضحى ) . صحيح مسلم ( 336 )

قيل : المراد بها سنة الضحى ، ورجحه النووي ) . شرح مسلم ( 4 / 29 )

وقيل : المراد بها صلاة الفتح شكراً لله ، ورجحه ابن القيم . زاد المعاد ( 3 / 361 )

### 361. كم أقام النبي ﷺ بمكة ؟

19 يوماً .

عن ابن عباس قال : ( أقام النبي ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً يصلي ركعتين ) .

صحيح البخاري ( 4298 )

### 362. متى أسلم أبو قحافة والد أبو بكر ؟

عام الفتح .

### 363. بماذا أمر الرسول ﷺ لما جاء به ؟

لما جاء به ورأسه كالثغامة بياضاً أمر بتغيير سيبه وقال : ( غيروا هذا بشيء وجنبوه السواد ) . صحيح مسلم ( 2102 )

### 364. اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة الفتح ؟

- بيان عاقبة نكث العهود ، وأنها وخيمة للغاية .
- تجلي النبوة المحمدية في العلم بالمرأة حاملة خطاب حاطب إلى كفار مكة .
- بيان تواضع الرسول ﷺ لربه شكراً له على آلائه وإنعامه عليه ، إذ دخل مكة وهو خاشع متواضع .

- بيان العفو المحمدي الكبير ، إذ عفا عن قريش العدو الألد .
- مشروعية كسر الأصنام والصور والتماثيل وإبعادها من المساجد بيوت الله .
- جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر .



غزوة حنين

365. ما سبب هذه الغزوة ؟

السبب فيها أن مالك بن عوف النضري جمع القبائل من هوازن ، ووافقه على ذلك الثقفيون ، وقصدوا محاربة المسلمين ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فخرج إليهم .  
الباري ( 27/8 )

( حنين ) وإِ إلى جنب ذي المجاز قريب من الطائف .

366. متى كانت هذه الغزوة ؟

في شوال سنة ثمان للهجرة .

367. من هو الذي استعان منه النبي ﷺ الأدرع ؟

صفوان بن أمية وكان لم يسلم بعد . سنن أبي داود ( 3562 )

368. كم عدد المسلمين في هذه الغزوة ؟

قال أهل المغازي : إنه خرج معه ألفان من أهل مكة . الطلقاء . مع عشرة آلاف من أصحابه ، فأصبحوا اثني عشر ألفاً . زاد المعاد ( 411/3 )

369. من استعمل النبي ﷺ على مكة أميراً ؟

عتاب بن أسيد . زاد المعاد ( 411/3 )

370. كم بلغ عدد جيش هوازن ؟

عشرون ألفاً . ينظر فتح الباري ( )

وقد رتب مالك بن عوف جيشه فيها بشكل صفوف حسنة ، فقدم الخيل ، ثم المقاتلة ، ثم النساء ، ثم الغنم ثم الإبل . صحيح مسلم ( 1059 )

371. من الذي أرسله النبي ﷺ إليهم ليأتيهم بخبرهم ؟

عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي .

372. ماذا قال الرسول ﷺ لما جاء بخبر القوم ؟

تبسم ﷺ وقال : ( تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله ) . سنن أبي داود ( 2501 )

373. كان لوجود الطلقاء أثر سلبي . اذكر ذلك ؟

في الطريق إلى حنين رأى بعض الطلقاء شجرة يعلق عليها المشركون أسلحتهم تعرف بذات أنواط ، فقالوا : يا رسول الله ، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ؟ فقال : ( سبحان الله ، هذا كما قال قوم موسى : اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة ، والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم ) .  
جامع الترمذي ( 2281 )

374. اذكر بعض الفوائد التي نستفيدها من قولهم هذا ؟



كان يقول :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

**382. كيف كانت نهاية المعركة ؟**

أخذ ﷺ حصيات أو تراباً فرمى به وجوه الكفار وهو يقول : ( انهزموا ورب محمد ) ، فولوا مدبرين .  
صحيح مسلم ( 1775 )

وقد خلفوا وراءهم كثير من القتلى والأموال .

**383. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد حنين ؟**

بعث أبا عامر الأسلمي ، ومعه أبو موسى الأشعري إلى أوطاس .  
عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال : ( لما فرغ رسول الله ﷺ من حنين ، بعث أبا عامر إلى أوطاس ، قال أبو موسى : وبعثني مع أبي عامر ، قال : فرمى أبو عامر في ركبته ) .  
صحيح مسلم ( 2498 )

**384. أوصى أبو عامر أبو موسى بوصية ، فما هي الوصية ؟**

قال لأبي موسى : ( انطلق إلى رسول الله ﷺ فأقرئه مني السلام وقل له : يقول لك أبو عامر : استغفر لي )

**385. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما أخبره أبو موسى بوصية أبو عامر ؟**

دعا رسول الله ﷺ بماء ، فتوضأ منه ، ثم رفع يديه ، ثم قال : ( اللهم اغفر لعبيد ، أبي عامر ، اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك ) . صحيح مسلم ( 2498 )

**386. ماذا قال أبو موسى لما رأى الرسول ﷺ يدعو لأبي عامر ؟**

قال : يا رسول الله ، ولي يا رسول الله فاستغفر لي .

**387. ماذا قال رسول الله ﷺ لما قال له أبو موسى ذلك ؟**

قال : ( اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه ، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً ) . صحيح البخاري ( 2884 ) ومسلم ( 2498 )

**388. ما هي غزوة الطائف ؟**

هذه الغزوة امتداد لغزوة حنين ، وذلك أن معظم فلول هوازن وثقيف دخلوا الطائف مع القائد العام . مالك بن عوف . وتحصنوا بها وحاصروهم رسول الله ﷺ .

**389. كم كانت مدة الحصار ؟**

قال أربعين يوماً . صحيح مسلم ( 1059 )

**390. ماذا استخدم المسلمون في هذا الحصار ؟**

استخدموا المنجنيق .

391. ما سبب رجوع النبي ﷺ عن الحصار؟

- استعصى الحصن على المسلمين .
- واستشهد منهم اثنا عشر رجلاً .
- حينئذ دعا رسول الله ﷺ إلى الرحيل .

392. ماذا قال رسول الله ﷺ لما طلب منهم أن يدعوا على هوازن؟

دعا لهم وقال : ( اللهم اهدِ ثقيفاً ) . سنن الترمذي ( 3937 )

393. أين وزع الرسول ﷺ الغنائم؟

في الجعرانة .

394. من أعطى الغنائم؟

وزعها على المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئاً . صحيح مسلم ( 1059 )

395. ماذا قالت الأنصار؟

قالوا : إذا كانت الشدة فنحن نُدعى ، وتعطى الغنائم غيرنا . صحيح مسلم ( 1059 )

396. ماذا قال رسول الله ﷺ لما بلغه كلامهم؟

جمعهم وقال : ( أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله إلى بيوتكم ، لو سلك الناس وادياً وسلك الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار ) .

صحيح البخاري ( 3146 ) ومسلم ( 1059 )

397. اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة حنين والطائف؟

- ظهر في هذه الغزوة من معجزات النبوة وآيات الرسالة ثباته ﷺ وقد فرّ الناس عنه .
- ومنها : إيصال الله قبضته التي رمى بها إلى عيون أعدائه على البعد منه وبركته في تلك القبضة حتى ملأت أعين القوم ، إلى غير ذلك من معجزاته : كنزول الملائكة للقتال حتى رآهم العدو جهة ورآهم بعض المسلمين .
- تحريم الإعجاب بالنفس أو بالعمل أو بالقوة إذ ترتب على ذلك هزيمة المؤمنين في أول لقائهم لعدوهم .
- بيان الفرق بين من رسخ الإيمان في قلبه ، وبين من لم يرسخ .
- كمال رأفته ﷺ ورحمته أن يدعو بالهداية لمن حاربوه وقتلوا جماعة في أصحابه ، كما فعل الرسول ﷺ مع أهل الطائف وثقيف .
- مشروعية استعمال أحدث الأسلحة وأجداها في الحرب لإحقاق الحق وإبطال الباطل ، من حيث أن النبي ﷺ استخدم المنجنيق على أهل الطائف .

## غزوة تبوك أو العسرة

398. ما سبب غزوة تبوك ؟

أن هرقل جمع جمعاً من الروم ، وقبائل العرب الموالية لها ، فعلم بهم الرسول ﷺ فخرج إليهم .  
وقيل : أخذ الثأر لجعفر بن أبي طالب .

399. متى وقعت هذه الغزوة ؟

قال ابن حجر : ” كانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع بلا خلاف .  
الباري ( 237/16 )

400. كم كان عدد جيش المسلمين ؟

30 ألف مقاتل .

401. لماذا سميت هذه الغزوة بغزوة العسرة ؟

لما فيها من العسر الشديد في المال والزاد والركائب .

شدة في الحر ، وجذب في البلاد ، وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم .

402. حث النبي ﷺ الصحابة على الإنفاق في هذه الغزوة لبعدها وكثرة المشركين فيها ، فمن هو

أكثر المنفقين فيها ؟

هو عثمان بن عفان .

قال ﷺ : ( من جهز جيش العسرة فله الجنة ) فجهزه عثمان .

وقال لمحاصريه أيام الدار : ( ألستم تعلمون أنه قال : من جهز جيش العسرة فله الجنة ؟ فجهزته ، فصدقوه

بما قال ) . صحيح البخاري ( 2778 )

وبلغت هذه المشاركة من عثمان ألف دينار ، وعند ما نثرها في حجر النبي ﷺ أخذ يقبلها ويقول : ما ضرَّ

ابن عثمان ما عمل بعد اليوم ) . سنن الترمذي ( 3967 )

403. من هم البكاءون ؟

هم الذين أتوا رسول الله ﷺ يطلبون منه ما يخرجون عليه معه في هذه الغزوة ، فلم يجد ما يحملهم عليه ،

فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون .

404. ماذا قال المنافقون عند ما بدأ الرسول ﷺ يتجهز لغزوة تبوك ؟

أخذوا يثبطون هم الناس وقالوا : لا تنفروا في الحر .

فأنزل الله فيهم: ﴿ وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون ﴾ .

405. من هو الرجل الذي قال له رسول الله ﷺ : ( هل لك يا فلان بجلاذ بن الأصفر ) ؟

هو الجند بن قيس .

406. ماذا قال هذا الرجل للرسول ؟

اعتذر وقال : لا تفتني ، فوالله لقد عرف قومي أنه ما به رجل بأشدّ عجباً بالنساء مني ، وإني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر أن لا أصبر ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ .

#### 407. من تخلف عن هذه الغزوة ؟

تخلف عنها كثير من الأعراب والمنافقين ، وعدد قليل من الصحابة من أهل الأعذار ، وثلاثة ممن لم يكن لهم عذر [ وسيأتي ذكرهم ] .

#### 408. من الذي خلفه رسول الله ﷺ على أهله ؟

علي بن أبي طالب .

عن سعد قال : ( خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله ، أتخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترض أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ) . صحيح البخاري ( 4416 ) ومسلم ( 5404 )

#### 409. ماذا قال النبي ﷺ عن المتخلفين عن هذه الغزوة بعذر ؟

قال : ( إن بالمدينة أقواماً ما سرتهم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم ، قالوا : يا رسول الله ، وهم بالمدينة ؟ قال : حسبهم العذر ) . صحيح البخاري ( 4423 )

#### 410. من هو الصحابي الذي تخلف عن رسول الله ﷺ من غير عذر ثم تغلب على نفسه ولحق بالناس ؟

أبو خيثمة الأنصاري .

فلما جاء إلى المعسكر ورآه الناس قال النبي ﷺ : ( كن أبا خيثمة ، فجئت فدعا لي ) . صحيح مسلم ( 2769 )

#### 411. من هم الثلاثة الذين تخلفوا عن هذه الغزوة من غير عذر ؟

كعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية .

#### 412. أمر النبي ﷺ بمقاطعتهم ، فكم استمرت هذه المقاطعة ؟

خمسين يوماً ، ثم تاب الله عليهم . صحيح البخاري ( 4418 )

#### 413. ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما وصل تبوك ؟

خطب خطبة طويلة .

#### 414. ما حدث في تبوك ؟

لم يقع قتال مع الروم ، بل انتهى المسلمون إلى تبوك ولم يلقوا جموع الروم والقبائل العربية .

#### 415. كم مكث الجيش في تبوك ؟

عشرين ليلة .

عن جابر رضي الله عنه قال : ( أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين يوماً يقصر الصلاة ) . سنن أبي داود ( 1235 )

416. عند ما كانوا في تبوك تخلف رسول الله ﷺ عن صلاة من الصلوات لحاجته . فما هي ؟  
صلاة الفجر . صحيح مسلم ( 274 )

417. من الصحابي الذي قدموه إماماً بعد تأخر النبي ﷺ ؟  
عبد الرحمن بن عوف .

ففي الحديث : ( ... وقد قاموا في الصلاة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف ، وقد ركع بهم ركعة ، فلما أحس بالنبي ذهب ليتأخر ، فأوماً إليه فصلى بهم ، فلم سلم قام النبي ﷺ ) . صحيح مسلم ( 274 )

418. مرّ النبي ﷺ بطريق عودته على الحجر من ديار ثمود ، فماذا قال للصحابة ؟  
قال ﷺ : ( لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين ) .  
صحيح البخاري ( 3378 ) ومسلم ( 2981 )

419. من هو الصحابي الذي مات بتبوك وقال ﷺ : ( اللهم إني أمسيت عنه راض فارض عنه ) ؟  
عبد الله بن ذو البجادين .

420. لماذا سمي ذو البجادين ؟  
لأنه كان يريد الإسلام فمنعه قومه ، وضيقوا عليه ، حتى خرج من بينهم وليس عليه إلا الأجداد ، وهو الكساء الغليظ ، فشقه باثنين فاتزر بواحدة وارتدى الأخرى ، ثم أتى رسول الله ﷺ فسمي ذو البجادين .

421. ماذا قال ابن مسعود لما سمع مقالة النبي ﷺ ؟  
قال : ( يا ليتني صاحب هذه الحفرة ) .

422. لما أقبل النبي ﷺ على المدينة ، ماذا قال ؟  
قال : ( هذه طابة ، وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه ) .

423. ماذا حدث لما دخل النبي ﷺ المدينة ؟  
خرج الناس والنساء والصبيان يقابل الجيش بحفاوة بالغة .  
عن السائب بن يزيد قال : ( لما قدم النبي ﷺ المدينة من غزوة تبوك تلقاه الناس فلقيته مع الصبيان على ثنية الوداع ) . صحيح البخاري ( 3182 )

424. ماذا فعل الرسول ﷺ عند ما دخل المدينة ؟  
دخل المسجد وصلى فيه ركعتين .

425. اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة تبوك ؟

- بيان رفع الحرج على ذوي الأعذار كالعمى والعرج والمرضى .
- من آيات الإيمان ومظاهره لدى المؤمنين البكاء الصادق عند العجز عن السير .

- بيان فضيلة أبي خيثمة وذوي البجادين وابن مسعود .
- جواز إمامة المفضول وصلاة الأفضل خلفه .
- أن من يمر بديار المغضوب عليهم والمعذبين ، لا ينبغي له أن يدخلها ولا أن يقيم بها ، بل عليه أن يسرع ولا يدخل عليهم إلا باكياً معتبراً كما فعل الرسول ﷺ وأمر به .
- فضل الإنفاق في سبيل الله .
- فضل عثمان بن عفان .

### عام الوفود

#### 426. اذكر بعض الأحداث التي وقعت في السنة التاسعة ؟

1. رجم المرأة الغامدية التي اعترفت بزناها .
2. توفي النجاشي أصحمة ملك الحبشة وصلى عليه رسول الله ﷺ صلاة الغائب .
3. مات رأس المنافقين عبد الله بن أبي سلول .

#### 427. ماذا كانت تسمى السنة التاسعة ؟

عام الوفود .

حيث ابتدأت وفود القبائل العربية تقدم من أنحاء الجزيرة العربية معلنة دخولها الإسلام .

#### 428. من الذي أرسل النبي ﷺ أميراً على الحج في هذا العام ؟

أبو بكر الصديق ، خرج في ذي الحجة إلى مكة .

#### 429. كم عدد المسلمين الذين معه ؟

300 من الصحابة .

#### 430. ماذا فعل الرسول ﷺ لما نزلت سورة براءة ؟

بعث علياً بصدرها ليؤدي عنه ذلك .

#### 431. ماذا قال أبو بكر لما رأى علياً جاءه ؟ وماذا قال له علي ؟

قال هل أبو بكر : أميراً أو مأموراً ؟ قال علي : بل مأمور .

فمضيا أبو بكر أميراً على الحج ، وعلي يبلغ صدر سورة براءة .

#### 432. بماذا بعث علي ؟

قال : ( بعثت بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يحج بعد العام مشرك

، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد إلى موته ) .

مسند أحمد ( )



433. من الذي أرسله رسول الله ﷺ إلى اليمن؟

معاذ بن جبل ، وكان ذلك عام ( 10 هـ ) وقبل حج النبي ﷺ . فتح الباري (358/3)

434. اذكر ما قاله النبي ﷺ لمعاذ عند ما أرسله؟

قال : ( إنك ستأتي قوماً أهل كتاب ، فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ... ) صحيح البخاري ( ) ومسلم ( )  
وقال له : ( يا معاذ ، عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا ، ولعلك أن تمر بمسجدي هذا أو قبري ، فبكي معاذ جزعاً لفراق النبي ﷺ ) . مسند أحمد ( 115/5 )

### حجة الوداع

435. متى كانت حجة الوداع؟

في العام العاشر من الهجرة .  
وهذه أول حجة يحجها النبي ﷺ بعد النبوة .

436. لماذا سميت حجة الوداع؟

لأنه ﷺ ودع الناس فيها ولم يحج بعدها .  
وتسمى حجة البلاغ ، لأنه ﷺ بلغ الناس شرع الله قولاً وعملاً .

437. متى خرج رسول الله ﷺ من المدينة؟

خرج لخمس بقين من ذي الحجة .  
وقد خطب النبي ﷺ ووصى بوصايا كثيرة من أشهرها تلك الخطبة التي خطبها في وسط أيام التشريق ، وفيها :

( إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، ألا إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي قدومي هاتين موضوع ، ودماء الجاهلية موضوعة ، واتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ... ) .  
ومما قال في الخطبة في تلك الحجة :  
( ويلكم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ) .

### في الرفيق الأعلى

438. متى بدأ مرض النبي ﷺ؟

بعد عودته من حجة الوداع بحوالي ثلاثة أشهر ألم به المرض .

439. في بيت من من زوجاته بدأ به المرض؟

في بيت ميمونة .

قال الحافظ : ” إنه المعتمد “ .

عن عائشة . رضي الله عنها . قالت : ( أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة ... ) . صحيح البخاري ( 4442 )

#### 440. ماذا طلب رسول الله ﷺ من أزواجه ؟

طلب أن يمرض في بيت عائشة .

عن عائشة . رضي الله عنها . قالت : ( لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد وجعه ، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذن له ... ) . صحيح البخاري ( 198 ) ومسلم ( 92 )

#### 441. ما هو أول مرضه ؟

أول مرضه كان في الصداع .

قال ابن رجب : ” فقد تبين أن أول مرضه كان صداع الرأس ، والظاهر أنه كان مع حمى ، فإن الحمى اشتدت في مرضه ، فكان يجلس في مخضب وتصب عليه الماء “ . المعارف ( 109 )

وعن عائشة . رضي الله عنها . قالت : ( رجع إلي النبي ﷺ ذات يوم من جنازة من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعاً وأنا أقول : وارأساه ، قال : بل أنا يا عائشة وارأساه ) . مسند أحمد ( 228/6 ) ( البقيع ) موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها . ( الصداع ) هو وجع الرأس .

#### 442. اذكر بعض إشارات النبي ﷺ إلى اقتراب أجله ؟

قال ﷺ : ( لتأخذوا عني مناسككم ، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد عامي هذا ) . صحيح مسلم ( 297 )

قال النووي : ” فيه إشارة إلى توديعهم وإعلامهم بقرب وفاته “ .

شرح النووي ( 45/9 )

وعن معاذ : ( أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن خرج راكباً والنبي ﷺ يمشي تحت راحلته ، فقال : يا معاذ ، إنك عسى ألا تلقاني بعد عامي هذا ، فتمر بقبري ومسجدي ، فبكي معاذ لفراقه ﷺ فقال : لا تبك يا معاذ ، فإن البكاء من الشيطان ) .

مسند أحمد ( 235/5 )

وقال تعالى : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ .

قال عمر وابن عباس : ( هو أجل رسول الله ﷺ نعي إليه ) .

صحيح البخاري ( 3624 )

#### 443. من الذي طُلب من النبي ﷺ أن يستغفر لهم ؟

أهل البقيع .

عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال : ( بعثني رسول الله ﷺ من جوف الليل فقال : يا أبا نويهبة ، إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معي ، فانطلقت معه ، فلما وقف بين أظهرهم قال : السلام عليكم يا أهل المقابر ، ليهنئ لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه ، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ، يتبع آخرها أولها ، الآخرة شر من الأولى ) . مسند أحمد ( 488/3 )

#### 444. ماذا طلب النبي ﷺ لما اشتد وجعه ؟

طلب أن يراق عليه ماء .

عن عائشة . رضي الله عنها . قالت : ( ... ولما دخل بيتي واشتد وجعه قال : أهريقوا عليّ من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن ، لعلي أعهد إلى الناس ) .

صحيح البخاري ( 198 ) ومسلم ( 312 ، 313 )

( أهريقوا ) أي صبوا .

( أوكيتهن ) جمع وكاء ، وهو ما يشد به رأس القرية .

#### 445. ما الحكمة من عدد القرب التي حدد النبي ﷺ وهي سبع ؟

قال الحافظ : ” أن الأمر بالغسل منه سبعا إنما هو لدفع السمية التي في ريقه ، وقد ثبت في حديث : من تصبح بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر ) . فتح الباري ( 362/1 )

#### 446. اذكر الأدلة على شدة وجع النبي ﷺ ؟

عن عائشة . رضي الله عنها . قالت : ( ما رأيت رجلاً أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ ) . صحيح البخاري ( 5646 ) وصحيح مسلم ( 2570 )

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ( دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت : يا رسول الله ، إنك لتوعك وعكاً شديداً ، فقال رسول الله ﷺ : أجل ، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم ) . صحيح البخاري ( 5647 ) ومسلم ( 571 )

#### 447. ما فائدة تشديد الموت على الأنبياء ؟

لتشديد الموت على الأنبياء فائدتان :

أحدهما : تكميل فضائلهم ومضاعفة أجورهم ورفع درجاتهم .

الثانية : أن يعرف الخلق مقدار ألم الموت ، فإذا كان الأنبياء الصادقون عاينوا ألم الموت وشدته وكرهته مع كرامتهم على الله ، قطع الخلق بشدة الموت الذي يقاسيه الميت .

#### 448. من الذي أمره النبي ﷺ أن يصلي بالناس في مرضه ؟

أبو بكر الصديق .

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : ( ثقل النبي فقال : أصلى الناس ؟ قلنا : لا ، هم ينتظرونك . قال :  
ضعوا لي ماء في المخضب ، قالت : ففعلنا ، فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال : أصلى الناس ؟  
قلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله ، فقال : ضعوا لي ماء في المخضب ، فقعد فاغتسل ، ثم ذهب لينوء  
فأغمي عليه ... فأرسل النبي ﷺ إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس ... ) . صحيح البخاري ( 687 ) ومسلم ( 418 )

( المخضب ) بكسر الميم ، هي الإجانة التي تغسل فيها الثياب .

( لينوء ) أي لينهض بجهد .

#### 449. لماذا جاز الإغماء على الأنبياء دون الجنون ؟

قال النووي : ” جاز عليهم لأنه مرض من الأمراض ، بخلاف الجنون فلم يجز عليهم لأنه نقص “ . شرح  
النووي ( )

#### 450. كم استمرت مدة مرض النبي ﷺ ؟

ثلاثة عشر يوماً ، وهذا قول الأكثر .

#### 451. هل مات النبي ﷺ شهيداً ؟

نعم ، فقد جمع الله له بين النبوة والشهادة .

قالت عائشة : ( كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه : يا عائشة ، ما أزال أجد ألم الطعام  
الذي أكلت بخير ، وهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم ) . صحيح البخاري ( )  
( ما أزال أجد ألم الطعام ) أي أحس الألم في جوفي بسبب الطعام .

الحديث يشير إلى قصة الشاة المسمومة التي وضعتها المرأة اليهودية لرسول الله ﷺ .

قال ابن مسعود : ( لأن أحلف تسعاً أن رسول الله ﷺ قتل قتلاً أحب إلي من أحلف واحدة أنه لم يقتل ،  
وذلك أن الله اتخذه نبياً واتخذته شهيداً ) . مسند أحمد ( 381/1 )

#### 452. ماذا قال ﷺ لما حضرته الوفاة ؟

عن عائشة قالت : ( دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مسندته غلى صدري ، ومع عبد  
الرحمن سواك رطب يستن به ، فأمد رسول الله بصره فأخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي  
ﷺ فاستن به ، فما رأيت رسول الله ﷺ استن استناناً قط أحسن منه ، فما عدا أن أفرغ رسول الله ﷺ رفع يده  
أو إصبه ثم قال : في الرفيق الأعلى ثلاثاً ، ثم شخص ، وكانت تقول : مات بين حاقنتي وذاقنتي ) .  
صحيح البخاري ( 890 )

وعنها قالت : ( كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والأخرى ، قالت : فسمعت النبي في مرضه  
الذي مات فيه وأخذته بحجة يقول : ﴿ من يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ﴿ فظننت خير حينئذ ) . صحيح البخاري ( 4435 )

( فأمدته ) أي مدّ نظره إليه .

( في الرفيق الأعلى ) قيل : الملائكة ، وقيل : المذكورون في سورة النساء ، ومعنى كونهم رفيقاً : تعاوّنهم على طاعة الله وارتفاق بعضهم ببعض .

**453. متى توفي رسول الله ﷺ ؟**

قال ابن كثير : ” ولا خلاف أنه ﷺ توفي يوم الاثنين “ .

قال ابن حجر : ” وكانت وفاته يوم الاثنين بلا خلاف من ربيع الأول ، وكان يكون إجماعاً “ . فتح الباري ( 736/7 )

وأكثر العلماء على أنه في اليوم الثاني عشر منه .

**454. كم كان سن النبي ﷺ عند ما توفي ؟**

توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة .

عن أنس رضي الله عنه قال : ( قبض النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ، وقبض أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين ،

وقبض عمر وهو ابن ثلاث وستين ) . صحيح مسلم ( 2348 )

قال ابن كثير : ” وهذا القول هو الأشهر وعليه الأكثر “ . البداية والنهاية ( 227/5 )

**455. اذكر بعض وصايا النبي ﷺ قبل موته ؟**

( الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم ) . سنن ابن ماجه ( 2697 )

( لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله ) . صحيح مسلم ( 2877 )

( أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ) . صحيح البخاري ( 3052 ) ومسلم ( 1637 )

( لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، يحذر ما صنعوا ) . صحيح البخاري 435

( ومسلم ( 531 )

( اللهم بلغت ثلاث مرات ، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها المؤمن الصالح أو ترى له ، ألا وإني

نهيته عن القراءة في الركوع والسجود ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء فقمّن أن يستجاب لكم ) .

صحيح مسلم ( 876 )

**456. من الذي قبل الرسول ﷺ بعد موته ؟**

أبو بكر .

عن عائشة . رضي الله عنها . : ( أن أبا بكر قبل النبي ﷺ بعد موته ) .

صحيح البخاري ( 4455 )

457. اذكر حال الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ؟

قال ابن رجب: ” ولما توفي ﷺ اضطرب المسلمون ، فمنهم من دهش فحولط ، ومنهم من أقعد فلم يطق القيام ، ومنهم من اعتقل لسانه فلم يطق الكلام ، ومنهم من أنكر موته بالكلية “ . لطائف المعارف ( )  
قال أنس : ( ما رأيت يوماً كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه رسول الله ﷺ ) .

458. هل جرد رسول الله ﷺ عند ما غسلوه أم لا ؟

لا ، لم يجردوه .

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : ( لما أرادوا غسل النبي ﷺ قالوا : أنجرده من ثيابه كما نجرد موتانا ، أو نغسله وعليه ثيابه ، فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما فيهم رجل إلا وذقنه في صدره ، فكلهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ؟ أن اغسلوا رسول الله ﷺ وعليه ثيابه وغسلوه وعليه قميصه ) . رواه أبو داود ( 3141 )

قال الصنعاني : ” وفي هذه القصة دلالة على أنه ليس كغيره من الموتى “ .

سبل السلام ( 93/2 )

459. متى غسل رسول الله ﷺ؟

غسل يوم الثلاثاء ، وذلك بعد وفاته بيوم .

لأنهم انشغلوا ببيعة الصديق بقية يوم الاثنين وبعض يوم الثلاثاء .

460. من الذي تولى غسل النبي ﷺ؟

علي بن أبي طالب ، والفضل بن العباس ، وقثم بن العباس ، وأسامة بن زيد .

461. كيف كفن رسول الله ﷺ؟

كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية .

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : ( كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ) .

صحيح البخاري ( )

( سحولية ) نسبة إلى سحول ، وهي قرية باليمن .

462. كيف صلى الناس على الرسول ﷺ؟

صلى الناس عليه أرسالاً أرسالاً ، يدخلون من باب فيصلون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر لا يؤمهم أحد

قال ابن كثير : ” وهذا الصنيع ، وهو صلاتهم عليه فرادى لم يؤمهم أحد عليه أمر مجمع عليه لا خلاف فيه

“ . البداية والنهاية ( 232/5 )

463. أين دفن الرسول ﷺ؟

في حجرة عائشة .

فقد اختلف المسلمون أين يدفن ، فجاء أبو بكر وحسم الخلاف بما سمعه من رسول الله ﷺ فقد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه ) ودفنوه في موضع فراشه . سنن الترمذي ( 1018 )

قال ابن كثير : ” قد علم بالتواتر أنه ﷺ دفن في حجرة عائشة التي كانت تختص بها .... ثم دفن فيها أبو بكر ثم عمر ) . البداية والنهاية ( 238/5 )

#### 464. اذكر بعض خصائص الأنبياء فيما يتعلق بالوفاة ؟

- أ- يقبرون حيث يموتون .
- للحديث السابق .
- ب- التخيير عند الموت .
- وسبق الدليل على ذلك .
- ج- أحياء في قبورهم . قال ﷺ : ( الأنبياء أحياء في قبورهم ) .
- د- لا تأكل الأرض أجسادهم .
- قال ﷺ : ( إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ) .
- سنن أبو داود ( 1047 )

#### 465. متى دفن النبي ﷺ ؟

ليلة الأربعاء .

عن عائشة . رضي الله عنها . قالت : ( توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين ، ودفن ليلة الأربعاء ) . مسند أحمد (

وعنها قالت : ( ما علمنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليل من ليلة الأربعاء ) .

#### زوجات الرسول

#### 466. عن كم زوجة توفي رسول الله ﷺ ؟ وما أسماؤهن ؟

قال ابن القيم : ” ولا خلاف أنه ﷺ توفي عن تسع “ .  
وأسمائهن :

عائشة ، وحفصة ، وسودة ، وزينب بنت جحش ، وأم سلمة ، وأم حبيبة ، وميمونة ، وجويرية ، وصفية .

شرح النووي ( 47/10 )

#### 467. من من زوجاته توفيت قبله ؟

خديجة بنت خويلد ، وزينب بنت خزيمة .

#### 468. من هي أول زوجة تزوجها ؟

خديجة بنت خويلد .

469. من هي التي تزوجها بكرةً ؟

عائشة .

470. من هي التي لم يتزوج عليها حتى ماتت ؟

خديجة بنت خويلد .

471. من هي التي وهبت يومها لعائشة ؟

سودة بنت زمعة .

472. من هي التي نزلت براءتها من فوق سبع سموات ؟

عائشة .

473. من هي التي طلقها وراجعها وقال جبريل : (إنها صوامة قوامة) ؟

حفصة بنت عمر .

474. من هي التي كانت تلقب بأُم المساكين ؟

زينب بنت خزيمة .

475. من أول نسائه خوفاً به بعد وفاته ؟

زينب بنت جحش ، ماتت سنة 20 هـ .

476. من آخر نسائه موتاً ؟

أم سلمة عام ( 62 هـ ) .

477. من هي التي كانت تفخر وتقول : ( زوجني الله من فوق سبع سموات ) ؟

زينب بنت جحش .

أخوكم

سليمان بن محمد اللهميد

السعودية / رفحاء